تأليف: أ . ف . ل . بيستون
ترجمة: على محمد هنداوى
مراجعة: نازك ابراهيم عبد الفتاح
: محمد عونى عبد الرءوف

القـواعـد السبـئيـة

مقدمة المترجم:

تتابعت جهود كثير من الباحثين – وأغلبهم مستشرقون – للكشف عن تاريخ الممالك والشعوب العربية قبل الإسلام ، ودراسة لغاتهم وكان ذلك كله يكتنفه الغموض ، سواء ما يتعلق بشمال الجزيرة العربية وما يتعلق بجنوبها ، وهو اليمن. وكان السبيل إلى إماطة هذا الغموض ما أخذ المستكشفون والمستشرقون يجمعونه من نقوش مُدَونة على الأحجار والقبور وجدران المعابد ، تكشف لغات القوم وآلهتهم ودياناتهم وطقوسهم وأطرافاً من معاملاتهم .

وتقع بلاد اليمن فى القسم الجنوبى من الجزيرة العربية ، وفيه نجود وتهائم ، منها تهامة عسير – تتبع السعودية حالياً – وتهامة اليمن ، وهى منهل خصب تنحدر إليه أودية من الجبال الموازية للساحل ، وهذه الجبال امتداد لجبال السراة الممتدة من شمال الحجاز ، وبين منحدرات جبال الهضبة والصحراء سهول المشرق الممتدة من جنوب نجران حتى شمال حضرموت ، وكانت هذه السهول منذ القرن العاشر قبل الميلاد حتى القرن السادس الميلادى مركز الحضارة والثقافة والرقى والعمران فى جنوب بلاد العرب. كما تشمل اليمن حضرموت الواقعة شرق اليمن الحالى على ساحل بحر العرب حتى الربع الخالى شمالاً ، وبلدة سيحوت شرقاً حيث تبدأ سواحل مهرة المعروفة باسم الشحر عند الجغرافيين العرب ، وكذلك يدخل فى هذا القسم كل من ظفار الممتد من سيحوت إلى عُمان ، وأرض عُمان التى تتألف من أماكن جبلية وهضاب متموجة وسهول ساحلية.(١)

---

(١) انظر : العرب قبل الإسلام. للدكتور خليل يحيى نامى. نشر دار المعارف. ص ١٣ – ١٥.

ويؤكد الباحثون فى تاريخ العرب الجنوبيين ، أن التجارة بين الهند وأوروبا وما طرأ عليها عبر الزمان ، كانت ذات أثر حاسم فى مصير الممالك العربية الجنوبية القديمة ، لأن التجارة كانت مصدر الثروة والقوة لتلك الممالك ، التى كانت كذلك مصدر إنتاج وتصدير للعطور بخاصة ، وكانت ثروة الأمراء العرب الجنوبيين ذائعة الصيت.(١)

وتُعد بلاد العرب الجنوبية من أقدم مراكز الحضارة عند الأمم السامية ؛ إذ كان موقع بلاد اليمن الجغرافى من أهم الأسباب التي أدت إلى نشوء الحضارة فى ربوعها ، قبل أن يظهر لها أثر فى المناطق الشمالية من جزيرة العرب(٢) ، ويصف " نولدكه " حضارة سبأ بالحضارة النادرة المهمة التى قامت فى المرتفعات الجنوبية الغربية ، وكلما ازددنا معرفة بموطن السبئيين القدامى بمبانيهم الهائلة وتعمق فهمنا لنقوشهم أدركنا تلك الهالة العظيمة التى أحاطت هذا الشعب يوماً ما.(٣)

وهناك من يذهب إلى القول بأن أهل جنوب الجزيرة ليسوا العرب الصرحاء أو العاربة ، بل قوم غرباء نزحوا إلى هذه البلاد فى أزمان سحيقة فى القدم ، وهم العرب المستعربة الذين ليسوا عرباً خلصاً كالفريق الأول ، والراجح – عند أصحاب هذا المذهب – أنهم نزحوا من بلاد عريقة فى الحضارة لعلها ناحية الشمال أو لعلها منطقة العراق على وجه التحديد ، وتعاقبت هجراتهم على فترات قاصدين إلى الجنوب حيث البقاع الخصبة والمناطق المطلة على البحر التى تمكنهم من مزاولة التجارة ، وربما قامت هذه الأفواج بعد أن استقروا فى الجنوب واشتدت شوكتهم بتأسيس طرق ومستعمرات فى البقاع الشمالية ليضمنوا سلامة تجارتهم من غارات الأعراب وعدوان المنافسين.(٤)

---

(١) انظر: Altsüdrabische Grammatik ,von Maria Höfner Otto Harrasowitz Leipzig 1943,: einleitung. P. 1.

(٢) انظر: تاريخ اللغات السامية. لإسرائيل ولفنسون. ٢٢٨ ، ٢٠٥. وانظر: العرب قبل الإسلام. ص ١٤. وانظر: kulturgesschichte Des Alten Orients, von A. Grohmarn. 1963.

(٣) انظر: اللغات السامية. نولدكه. ترجمة: د. رمضان عبد التواب. ٩١ .

(٤) انظر: بين الحبشة والعرب. تأليف: عبد المجيد عابدين. ص ١ ، ٢.

وتختلف شعوب جنوب الجزيرة عن شعوب الشمال عامة فى اللغة والجنس والدين ، إذ تمثل لغات الجنوب – أو لهجاتها – وحدة متماثلة فى خصائصها وكتابتها تختلف عن لغات الشمال ، والجنس فى الجنوب يباين أجناس الشمال ، برغم أنه تعرض فى الجنوب لاختلاط العناصر القريبة الآتية من الشرق والغرب والشمال ، ويتأثر الدين فى الشمال بالوثنية البابلية ، على حين نجد هذا الأثر فى وثنية الجنوب قليلا محدوداً.[١]

ويلاحظ أن النقوش السبئية كانت تسمى الحميرية وهو اسم غير دقيق كما يلاحظ نولدكه[٢] ، وقد أطلق العرب كلمة حمير على كل عصور اليمن لأن عصر بني حمير كان أقرب العصور إليهم ومن ثم كانوا أعرف شعوب الجنوب لديهم.[٣]

وقد عرض الدكتور خليل يحى نامى بالتفصيل لجهود الرحالة إلى بلاد اليمن لجمع النقوش ودراستها ، وأول هؤلاء Carsten Niebuhr الذى زارها بين سنتى ١٧٦١ و ١٧٦٧ ، ومن أهمهم Seetzen الذى خرج سنة ١٨١٠ وقتل فى رحلته ، والألمانيان Gesinius و Rodiger ، والفرنسى Arnaud والإنجليزى Coghlan سنة ١٨٦٠ ، والفرنسى J. Halevy الذى نشر بين عامى ١٨٧٣ و ١٨٧٧ النقوش التى تقترب من سبعمائة التى جمعها سنة ١٨٧٠. وقام Glaser بعدة رحلات فى اليمن[٤] بعد مقتل النمساوى الشاب S. Langer فى إحدى رحلاته ، ونشر وصفه لهذه الرحلات وما جمعه فيها من نقوش سنة ١٩١٣ بعد موته ١٩٠٨ ، وقد ازدادت معرفة العالم بمدنية جنوب العرب والشرق القديم عن طريق رحلات Glaser[٥] ، وقد حصل الرحالة الإنجليزى Philby على بعض النقوش من حضرموت ونجران ، ودرس بعضها Ryckmans ، ودرس Beeston بعضها ونشرت سنة ١٩٣٩. وكلفت جامعة القاهرة السيد/

(١) بين الحبشة والعرب. ص ٢ ، ٣.

(٢) اللغات السامية. ص ٩١.

(٣) بين الحبشة والعرب. ص ٤.

(٤) انظر فى وصف رحلة Glaser ومجموعته:

Beiträge Zur historischen Geagraphie des vorislamischen Südarabien, von Hermann von wissmann & Maria Höfner . Mainz Wiesbaden 1952 .

(٥) انظر: العرب قبل الإسلام. ص ٥٣. وما بعدها ، وقد نشرت M. Höfner وصفا لفهارس Glaser ، انظر:
Die Sammlung Eduard Glaser, 1944. Brünn, München, Wien

محمد توفيق من كلية العلوم برحلة علمية إلى اليمن تتعلق بمكافحة الجراد سنة ١٩٤٤. وقد قـام بعد إعادة انتدابه بنقل جميع النقوش اليمنية والزخارف التى وجدها محددا أماكنها فى كل خربـة ، وصور كثيرا من النقوش المعينية والسبئية وغيرها ، وقام الدكتور خليل نامى بنشـر وترجمـة ١٥٨نقشا منها[١] ، كما نشر محمد توفيق كتابا عن آثار معين في جوف اليمـن[٢] ، وهـو أول رحالة يقدم إنتاجا علميا وافرا من الجوف وغـيره بعـد ثلاثـة أربـاع القـرن مـن زيـارة Halevy وهذه المجموعة لمحمد توفيق التى علق عليها ودرسها الدكتور خليل نامي وتتكون مـن تسعة عشر نقشا ، يتضمن معظمها أمورا دينية تتعلق بنذور تقدم لعثتر ، و ود ، أو أحداث بنـاء أو حفر آبار[٣] ، وهذه الأمور مع القوادبن والأوامر ، والمراسم والمواثيـق ، ونقـوش الكفـارة والتوبة ، هي أهم ما تحويه النقوش العربية الجنوبية القديمة من مضمون.[٤]

ولا يمكن للمرء أن يظن وجود لغة موحدة تسمى العربية الجنوبية ، بل لـهجات أهمـها السبئية والمعينية والقتبانية والحضرمية ، وفق أسماء أهم الممالك العربية الجنوبيـة ، وتقسـمها M. Hőfner إلى مجموعتين إحداهما السبئية (لغة h) ، وسائر اللهجات (لغة s) ، إذ تمثل h سابقة السبئية ، ويبدأ نطق ضمير الغائب بـ h فى السبئية بخلاف لهجات المجموعـة الأخـرى التي تلعب فيها s هذا الدور ، مع ملاحظة ما بين لهجات هذه المجموعة من اختلافـات نحويـة ومعجمية ، وكانت السبئية على كل حال أبعد تطورا من سائر أخواتـها[٥] ، ويبـدو أن الغلبـة اللغوية والسياسية كانت لسبأ ، برغم أن معين هي أقدم ممالك اليمن ، وقد دارت بين سبأ وقتبـان حروب كثيرة انتهت بمحو قتبان ، وامتد العصر الذى قويت فيه سبأ زمنا طويلا استغرق عـهود

(١) العرب قبل الإسلام ٧٣.

(٢) ضمن منشورات المعهد العلمي الفرنسى للآثار الشرقية بالقاهرة ، بإشراف شارل كوتس مديـر المعـهد سـنة ١٩٥١ ، وفى العدد التالى نشر المعهد الجزء الثانى للدكتور خليل نـامى بعنـوان (نقـوش خربـة معيـن) (١٩٥٢ م) ترجم فيه النقوش التسعة عشر ودرس ما حولها وذيل عليها ، وقابل بينها وبين ما سبق أن نشـره Halevy و Hormmel و Ryckmans و Glaser و Rhodokanakis

(٣) راجع: نقوش خربة معين (مجموعة محمد توفيق) ، ترجمة وتعليق الدكتور خليل نامى.

(٤) انظر: Altsüdarabische Grammatik ... P. 4.

وانظر: كذلك: اللغات السامية. نولدكه. ص ٩٢.

(٥) انظر: Altsüdarabische Gram. P. 1 – 2. ، وانظر: تاريخ اللغات السامية . نولدكه. ص ٩١.

كثيرة انتهت بمحو قتبان ، وامتد العصر الذى قويت فيه سبأ زمنا طويلا استغرق عهود بابل وآشور واليهود والفرس واليونان والرومان.[١]

ويشير واضعو المعجم السبئى إلى السبئية باعتبارها " لغة " تتميز من غيرها ، ويبنون أدلتهم عند اعتبار النقش سبئيا على أساس اعتبارات لغوية جزئيا ، وعلى نوع الخط وطرازه ، وكذلك على مصدر النقش ، ولهذا لم يعتبروا النقوش المشتملة على صيغة (سفعل) بدل (هفعل) سبئية ، وكذلك ما استعمل فيها s في الضمائر بدل h.[٢]

ويؤكد " بيستون" فى مقدمه كتابه الذي بين أيدينا ، على كون السبئية لغة قائمة برأسها ، مثلما فعل مع رفاقه فى " المعجم السبئى " الذى اشتمل على أربع لغات ، غير أنه يكرر تحذيره من وجود أمور تفصيلية علينا أن نتطلع إلى مزيد من الأدلة قبل اعتبارها مؤكدة. ويقترح " بيستون " اصطلاح " اللغات الصيهدية " syhadic للغات النقوش ، ويراه أيسر وأقل لبسا من اصطلاح " نقوش جنوب الجزيرة ".

ويشير " بيستون " إلى أن القسم الأعظم من النقوش سبئى السمات ، ولذا يجب أن تكون السبئية أساسا لأى وصف نحوى ، وليس فى وسع المرء ، فيما يتعلق بسائر اللغات ، إلا أن يسجل أهم مظاهر مباينتها للسبئية[٣] . ويشير " بيستون " إلى الاختلاف الجغرافى بين مناطق سبأ ومعين ، كما يلاحظ أن الشواهد المعينية يغطى انتشارها الفترة الموازية لعصر البطالمة فقط – بين القرنين الرابع والثانى قبل الميلاد – ، أى خلال الطور العتيق للسبئية ، وعليه فإن السمات المميزة للطورين الوسيط والحديث للسبئية لا تظهر فى النصوص المعينية.[٤]

ويقوم تحليل النقوش فى المعينية ، وكذلك في القتبانية والحضرمية كما سبقت الإشارة ، على رصد مباينتها للسبئية ، وعلى ذلك يمكن أن نقول إن تسمية الكتاب " القواعد السبئية "

---

(١) انظر: تاريخ اللغات السامية. إسرائيل ولفنسون. ص ٢٣٩.

(٢) انظر: المعجم السبئى ، وضع بيستون ، ومولر ، والغول ، وريكمانز ، نشر بيترز لوفان الجديدة. ١٩٨٢ ، المقدمة ٩.

(٣) انظر: المقدمة والتمهيد.

(٤) انظر: P. 59. فى الأصل.

Sabaic Grammar من باب التغليب ، أو إطلاق الجزء وإرادة الكل ، إذا أخذنا في اعتبارنا مظاهر التشابه بين تلك اللغات أو اللهجات الأربع جميعا وترجع معرفتنا الناقصة بالسبئية – وسائر اللهجات – إلى الخط الذى يقتصد كثيرا فى الحركات ، ولا يعين أسلوب النقش الجامد على تعرف بعض الظواهر النحوية المعتادة[١]. أما الاقتصاد في الحركات أو إهمالها – وهو سمة في اللغات السامية – فإنه أمر طبعى فى رأى بعض الدارسين ، لأن الصرف في هذه اللغات مبنى على الهيكل الصامتى أى الجذر الذى هو سلسلة من الحروف وحدها ، أما الحركات فإنها توزع على هذا الجذر ، وبتنوعها تحدث المعانى النحوية فى الميدان المعجمى ، وعلى مستوى التراكيب[٢].

ويقتضينى العرفان بالجميل أن أقدم موفور الشكر للأستاذة الدكتورة نازك إبراهيم عبد الفتاح لتفضلها بمراجعة الترجمة وبذل النصح السديد ، والأستاذ الدكتور محمد عونى عبد الرؤوف لما شملنى به من رعاية وتوجيه وللأخوين الكريمين الأستاذ الدكتور/ سعيد بحيرى ، والدكتور/ عادل عنانى ، جزى الله الجميع عن العلم وعنى خير الجزاء ، وأدعوه سبحانه أن تكون هذه الترجمة لبنة نافعة فى صرح الدراسات السامية ، إنه سميع مجيب.

د . على محمد هنداوى

---

(١) انظر: اللغات السامية. نولدكه. ص ٩٢. وراجع: الفقرة ١ : ٨.

(٢) الكتابة والقراءة وقضايا الخط العربى. تأليف: مصطفى حركات. الدار الثقافية للنشر. القاهرة. ١٩٩٨.

فى مقدمة مقالتى السابقة في هدا الموضوع عـام ١٩٦٢ قلـت : " مـن الـلازم علـى المتخصصين أن يقوموا من حين لآخر بمسح الحالة الحاضرة فى هذا الحقل ، مع تحذير القـارئ من قبول هذا التلخيص علي أنه أمر قطعى ، إذ إن التقدم المستمر فى هـذه الدراسـات سـوف يوجب بالتأكيد تعديلات لمواقفنا الحاضرة ".

وسرعان ما أخذت هذه النبوءة في التحقق ، إذ لم تكد بضعة أشهر تمضى حتى ظـهرت المادة الأساسية لنصوص من (محرم بلقيس) ، وتوالى نشر المزيد من المواد بمعـدل مـتزايد. وكانت إحدى نتائج ذلك أن نسبة المواد المتعلقة بالسبئية هى الآن أعظم فيما يتصـل بمخـزون النقوش مما كان عليه الأمر في عام ١٩٦٢ . لهذا السبب فإنه يبدو من المناسب أن نتناول السبئيه باعتبارها لغة قائمة برأسها (كما فى قاموس اللغات الأربع " لقاموس السبئى " إعـداد بيسـتون والغول ومولر وريكمانز. لوفين ١٩٨٢) بدلا مما فعلت عام ١٩٦٢ من محاولة دمج المعطيـات المتاحة من تلك اللغة ومن اللغات المرتبطة التى لا يشار إليها إلا فى ملحق يسـجل انحرافاتـها الأساسية عن السبئية.

غير أنه على حين يمكن على نحو ما تحديد الخطوط العريضة للنحو السبئى بصورة أوثق ، يظل التحذير الذى اطلقته فى عملى السابق المشار اليه قائما إذ تبقي هناك نقاط تفصيل يجـب علينا أن نتطلع الي مزيد من الأدلة قبل اعتبارها مؤكدة.

وفى أحد الأمور الفنية technical اتبعت منهجا جديدا في النقل الصوتي للأبجدية السامية بالخط اللاتينى.

استخدم الباحثون فى القرن التاسع عشر علامـة أو رمـز الصـامت الرخـو اليونـانى والصامت الشديد ، للإشارة إلى الحرفين الأول والسادس عشر من الأبجدية السـامية الشـمالية الغربية ، وفى القرن العشرين لم يعد هذا الأمر صالحا بصورة متزايدة ، فليس في آلـة طباعـة باستثناء المعدل منها خصيصا ، هذان الرمزان المتباينان ، كما أنه يصعب دائما التمييز بينـهما فى الطباعة ، مما يبعث على الخطأ ، وأخيرا صار أمـرا شـائعا أن يتجنـب المؤلفـون تلـك الصعوبات. بإبدال علامة الصامت الشديد بالرمز C الذى رفع ليتوافق مع الوضع المرتفع لعلامة الـ spiritus asper .

غير أنه إذا قبلنا استعمال C الطباعية (لا ستخدم الآن لأى حرف سامى آخر) ، فــإننى لا أجد مبررا لاستبقاء وضعه المرتفع ، وقد يكون أكثر ملاءمة من الناحية الطباعية أن نضعــه علي السطر ، مثلما يحدث في أحد أنظمة النقل الصوتى للصومالية ، التي لا تتردد فى أن تكتــب مثلا Sacd وهو نظام اتبعته ها هنا. وثم أمر يرتبط بذلك وهو حقيقة أننــى لا أرى مــيزة فــى الإصرار على كتابة صوتية صارمة لأعلام مشهورة عند استخدامها فى نص إنجليزى ، إذ مــن الحذلقة السخيفة أن نصر على Umar Hayyam بدلا من الصورة المقبولة Omar khayyam ولا أرى اعتراضا في حالة أكثر الأسماء العربية الجنوبية شيوعا مثل (عشــتر) Athtar لــ (عثتر) cAttar ، فى نص إنجليزى . والطريقة المستخدمة فى الإشارة إلــى النقــوش هــى المستخدمة فى قاموس اللغات الأربع السابق ذكره ، وهى التى يعاد شرحها هنــا فــي فــهرس النقوش المستشهد بها cited.

تمهيد

تتجمع نقوش ما قبل الإسلام الخاصة بالجنوب الغربى للجزيرة العربية بكثافة فى الواحات والوديان والسهول الجبلية الخصبة التى تنبسط نحو بقعة من الصحراء الرملية تقع فــى المثلــث الداخلى لسلاسل الجبال الساحلية ، التى أطلق عليها (الصيهد Sayhad فى الجغرافيا العربية فى القرون الوسطى ، وفى المناطق المنحدرة نحو البحر الأحمر والمحيط الهندى يقل بشده انتشــار النقوش ، التي يرجع غالبها إلى فترة زمنية متأخرة بين القرن الرابع والسادس بعد الميلاد ، حين امتد النفوذ السياسى لمملكة حمير ليشمل الجنوب الغربى من شبه جزيرة العرب كله.

لهذه الأســـباب فإننى أرى أن التسمية الملائمة للغات النقوش يمكن أن تكون الصيهديــة Sayhadic ، (قياسا على التشادية ، اسما لما حول بحيرة تشاد من لغات)[١] ، و هــى أيســر

(١) تبدو هذة البقعة الرملية فى الخرائط الحديثة تحت اسم رملة السبعتين ، غير أنه من العســير صياغــة وصــف منه ، إذ يمكن أن يلتبس ، بل حدث أن التبس فى الأدب فى الواقع بالوصف المصــوغ مــن ســبأ ، ولا يربــط أحدهما بالآخر من علاقة.

تعليق: أرى اللفظين مختلفين ولا مجال للالتباس ، إذ إن أحدهما بالعين والآخر بالــهمزة ، إلا إذا ظــهرا فــى الكتابة اللاتينية بالرمز a. (المترجم).

وأقل لبسا من مصطلح نقوش جنوب الجزيرة Epigraphic South Arabian المتداول حتى الآن.

ومن بين تلك النقوش يمكننا أن نميز أربع لغات رئيسة سماها الباحثون وهي: المعينية والسبئية والقتبانية (برغم أن اسم الشعب يضبط قتبان) والحضرمية ، على أساس مقولة الجغرافي اليوناني Eratosthenes (القرن الثالث ق.م.) إنه كان هناك أربع أمم رئيسة ethne وتعني ضمنا مجموعة لغوية ، سماها: Minaioi , Sabaioi , Kittibanoi , Attramotitai .commotation

وليس من المعروف كيف كان المتكلمون أنفسهم يميزون بين اللغات. ويتبين من نقش أو نقشين في لغة لم تحل رموزها بعد ، أن هذا التصنيف لا يستوعب التنوع اللغوي للمنطقة ، بل أكثر من ذلك فإن القدر الأعظم من النقوش المتوفرة لدينا الآن سبئي السمات ، ولذا لابد من أن تكون تلك اللغة أساسا لأي وصف نحوي ، أما سائر اللغات فان المرء لا يسعه إلا أن يسجل أهم مظاهر مباينتها للسبئية.

ويرجع انتشار اللسان السبئي – في حدود ما تؤكده النقوش – إلى أوائل القرن الرابع الميلادي ، وهو يقع إلى الغرب من خط الطول ٤٥,٢٠ شرقا E (45.20) من مركز سبأ الرئيسي مأرب ، إلى أخدود البحر الأحمر ، وبامتداد من الشمال إلى الجنوب من منطقة صعده Saadah إلى الجنوب قليلا من ذمار Dhamar.

وقد امتدت حدوده بين القرنين الرابع والسادس من الميلاد لتشمل المنطقة المحيطة بظفار، ومركز حمير ، غير بعيد من يارم Yarim جنوب ذمار وإلى الشرق ليغطي المناطق السابقة للسانين القتباني والحضرمي اللذين بطل استعمالهما في هذا الوقت لأغراض الكتابة النقشية.

وتبلغ السبئية مدى هائلا من حيث التتابع التاريخي ، ويرجع تاريخ أقدم مادة أساسية للنقوش إلى القرن السادس ق.م. أو ربما قبل ذلك ، وهي تستمر إلى مولد النبي (ﷺ) عام ٥٧٠ من الميلاد. ومن المؤكد أنه حدث تغيرات لغوية في هذا المدى الهائل ، ينبئ ورودها في النصوص بضرب من التشكل في حقبة أثرية ترجع الي بدايات العصر المسيحي ، وحقبة وسطى

(تعد المادة التى بين أيدينا من شواهدها) ، وثم حقبة حديثة تشمل النفوذ الحميرى فيما بين القرنين الرابع والسادس من الميلاد. ويبدو من الراجح أن السبئية لم تكن لغة الحميريين بل إنهم ظلوا يستخدمونها فى الكتابة لمكانتها الثقافية العريقة ، مثلما استخدم التدمريون الآرامية.

و ثمة سمة أو اثنتان تميزان السبئية الحديثة من الوسطى ، ويمكن عزوهما إلى التأثير الحميرى ، ولا سيما أن مظاهر ذلك التأثير تميل إلى الظهور فعلا فى الحقبة الوسطى فى نصوص من الحدود الجنوبية للسان السبئى المتاخمة لمنطقة حمير.

وكانت هناك تنوعات لهجية فى السبئية موزعة جغرافيا ، كان أبرزها.

أولا: لغة الشعب الردمانى Radmanite فى منطقة ريدة الحديثة modern Rida إلى الجنوب الشرقى من منطقة سبأ (إذ تتاخم المنطقة القتبانية ، فلا عجب أن خاصية أو اثنتين من الردمانية تشبهان القتبانية).

ثانيا: الكثير من النصوص من مدينة حرم Madinat Ḥaram وما يجاورها ، فى الشطر الشرقى من وادى الجوف ، مما يظهر فيه قليل من سمات الشذوذ التام ، كما ترد السمات الشاذة فى نصوص من بعض المناطق المحيطه بسبأ من الشمال والجنوب ، وهى نصوص من القلة بحيث لا تكفى لرسم جغرافى مرض لتلك السمات.

وقد زاد حجم النقوش المعروفة بصورة هائلة فى العقود القليلة الماضية ، ولم يزل يزداد بمعدل سريع ملحوظ ولذا فإن أى وصف لغوى لابد من عده مؤقتا ، وعرضة للتعديل الذى تفرضه الاكتشافات المتوالية لنصوص جديدة.

أكثر من ذلك فان من الحقائق المؤسفة أن كثيرا من النصوص باقية فى صورة كسرات ، مما يترتب عليه أن تكون النتائج المستخلصة منها قابلة للتأمل.

وبالإضافة إلى ذلك كله ، تفرض طبيعة النقش حدودا لاستكمال الوصف المؤسس على النقش نفسه. إن إعداد مسودات للنصوص الأثرية تتخذ طرقا اصطلاحية تغفل بعض جوانب الحديث الحى ، حتى إن معرفتنا بصيغتى المتكلم والمخاطب مثلا أمر بالغ اللزوم.

الكتابة

١:١ تستخدم النقوش الصيهدية كتابة تعرف بكتابة النقوش الأثرية لجنوب الجزيرة ، وهي كتابة تربطها وجوه شبه قريب بنقوش ماقبل الإسلام في شمال الجزيرة العربية (اللحيانية والصفوية ، وما يسمى بالثمودية).

من جهة ، وبالكتابة الإثيوبية من الجهة الأخرى. ولم تستخدم الكتابة فى الجنوب الغربى من جزيرة العرب فحسب ، بل كذلك لبعض أقدم النقوش فى إثيوبيا ، وفى ساحل جزيرة العرب الشرقى ، من الأحساء إلى عمان لبعض اللغات المحلية المتنوعة ، وفى قرية الفاو (بالقرب من " السليل " على طريق التجارة الذى يربط نجران بالأحساء) ، وربما فى نجران أيضا ، للغة العربية.

٢:١ وقد نقشت النصوص التذكارية بأيدى محترفين مهرة ، أما الشخبطة والنصوص التى حفرها أناس تنقصهم المهارة ، فهى مجرد محاولات ضعيفة لتقليد النمط التذكارى ، مثلما تعد الشخبطات الأوربية المعاصرة خطوطا جيدة أسيء رسمها.
غير أنة علاوة على النمط التذكارى ، استخدم خط الرقعة للكتابة على شرائح خشبية ، وهو خط يختلف عن النمط التذكارى اختلافا بعيدا ، مثلما يختلف الخط الدارج المكسر الفارسى (شكسته) عن نسخ ابن البواب(١) ، وهناك بالتالى عوائق هائلة تحول دون حل رموزه ، إذ لم يبق سوى وثيقتين رئيستين من هذا النوع ، كان الأستاذ الدكتور/ محمود الغول يدرسهما عندما وافته المنية.

٣:١ تتضمن الكتابة العربية الجنوبية أبجدية مكونة من تسعة وعشرين حرفا ، يمكن إعادة ترتيبها من عدة خطوط ، شملت متواليات أبجدية ، أحكم وضع الجزء الأول منها ، على

---

(١) خط الشكسته خط دارج مكسر كتب به الفرس رسائلهم العادية ، وهو أقدم الخطوط تداولا فى فارس حتى القرن السابع الهجرى. وأبن البواب هو البغدادى أبو الحسن علىبن هلال (٤١٣هـ/ ١٠٢٢م) ، وهو الذى أكمل قواعد الخط وهندسته واخترع غالب الاقلام ، وله رسالة فى الخط لم يبق غير مقدمتها. انظر: الخطاطة ، الكتابة العربية ، د/ عبد العزيز الدالى. ٨٤ ، ٦٧ (المترجم)

حين ساد اللبس والغموض الجزء الأخير. وآخر محاولة لإعادة تنظيمه هى محاولة J. Ryckmans كما يلى:

h L h m q w s r b (g) t s k n h s f c d g d g (b) t z d y t s / Z

٤:١ كان اتجاه الكتابة فى نقوش ما بعد المرحلة العتيقة يسير باطراد من اليمين إلى اليسار ، لكن عددا من النقوش القديمة مكتوب من اليمين الى اليسار فى السطور الفردية ومن اليسار إلى اليمين فى السطور الزوجية. وفى النقوش التى تختلف اتجاهات سطورها ، تقلب عادة الحروف غير المتعلقة بكلا الجانبين.

٥:١ يمثل جدول نقل الحروف السابق نمط النصوص العتيقة ، وهو نمط أنجز فنيا بتناسب دقيق للحروف ، وبساطة كلاسيكية تذكر بأروع أشكال الخطوط عند الإغريق فى القرن الخامس ق.م. ، وفى العصر الوسيط بدأ ميل نحو الزخرفة (التنميق) بنهايات من الفواصل آخرها حلية خطية بارزة ، وزوايا قائمة تفسح مكانا لأخرى حادة ، وخطوط مستقيمة تصير منحنيات بصورة طفيفة بدأت إرهاصاتها فعلا بدرجة ما فى نهاية المرحلة العتيقة ، والنمط الحديث يبدو باروكي المظهر[١] ، مع ميل مبكر نحو غاية المبالغة.

٦:١ وفى غالب الأحيان يسهل التعرف على شكل الحرف خلال تلك التطورات النمطية كلها ، غير أن حالات قليلة فى حاجة إلى الانتباه ، إذ أدت أحيانا إلى قراءة غير صحيحة.

أ – يتمايز صوتا الجيم g واللام L بوضوح ، غير أنه كان هناك ميل فى عصور ما بعد العتيقة نحو عدم تمييز الحرفين أحدهما من الآخر .

ب – مال الفاء f وهو على شكل المعين ، فيما بعد نحو جعل أعلاه وأسفله يضيقان ليصيرا خطين رأسيين منفردين ، مما يؤدى إلى شكل يصعب تمييزه من القاف q.

---

(١) أى ذو خصائص تتعلق بأسلوب فى التعبير الفني ساد فى القرن ١٧ بخاصة ، ويتصف عامة باستعمال الأشكال المعقدة والتزيين الصارخ ، والجمع بين المتناقضات ... انظر:

Merrian Webster's Collegiate Dictionary . Tenth Edition. 1994. (المترجم)

ج - رسم الزاى z فى بعض نقوش ما بعد العتيقة مثل الكاف k بدائرة تـــزاد فـــى خطـــه الأعلى والتبس فى بعض الأحيان بالكاف k [١].

د - تطور الباء b فى النقوش الحديثة إلى شكل أفقى مستقيم متوسط.

هـ - ويتخذ الغين g فى النصوص الحديثة من حين لآخر شكلا ذا قطعة صليبيـــة واحـــدة رأسية تشبه المشنقة.

و - يتخذ قليل من أقدم النصوص أشكالا أخرى[٢].

٧:١ يفصل خط رأسى بين كل كلمتين فى النص[٣] ، غير أن الكلمات المكونة من صامت واحـد تكتب كجزء من الكلمة التالية ، إلا إذا توالت كلمتان ، فتكتبان متصلتين يليـــهما فـاصل ، مثال الحالة الأولى: bt lb (بتألب) ، ومثال الأخرى wb / dt / ẓhrn (وبذات ظهرن)

٨:١ تشتمل الأبجدية صوامت فقط ، ولا يعبر عن الحركات ، فيما عدا تعبير W ، و Y ، عـن صامت أو رمز حركة.

ويشير هجاء الضمير المتصل بالآخر (hmw) إلى نطق ينتهى بـ u ، وعندما نصـــادف فى نص واحد هجاءين مختلفين مثل (مثل ywm , ym) فالغالب أنهما إملاءان مختلفـــان اختياريان لنطق واحد (مثل yom).

ملحوظة: لا تحدد الضم كما فى العربية إلا بعد دراسة مستعصية وبالمثل فى الياء التى يمكـن أن تدل على i أو e فى الهجاء التام ، أو محذوفة فى الهجاء النـــاقص . وعلـــي المـــرء بصورة طبيعية أن يسمح لإمكان الهجاء التام الذى يمثـــل أحيانـــا الصـــوت المركـــب aw\ ay.

ملحوظة: الأقواس لها دلالة فى علم الوحدات.

---

(١) وهكذا مثلا عند يوسف عبد الله ١٩٧٩ ، ٤٥-٦ ، حيث قرأ المحقق فـــى YMN ١٢/١٣ nkr ، برغـم أن العبارة الموازية فى موضع آخر بها nzr.

(٢) Pirenne. 1956.100

(٣) لاحظ ذلك الباحث المسلم الوسيط العظيم الحمدانى (Hamdani / Anastas 1931. 141)

٩:١ ليس ثمة إشارة إلى a ، ويشير الرمز إلى ما يسمى فى العربية بالهمزة ، ويشير الحمدانـي إلى ذلك بقوله " إنهم يسقطون ألف المد إذا وقع فى وسط الكلمة ، كما فى حمدان ، رئـام اللتين تكتبان: حمدن ، رئم[١] ، وهو النهج الذى يتبعه الرسم القرآنـي فـي مثـل رحمـن وإنسن ". وليس من إشارة هنا إلى الأمر فيما يتصل بآخر الكلمة ، غير أن ثم شكا ضئيـلا فى أن هذا النهج يتبع ، وعلى كل حال فإنه ليس ثمة كلمات تنتهى بالهمزة ، باسـتثناء ذى مغزى فى كلمة يهودا التى هجاؤها yhwd باستعارة نهج الإملاء الآرامى. وما من تفسـير مرض للهجاعين ʾḫtʾr : YM358\10 , Ymn: B . Ašwal 1\4 للصورتيـن المـألوفتين ʾḫtr , ymn ،غير أن الهمزة الثانية في هذين اللفظين يبعد أن تعبر عن ā .

١٠:١ ما من إشارة إلى استخدام الهجاء الصيهدى للهمزة ʾ علامة على همزة الوصل ، فـي أول الكلمة لتجنب عنقود الصامت كما في كلمات مثل sʾm: اسم ، tny: اثنان.

١١:١ ليس في السبئية علامة على الصوامت المطولـة (المضعفـة) Lengthened ، ولا فى اللغات الصيهدية عموما ، باستثناء قليل من الأفعال فى المعينية[٢] ، " Kedt " لابـد أن يمثل / Keddat / مع مماثلة من النون.

ويلاحظ إضافة النون فى صيغة الماضى الناقص مع الجمـع ، إذا كـان لامـه نونـا ، فالهجاءان المختلفان c609/5 yknnn ، c392/5yknn وكلاهما فى الجمـع) ينبئـان باحتمال نطق مثل / yikonun / وهجاؤه فى المـرة الأولـى تحليلـى وفـى الأخـرى صوتى[٣].

---

(١) هذا خطأ يسير ، إذ إن الكلمة فى الهجاء النقشى rym ريم.

(٢) من الأمور الخلافية هل يشير تضعيف الحرف إلى وجود حركة تتخلله ، كما يعتقد كثير من دارسـى العربيـة الجنوبية ، أم أنه يمثل صامتا طويلا؟

(٣) برغم أن كلا الهجاءين يمكن أن يكونا صوتيين ، يمثلان ما يميز في العربية بأنه من ضروب النطـق بالإدغـام وإظهار النونين.

١: ١٢ وفى المرحلة العتيقة يمكن أن يعبر عن الأعداد بالتكرار والتركيب (على الأساس نفسه الذى تتخذه الأعداد الرومانية) لنقاط فاصلة مفردة للوحدات ، وبالحروف الأوائل[1]: h للعدد (٥ $\underline{h}ms^{1}t$) ، و c للعدد (١٠ cs ʼrt) ، و m للعدد (١٠٠ m'ʼt) وللألف (ʼlf) ، مع m وقد حذف منه مثلثه السفلى للعدد (٥٠) ؛ و قد انطلقت الأعداد المذكورة من بقية النص وقد اكتنفتها فواصل من نوع خاص (هو عادة خطان رأسيان بينهما خط متعرج) . وفى الفترات التي تلت المرحلة العتيقة لم يعد هذا النظام مستخدما ، بل تكتب كل الأعداد فى صورة كلمات.

١٣:١ فى المرحلة العتيقة R5102\3 ربما يدل الواو على عدد ، إذا افترضنا استخدام حروف الهجاء لهذا الغرض ، ويدل هنا على رقم (٦).

١٤:١ فى المرحلة الوسطى يستخدم رمز مطابق للنون لمعنى mtʼ أى ذراع (وحدة لقياس الطول والمسافة).

١٥:١ فى المرحلة العتيقة يمكن أن تدل الكاف بداخلها خاء صغيرة على نحت Kbr \ $\underline{h}$ll (كبير الخليليين) وقد تجمع حروف العلم معا كحيلة زخرفية.

١٦:١ وفى المراحل الوثنية ، يغلب أن يكون فى صدر النص رمز الآلهة ، الذى يمكن أن يتّرب فى شكله من أحد حروف الهجاء ، وليس بحرف.

الفونولوجيا (الدراسة الصوتية)

١:٢ ينبئ الورود المتكرر لإبدال Z ، S أحدهما من الآخر في الكلمة الواحدة ، عن تلاشى التمييز الفونيمى (الصوتى) بينهما ، بدرجة ما على الأقل.

٢:٢ يتبين من التطابق الإملائى فى استخدام الرموز S^1 , S^2 , S^3 على أية حال فى المرحلتين العتيقة والوسطى ، أنها كانت لم تزل متمايزة فونيميا (صوتيا) ، برغم أننا نجد فى

---

(١) يسمي إعطاء الحروف قيمة رقمية " حساب الجمل ". راجع: معجم مصطلحات النحو العبرى. د. سعيد عبد السلام العكش ، وقواعد اللغة العبرية. د/ عونى عبد الرءوف. ص ٢٢. ، وأسس النحو العبرى. د/ عبد الخالق بكر. ٢٢،٢٠. ، والفلسفة اللغوية. جرجى زيدان. ص ١٧٩. (المترجم).

المرحلة الحديثة هجاءات متناثرة بـ S^1 بدلا من S^3 الأقدم ، مما يشير إلى اتجـاه نحـو اندماج هذين الفونيمين (الصوتين) وكانت الخاصية الفونية الفعليـة للأصـوات الثلاثـة موضع جدال ومحاجة بصورة أشد.

والأمر الذى يبدو مؤكدا هو أن الرمز S^3 ضارع صوت / s / ، إذ حيثما تهجى كلمة بـ S^3 وكان له نظير فى لغة سامية أخرى. فـإن هـذا النظـير يشـتمل علـى /s/ ، وفـى العبرية Samek[١].

ويصح الأمر نفسه فيما يتعلق بكل الألفاظ المقترضة في مرحلة ما بعد العتيقـة ، فالسـين الشمالية Samek أو اليونانية / ƨ / يرمزلها بالرمز S^3 (ومرة واحدة فقط بالرمز S).
وفي الألفاظ التى تهجى بـ S^2 ، فإن هذا الرمز يناظر في العربية الشين وفى العبريـة S ، وفى مجموعة المهرة Mahrah group صوت صفير ذا نطق جانبى[٢] ، علـي الأرجـح وأسلم بأنه من الخطأ أن نفترض أن S^2 فى الصيهدية كانت تمثل النطق الحديـث للشـين العربية / S / إذ إن سيبويه[٣] يوضح أنه كان ثم نطق مختلف كلية لهذا الحرف في زمنـه عن النطق الحديث ، أى أنه فى الشين S الحديثة نقطـة إغـلاق بيـن طـرف اللسـان والغار ، مع ارتداد طرف اللسان قليلا (مما يميزه عن السين / S / ، على حين أن الشـين S عند سيبويه كان لها نقطة إغلاق (كما فى الجيم g و الياء y).

بين وسط اللسان و الطبق الرخو (يشبه ذلك Ich فى الألمانية) و من ثم فإن الراجح جـدا أن S^2 لم تكن الشين الحديثة برغم أنه يظل من غير المؤكد إمكان اعتبـار هـذا الصـوت مثل Ich-laut أو صوت صفير جانبيا ؛ و ثمة لمحة بسيطة (صغـيرة) تعضـد النطـق الجانبى يمكن أن نجدها فى اللفظ الحضرمى KS2dy R3459\ 3 . أى " كلدانى "

---

(١) Sh 31/11 qtwsf " Ctesiphon " (Müller 1974/2. 156)

(٢) يشبه هذا الفونيم LL فى لغة ويلز Welsh.

(٣) عبارة سيبويه أن مخرج الجيم والشين والياء من وسط اللسان بينه وبين الحنك الأعلى (٤/٤٣٣) كمـا يشـير إلى أمثلة نطق فرعية كالجيم التى كالكاف و الجيم التى كالشين و الضاد الضعيفة ، و الصاد التى كالسين ، و الطـاء التى كالتاء ، والظاء التى كالثاء ، والباء التى كالفاء . انظر الكتاب ٤/٤٣٢.

ونستلخص مما سبق التصور التالى:

الصيهدية	العربية (الحديثة)	العبرية	مجموعة المهرة
S1	s	š	š
S2	Š	ś	Ś الجانبية
S3	s	s	s

وهذا التصور ينطبق على النظائر الاشتقاقية التي يمكن تمييزها فى أكثر من ٨٥% من الحالات[1] بالرغم أنه يوجد بلاشك بقية قليلة من الأمثلة لا ينطبق عليها.

٣:٢ ونرى ميل السبئية الحديثة إلى دمج S^3 مع S^1 فى المرحلة الوسطى ، فى نص من منطقة الحرم ، مثل KS^1wt " أكسية " ، فى مقابل السبئية المعيارية KS^3wy " ملبس – كساء "

([1]) ويرى مجنانينى Magnanini عام ١٩٧٤ ، أن تلك المطابقات تنطبق على ٥٠% فقط من الحالات ، وهى النسبة التى لا يمكن أن نستخلص منها نتائج ذات مغزى ، ويستطرد مستشهدا بأحد عشر مثالا يدعى بها أن ذلك التصور متناقض ، وأن هذه الأمثلة يمكن مضاعفتها بسهولة . وتسعة من أمثلته الأحد عشر غير صالحة ، فواحد منها قراءة غير صحيحة و ثمانية لا يمكن عدها نظائر مقبولة ، ويظهر من المسح المضنى للمادة كلها= – أن الإحصاء الذى استشهدت به له ما يسوغه ومن المفيد لغير المتخصصين فى العبريـة أن تقدم وصفا سريعا لـ śin فقد عرفت العبرية المبكرة sin فقط الذى ينطق فى العبرية الوسيطة والحديثة s تاره و š تاره اخرى ، وقد ميزت عبرية الماسورا الوسيطة بين النطقين بعلامتين مميزتين (الرمزان الأوربيان ś š) والآن فإن الدرجة العالية من التوافق بين الألفاظ التى تدخل ś فى هجائها (وتنطق الآن /s/) وتلك التى يظهر فيها š العربية ، و S^2 فى الصيهدية ، وصوت الصفير الجانبى فى المجموعه المهرية ، دفعت بروكلمان ومن تبعه إلى استنتاج أن ذلك يبعد أن يكون أمرا تعسفيا ، بل إن sin العبرية المبكرة لابد أن قد كانت علامة يتنازعها صوتان متميزان ، تمثل š المتأخره أحدهما ، واندماج الآخر فيما بعد فى S الذى يمثله الحرف (Samek) (والحق ان الإملاء السريانى يستعمل Samek فى تلك الألفاظ). ولا تنجح المحاولة الحديثة لمجنانينى وآخرين فى محاجة هذا المذهب بسبب الإحصاءات المستخدمة غير الصحيحة ، وانظر للمزيد: بيستون ١٩٦٢.

وهناك حالة أخرى من الحرم تبدل فيها S^3 t Ys^{3}wbn R3956/7 في مقـــابل الجــذر السبئي المعيارى twb ثوب.

٣:٢ (أ) ويرجع أصل لفظ بليني اللاتيني carfiathum خريفي ، إلـــى اللفـظ الصيــهدى hrf الخريف ، مما بشير إلى أن الصوت الأصلي /b/ يدرك f ، مثلما حدث فـــى ســـائر المنطقة السامية الجنوبية .

٤:٢ هناك سلسة من الأمثلة العشوائية التى فقد فيها أحد الحروف الثلاثة ʾ , c,h من الصيغـــة الخطية فى موضوع يرد فيه بصورة معتادة .

وتشير حقيقة ان هذه الظاهرة ملاحظة بخاصة في هذه الحروف الثلاثة ، إلـــى أننـــا لســـنا بصدد أخطاء هينة لبعض من يقوم بالحفر (النقش) ، كما يفترض أحيانا ، بل إننـــا أمـــام اتجاه صوتى جلى نحو الإقلال من أصوات أقصى الحلق (ما خلف الحنجرة) إلي درجـــة التخلص منها ، مثلا ʾ yz c335/4 تصير yz ، والمـــاضى النـــاقص ts2r imperfect C352/9 فى مقابل الماضى S2crt المذكور قبله مباشرة ، ويرد لفـــظ (c1/1 rtdṯwn المركب مع اللقب الإلهى – يرد فى المعتاد بلفظ ṯhwm ... الخ. تحت هذا العنوان ينبغـــى على المرء أن يسجل الحالات التى تختزل فيها ألفاظ مثل b ʾ أبى ، Lʾ إلهى ، فتصـــيران L ، b فى الأعلام المركبة مثل L-czz-m J361 / 26 ، كذا ينبغى أن نلاحظ تحـــول S^{2}rhʾl فى الكتابة الإسلامية الى Šarahil شراحيل.

٥:٢ يظهر التذبذب بين صوتى العلة w ، y من حين لآخر ، فـــيرد (J601/10 Kyn) بـــدل الصورة المعتادة Kwn ، وكذلك بين الهمزة وحرف العلة كورود R2867/6 whr فـــى مقابل ʾhr المألوفة ، و J560/14hwtw مقابل hʾtw ، و R4964/3 tslʾn مـــن الجـــذر الذى ثبت بصورة معتادة أنه s^{1}w ويظهر فى النقش الذى أورده " نامى" (ص٧٤) ، ميـــل إلى إبدال Y من W فى أول الكلمة ، وما من أثر على أية حال فى الصيهديـــة لمـــا فـــى

العربية من اطراد إبدال الواو والياء همزة بعد ألف المد فى مثل جائز وأصلها جاوز ، وإجراء وأصلها إجراى [١] .

٦:٢ ومن السمات التى يكثر ورودها مماثلة النون للصامت الذى يليها مما ينتج صامتا مطولا لا يرى هكذا فى الخط (١١:١) وترد الهجاءات التى فيها مماثلة ومغايرة كثيرا ، غير أنه من غير الممكن الجزم بأن المماثلة أمر اختيارى محض ، أو أن الصيغ المغايرة تمثل هجاءات تاريخيه وتحليلية وليست نطقا فعليا ، والحروف التى لم يثبت (حتى الآن) مماثلة قبلها هى الهمزة ʾ والعين C والهاء h والخاء h والغين والميم m [٢].

٧:٢ ترد مماثلة الدال فى عدة صيغ للعدد: فى المؤنث من " واحد" تصير hdtʾ إلى ʾht ، ويرد فى المرحلتين الوسطى والحديثة (t) S ¹ṯ "ستة " ، S¹ṯy " ستون " فى مقابل الصيغتين الأثريتين S¹dt ، S1dty , [٣]. وعلى أية حال فإن اللفظ الحديث R5085/11S1ty ينبغى اعتباره صيغة لهجية لا سبئية ، إذ إن المصدر الأصلى هو W. Rakhayle فى إقليم حضر موت .

٨:٢ يطرد اختصار آخر الاسم المقدس الذى يشكل العنصر الأخير فى العلم المركب ، بحذف آخر حرف فيه ، فى كلمة Athtar ، لذا نجد صيغا مثل whbctt ، بل يصير ct كما فى Lhyct وبخاصة فى المرحلة الحديثة ، ومن الحالات الممكنة rfʾ mṯw E34 الذى حلله Ryckmans بأن اللقب الإلهى ṯhwn يمثل الجزء الأخير فى تركيبه ، وكما فى n'nmns¹ F87/1 المركب مع الاسم المقدس ns¹r فى آخره.

٩:٢ ومن السمات التى يرجح أنها لهجية ، ويعود أول ظهور لها فى بعض نصوص المرحلة الوسطى فى المناطق المحيطة ، وفى نصوص المرحله الحديثة ، القلب المكانى فى وزن

---

(١) إلا إذا فسر أحد اللفظ المتأخر البالغ الشذوذ S¹wʾd على هذا النحو (راجع الفقرة ١٠/١٢) .

(٢) تسمى الهمزة والهاء والعين والحاء والخاء والغين ، فى علم التجويد حروف الإظهار التى لا يدغم فيها ، وتظهر النون الساكنة والتنوين قبلها ، وهذا لتباعد المخرج ، انظر كتاب سيبويه ٤٥٤/٤. (المترجم).

(٣) يطرد فى الفصحى إدغام الدال والتاء ، كل فى الأخرى لأنهما – كما يقول سيبويه – من موضع واحد وهما شديدتان وليس بينهما شيئ إلا الجهر والهمس. راجع الكتاب ٤٦١/٤. (المترجم).

FCL' لجمع الأسماء مثل Lwd' مقلوب wLd' أطفال (أولاد) وفى نصوص المرحلـــة الوسطى من محرم بلقيس M.B.Awã ترد الصيغتان الفعليتان hṯb و ṯhb فـــى ســياقات شديدة التقارب إلى حد إمكان تصور الصيغة الثانية مقلوبة عن الأولى (برغــم أن الجــذر هو ṯwb والهاء حرف مبــدل).

الجذور الفعلية والاسمية

٣: ١ تقوم أكثر الأفعال والأسماء على أساس جذور ثلاثية ، غير أن هناك اسما وحيداً أحاديا هو " F (فم) سلطة " ، وعديدا من الأسماء الثنائية مثل L' الله ، و h̲' أخ ، yd يــد ، ... الخ. ويمكن أن توسع هذه الألفاظ الثنائية إلى ثلاثية فى المشتقات منها ؛ بزيادة حرف علـة في العادة ؛ كالفعل t' h̲ w تآخى (تحالف) be allied

٢: ٣ وربما تنشأ أفعال ثلاثية ثانوية بمعاملةt فى الأسماء التي بها t غير أصلية معاملة ما فيــه تاء أصلية ، وهكذا نشأ s^2ft " وعد " ؛ ربما من s^2f-t " " شفة " (وهى كلمة ثنائية زيــدت التاء عليها).

٣:٣ تشيع الجذور الرباعية في أسماء الأعلام ، أما فيما عداها فإنها شــــديدة النــدرة. والفعــل الرباعى الثابت الوحيد هو yhs2'mln(١) ونجد من بين الأسماء بعض الثنائيات المضعفـــة ، مثل fdfdt " نقع – تشبع بالماء " ، " s^1cs^1c " الصيف " ، وأسماء قليلـــــة أخــر. ويــرد تضعيف الصامت الثالث فى grbb " عنب "(٢) وبجانب تلك الحـــالات الخاصـــة ، توجــد الأسماء الرباعية الباقية بندرة شديدة في عدة حالات من الكـلمات المقتــرضة ، مثل fklt'

(١) والنص الذى ورد فيه ليس سبئيا على الأرجح ،بل من الناحية اللغوية مــن العربيـــة الشـــمالية ، وليــس لفــظ hs^1mhr فعلا سبئيا ، بل اسم من عربية الشمال الغربى بأداة التعريف (الهاء).

(٢) يرى الدكتور مراد كامل أن وجود أسماء أعلام وأسماء غيرها رباعية ينم عن وجود أفعال رباعية اشتقت منـــها هذه الأسماء كانت شائعة على الألسنة ولم تدون فى اللغة الأدبية التي وصلت إلينا. انظر: نشأة الفعــل الربـــاعى في اللغات السامية الحية – رسائل المجمع العلمى المصرى ص ٣:٢ . (المترجم).

قسيسون ، من الســومرية – الأكادية Apkallu (MISCAL2/ 13) و dglmt أساور – حلى ، من d?g?lma الجعزية.

الأفعال:

١:٤ أوزان الأفعال التى يمكن تمييزها خطيا هى fcl ، و hfcl ، و tfcl ، و ftcl ، و s[1]tfcl(١) ، غير أنه ثم افتراض قوى ببقاء الأوزان الفعلية الأخرى ، متميزة بإطالـــة الصوامــت أو الحركات (كما فى الوزنّيْن العربيين فعّل وفاعل) خالية من العلامات فى المخطوطة.

٢:٤ فى حالة الوزن الأساسى fcl تشير المتقابلات الدلالية إلى وجود وزن آخر ، على الأقـــل بجانب (فعل) ، كالذي بين come (أتى) ، و bring (أتى ب) من المشترك اللفظـــى ʾtw ووجود وزن (فاعل) يفترضها الصيغة الفعلية اليمنية الوسيطة kāwand – غـــير المعروفة إطلاقا فى العربية الفصحى – بنفس المعنى " عون – دعم – مؤازرة " مثل kwn المستخدم فى بعض السياقات السبئية غير أنه من غير المؤكـــد بصـــورة مطلقـــة وجـــود faccala في السبئية ، فى ضوء حقيقة أن لغات مجموعة المهرة تعرف صيغة واحدة توافق الوزنين العربيين (فعّل) fāccala و (فاعل) fācala(٢).

٣:٤ لا يساعدنا هجاء الأفعال الجوفاء الواوية أو اليائية على إزالـــة إيــهام تلــك الأوزان ، إذ الواضح أن بقاء حرف العلة فى الكتابة لا يشير بالضرورة إلى وزن ثانوى مشتق ، ولابــد أن kwn ، بمعنى " كان " بوزن facala مثل kona الجعزية.

٤:٤ وعلى العكس فإنه في حالة وزن tfcl يشير هجاء الأفعال الجوفاء الواوية واليائية بوضوح إلى وجود وزن tafacala) كما فى الجعزية ، إذ على حين يمكن أن يمثـــل C337/ 5

---

(١) ليس هناك شاهد يوثق به على صيغة " نفعل " R4829 فعلا ، والمخطوطة التى ورد فيـــها تتســم بغمــوض الأصل ، ولذا فإن صيغة wL – tncly الواردة لا يمكن قبولها أو اتخاذها شاهدا ؛ وكل ما ورد من (نفعـــل) هو أسماء

(٢) Bittner 1916. 20

ts^2ym نظريا وزن tafācala أو tafacala أو tafaccala فــإن مرادفــه GL 1209/6 ts^2m لا يمكن إلا أن يكون بوزن tafacala .

٥:٤ لا يمكن النص على نتائج بشأن إمكان التنوع في الأوزان الأخرى.

٦:٤ تبقى تاء (ftcl) دون تغيير ، على نقيض العربية ، عندما تكون الفاء صوتا مفخما ، مثــل dtrm .Gl 1321/ 3 .

٧:٤ في الجذور نونية الفاء تؤدى المماثلة الجائزة للنـــون (قـــارن ٦:٢) إلــى صيغـــة مثــل R 4150 / 4tdc وأصله ntdc .

٨:٤ يبدو tqhw RobMas1/1 على وزن ftcl من الجذر wqh (قارن بالفعل " اتصف " فـــي العربية).

٩:٤ يستبقى وزن hfcl الهاء في كل أشكاله التصريفية والاشتقاقية ، ومن ثم نجـــد المضـــارع yhfcl ، واسم المفعول mhfcl [١]

الفعل غير المصدرى[٢]: مورفولوجى

١:٥ هو ضرب من المسند قابل للتغيرات الصرفية بتنوع الدلالات: كالإسناد إلى ضمائر التكلــم أو الخطاب ، وبيان جنس الفاعل وعدده ، والزمان وصيغة المعلوم والمجهول. وثم نقـــص في شواهد بعض ذلك ، بسبب طبيعة النصوص من ناحية ، والافتقار إلى ضبـــط الصيـــغ الكتابية.

٢:٥ تطلب أسلوب النقوش استخداما يكاد يكون مقصورا على الغـــائب ، إذ لا يستشـــهد لصيـــغ المتكلم إطلاقا ، أما تلك المتعلقة بالمخاطب فإنها شديدة الندرة ، مثل rḥmk recRy " أنت

---

(١) هناك أمثلة لذلك حتى في العربية الفصحى ، كالفعل هراق يهريق مهراق.

(٢) معجم مصطلحات علم اللغة الحديث. وضع نخبة من اللغويين العرب. بيروت. مكتبة لبنان. ط ١. ١٩٨٣. فـــي ترجمة finite verb.

رحيم " ، وربما trhm / cly / kl /clm / rhmnn (ibid) لترحم كل العالم يا رحمـن[١] ،
إلى جانب tqsw احذر[٢] لذا فإن ما يلى هنا يتعلق فحسب بصيغ الغائب.

٣:٥ من المؤكد أنه وجدت التفرقة بين المبنى للمعلوم والمبنى للمجهول فمثلا wfyt C334 / 13 لا يمكن إلا أن يفسر بأنه مبنى للمجهول " أنقذ المخيم " غير أن الاختلاف لا يظهر فى الصيغة الكتابية ، وكان يجب أن يكون له علامة مميزة بتغيير الضبط (إن كان هناك علامات إطلاقا). كما لا يمكن أن يكون التفريق بالأفعال المساعدة ، إن كان وجد موضع ثقة فيما يستخرج من أشكال الكتابة المستشهد بها (انظر ٢:١٥).

٤:٥ هناك صيغتان تدلان على الزمان ، تسمى إحداهما اصطلاحا بالتام ، ويعرف بمطابقة الفاعل فى الجنس والعدد بواسطة مورفيمات فى آخره فقط ، كما يلى:

	مفرد	مثنى	جمع
مذكر	- 0	-y	-w
مؤنث	-t	-ty/(-tw)	(-n-y)

لوحظت شواهد المثنى المؤنث فى صورته البديلة التى تنتهى بـ -tw فقط فى J686/2 ، و YM441/1 ؛ ولم يستشهد جيدا لجمع المؤنث: والمثال الممكن لما ينتهى بـ n- يبدو فى tcbrn مع الفاعل rqt " عرافات – سواحر " وفى حالة k-s[1]tnhsn R4176/6

(١) يقوم هذا التفسير على الاتصال المباشر لهذه العبارة مع الفعل المسند إلى المخاطب rhmk (كما فى بعض لهجات اليمن التى تستعمل facalka مكان facalta). غير أن Ryckmans 1964. 438 يأخذ trḥm على أنه مسند إلى الغائب من الصيغة المزيدة فى أولها بالتاء ، (التى يستشهد لها بالوصف mtrḥmn " الرحيم ") على معنى " عسى الله أن يرحم " ؛ كذلك يمكن أن تكون صيغة أمر.

(٢) مما لاشك فيه هنا أيضا ، كون الصيغة للمخاطب حقا ، وليست مصدرا للصيغة المزيدة فى أولها بالتاء ، مثلا (قارن " defence de passer " الفرنسية).

" عندما يحملن " ، يمكن اعتبار الشكل إما تاما أو مضارعا (انظـــر ٥:٥ ، ٨). وحتـــى وقت قريب كانت شواهد جمع المؤنث المنتهى بـــ Y-: C330/3، C581 /4 .

٥:٥ وصيغة الفعل الأخرى الدالة على زمانه هى صيغة الفعل الناقص ، وبها سوابق صرفية مع لواحق أو بدون ، ولذلك نوعان فرعيان: المضارع البسيط والمضارع النونى. ويظهر فـــى المضارع البسيط:

	مفرد	مثنى	جمع
مذكر	Y- ...	-Y…Y	-y...w
مؤنث	t-…	t…y	-(y…n?)

وهنا مرة أخرى يستشهد بصورة ملتبسة للمؤنـــث الجمـــع ، والمثـــال الممكـــن: Ytlwn C518/4 مع الفاعل rd > (الأراضى التـــى تخـــص ...)[١] وانظـــر فـــى K-sˈtnhsn (٥:٤).

٦:٥ فى كل من التام والناقص البسيط يشيع حذف Y و W من آخرهما من الصيغة الكتابية عندما يتصل ضمير النصب[٢] ، واستبقاء حرف العلة – رغم الاستشهاد له – نادر حتما.

٧:٥ ويظهر فى الناقص النونى:

	مفرد	مثنى	جمع
مذكر	y-…-n	y-…-nn	y-…-nn
مؤنث	t-…n	t-…-nn	y-…-nn

(١) يدل ذلك بطبيعة الحال على أن rdˀ هنا جمع (قارن اللفظ العربى: الأراضى) ، وتفســيره علـى أنـه مفـرد (والنون إذا هى نون المضارع النونى) يمكن أن يفضى إلى تناقض فى الجنس ، إذ إن الاســم هنـا مؤنـث بالتأكيد.

(٢) وقد لاحظ ذلك فعلا Mayer-Lambert 1908-320

ويستشهد للمثنى المذكر فى 10/ 745 بـ yrtcnn ، وللمثنى المؤنث فى 21 / J649 بـ thdcnn ، ولجمع الإناث فى Rad Micsal 3/3 بـ ys¹mnn (البلاد ʾhgr التى) تسمى (وانظر للفاعل المؤنث ٢:١١)

٨:٥ يستلزم اتصال لام الطلب/ الجزم بالفعل (٨:٧) من حين لحين حذف ياء المضارع فى الكتابة. ولم يكن ذلك قد لوحظ من صيغ المفرد ، التى يمكن أن تترجم على أنها مصادر ، وهو ماحدث فعلا فى الماضى ، غير أن ثبوت الظاهرة يتأكد بصيغ الجمع مثل lhwbrnn/ʾtthmw/J669/14 ، " (ذ) " ليحذر بنو J720 /14 wbn /dbyn /lhdrnn wbnhmw / cdy mḥrmn يجب على نسائهم وأطفالهم أن يحجوا المعبد.

٩:٥ يظهر من MAFY Ḥamida (٣/٥) Wkgybhmw أن الرابط الثانوى K كـ (٣٢ : ١) يسمح بحذف كتابى يماثل Y فالتأويل الوحيد الممكن هنا " وأنه يجب أن يحميهم " ، إذ إن K السببية تقوم بوظيفة حرف الجر على معنى التشبية لا معنى السببية فيستبعد التفسير بالمصدرية ها هنا[١].

٥: ١٠ لا يستبقى الناقص المجرد لجذور المثال الواوى تلك الواو ؛ مثل wrd –yrd .... الخ[٢].

٥: ١١ لا يبدو من الممكن التنبؤ بالصيغ التصريفية لجذور الأجوف والناقص اليائى أو الواوى ، ولا لجذور مضعف الثلاثى ، ولا يخضع تقسيم الكتابات التامة أو المنقوصة للأول ، ولا الكتابة بالتضعيف أو بدونه للثانى ، لتحليل يسير لأساسه ، والسمة الوحيدة التي تميز بعلامة واضحة هى أن الجذور فى حالة المفرد المجرد الناقص تحتفظ بحرف العلة ، كما فى bny ، , cdw[٣].

---

(١) وهو الاستخدام المنصوص عليه هنا ، وهو الذى يسمح بتفسير k-s1tnhsn بأنه فعل ناقص ، ٥ : ٤ ، ٥.

(٢) الراجح أن الفعل المتعدى R4351/1Yws1cn غير مجرد ، وذلك يمكن أيضا أن يكون شأن Ḥakir2 /1Ywbd ، وC603b/29ywd>n ، و Rob Maš 1/10 ywgrn .

(٣) هناك تنوع في حالة الجمع والصيغ المسندة. على حين يشيع جدا الشكل hqnyw ، فإن هناك مثالا واحدا على hqnw ؛ وبعض الأمثلة التي تظهر فيها cdw للجمع.

٥: ١٢إن مثالا ك: Kymw t / dymw { t } n/wlymtn Ra 42 / 12 – 13 يمكن أن يكــون أدى إلى أنه كان هناك تمييز فرعى بين ما تدل علية الصيغة التامـــة ymwtn وصيغـــة الجزم ymtn ، غير أنه ليس ثمة صلة كافية بين الصيغ الكتابية والمواقـــع التركيبيـــة ، قامت حتى الآن في الحالات الأخر ، ويمكن أن نضطر إلى أن نستنتج أن الاختلافات فـى المضارع المعتل كتابية خالصة وليست صرفية.

٥: ١٣ فى الجذور نونية اللام فإن نهاية المضارع المنتهى بنونين يمكن أن تكتب كاملة ، كما فى yknnnw ، أو تحدث مماثلة كما فى yknnw (مع الفاعل الجمع)(١)

الفعل غير المصدرى (النحو – التركيب)

٦: ١ يتوافق الفعل غير المصدرى مع فاعله فى الجنس والعدد ، سواء أتقدم الفعـــل أم تـــأخر ، وسواء أكان الفاعل جمعا للعاقل أم لغيره(٢).

٦: ٢ ينحصر هذا المبدأ فى أن الفعل يمكن أن يبدو مفردا ، عندما يكون له أكـــثر مـــن فـــاعل يعطف أحدها علـــى الآخـــر بـــالواو ، وأولـــها مفـــرد ، مثـــل /mtc/bn/hmt/’hdrn J 655/23 ʾs1m/rkbm/wṯlṯt/rgl " من هؤلاء الحضرميين نجا راكب وثلاثة رجالـة " ، ومثل/ ... / bhy / whyrḥmw / rtd / cṯtr " ب ، خ آمنا بعثتر ". -1 / GL1720 .2

---

(١) من غير الواضح إن كان ذلك نفسه ينطبق على المفرد ، مما قد يؤدى إلى أن المضارع الـــذي يبـــدو بســـيطا ، يمكن أن يكون فى الحقيقة مضارعا نونيا مع المماثلة ، ومن الحكمة ترتيبا على ذلك ، ألا تؤخذ الجـــذور نونيـــة اللام فى الاعتبار فى أى محاولة لتقسيم نوعى المضارع.

(٢) برغم غرابة هذا الشكل النحوي فى الفصحى ، فقد عرفته بعض لهجاتها ، وهو ما يسميه نحاة العربيـــــة " لغـــة أكلونى البراغيث ". وهناك مثال أو اثنان من الشواذ في السبئية ، يتبعان طريقة الفصحى فى استخدام الإفـــراد ، ycdwn J631/24 يليه " الأحباش " فاعلا، >s2cbn ... / Rad Micsal 5/ 7 dtd " ذلك الذى حصلـــت علية القبائل ".

٦: ٣ يبدو الفعل Kwn من حين لآخر ، وهو يستخدم بغير التوافق المتوقع فى الجنـــس ، مثـــل KL /dct / Kwn /bngnthmw " كـــل حقـــل غـــير مـــــــروى يكـــون فـــى نطاقهم " C 570 /1 Kwn /LnhLn / ···K / dt/ kltn " (يكون) لغابة النخيل ... هذا المقياس " (والفاعل النحوى هنا هو Klt).

٦: ٤ وفيما يتعلق بترتيب الفعل بالنسبة للفاعل والمكملات ، ثم مبـــدآن أساســـيان فـــي بدايـــة مخطوطة: لا يتقدم الفعل مطلقا[١] ، ويطرد تقدم الفاعل عليه أحيانا في تعبير إشارى ، كما فى Kn / htb / ykrbmlk " هكذا أمر يكر بملـــك C 601 /1 ، أو ب W الإشـــارية deictic.

٦ : ٥ فى موضع آخر من النص يطرد الشكل الذى يسبق فيه الفعل كلا من الفاعل ومكمـــلات الإسناد. غير أن الارتفاع بالفاعل أو التعبير الظرفى إلى موضع متقدم ليس من الأمـــور النادرة ، مثل

wwfyt /whrt /mr>hm (w/s2-cr) c334/12m / >wtr /(whms[1]) yhw

أما خيمة سيدهم (ربهم) س. أ وجيشين فقد نجت " J 568 / 14 wbcdnhw / fdb>w " وفيما بعد حاربوا. وعلى قدر مايمكن أن نرى فى هذين المثالين ، يغلب أن يكون الفعـــل فى مثل هذة الحالات (برغم عدم وجوب ذلك) مما يبدأ بالواو أو بالفاء.

٦: ٦ وتندر في السبئية القياسية شواهد تقديم المفعول به إلى الصدر ، غير أنه ثم مثـــال واحـــد على الأقل من القديم هـــو whgrn/ns2n arc R 3945/16 yhhrm/bn /mwftn " لكنه حرم بلدة " ن " أن تحرق ". غير أنه يظهر فى بعض النصوص استحســـان لـــهذا البناء ، مثل dh'w / bn / 'frs1hmw / cs2r / Miscal 3/12 'hym / wtlt / hrgw /

(١) فى مثالين واضحين على تقدم الفعل Zl 71 و C555 ، من غير الواضح سقوط كلمة أو سطر فى البداية.

wm'tm / kbm / 'wlw " وما استعيد من أفراسهم كان عشرا أحياء ، ولكنــهم ذبحــوا ثلاثة ، وأعادوا مائة من الإبل الركوب "(١).

٦: ٧ يتقدم المفعول به العاقل على غيره بعد " أعطى وأخواتها " في الغالب ، مثل ما في الشكل الشائع hqny / 'lmqh / dn / slmn مكرس إلى LMQH'(٢) هذا التمثال ".

٦: ٨ توجد الأفعال التى لا يذكر معها فاعل فى brq " كانت عاصفة – عصفـــت " ، و dnm " أمطرت ".

٦: ٩ ترجم بعض المحققين الفعل yhgrnn بأن فاعله غير محدد indecinite " قيد الاحتجاز / سيحتجز الناس " ، وهذا برغم قبوله مبدئيا – ليس تحليلا واجب القبول حتمـا ، حيـث يمكن أن يكون الفاعل واضعى النص.

٦: ١٠ ويوجد المبنى للمجهول مع تركيب اسمى نائب عن الفاعل ، فى srh/lhmw/k-J 665/ 40 " صرخ لهم أن ... ".

٦: ١١ فى تتابع من عبارتين أو أكثر تتكون من فعل ومفعول به مربوطين بـ w ، من العادى لكل الأفعال أن توضع معا فى مجموعة واحدة ، ثم يليها كل المفعـولات ، ويمكـن أن يقابل ذلك فى الإنجليزية إحلال عبارة أكل وشرب الخبز واللحم والنبيذ ، محـل عبـارة أكل الخبز واللحم وشرب النبيذ.

٦: ١٢ ويشيع استعمال المفعول المطلـق بصفة خاصـة ، حتـى إن الصـيغة الإنـجليزية firstfruits offered تمثل بـ frc /frc(m) ، ويكون ذلك بصورة خاصة فى جمـل الصلة (قارن ٢٦ : ١، ٤ و ٦ب) ؛ مثل frc /frc " باكورة ثمار الموسم (التــى) قدمت.

(١) تبين صيغة العددين " ثلاث " و " عشر " ان المشار اليه (انظر: ١٩ : ١) ومن ثم فمن غير الممكـن تفسـير hrgw لجماعة الذكور بانها للمجهول مع الافراس وهى فاعل (أو نائب الفاعل مراعـاة للمفـهوم العربـى) المترجم.

(٢) فى الاصل LMQH' وهو خطأ طباعى ؛ (المترجم).

٦: ١٣ ربما نجد استعمال kwn بمعنى " كان " التامة لا الناقصة فى J 628 /7-8 kcbrnmw / ʾlnqh / kwn / ẖdg /ʾtw / s1qym التى أقترح تحليلها كالآتى: " أنه بفضل الإله ʾLMQH " كانت الأمطار الغزيرة التى أتاحت الرى ، وكذلك فى: " kwn / tqdwn Rad Miscal 4/9 " وقعت المعركة.

الفعل المصدرى: الزمن والأفعال المساعدة

٧ : ١ الفعل التام صيغة حمالة أوجه ، وليس بها خاصية التمييز بين المعانى المتضمنة التى للعربية فى: فعل ، قد فعل ، كان فعل ، كان يفعل ، أو التى للإنجليزية فى مثل ذلك. إن هذا الشكل يتضمن ما يلى:

(أ) موقف حالي ينشأ عن حدث ماض محدد ؛ وهكذا فى الفعل الرئيسي بالنص غالبا ، مثل hqny dn / Ṣlmn أهدى هذا التمثال s'tr / d̲n / ms3ndn : كتب هذا المخطوط.

(ب) حدث ماض محدد يمكن عده إما ماضيا بالنسبة لزمن الكتابة (كالماضى البسيط " فعل ") ، أو ماضيا بالنسبة للفعل الرئيسي في النص (أي كالماضي التام) وذلك مثل bwfym hqn /hqny /ḥmdm / bd̲t / tʾ wly /mrʾ yhmw " أهدى ... شكرا لأن سيديهم عادا / أو قد عادا بسلام (J581 / 5).

(ج) حدث يسبق الزمن الخاص بالعبارة السابقة مباشرة (بخلاف الفعل الرئيسى فى النص). وهنا يماثل w-fcl التركيب الدال على " الحال " فى العربية: وقد فعل ، وهو ما ينبغى إرجاعه إلى الماضى التام فى الإنجليزية وليس من اليسير دائما الكشف عن هذا الاستخدام ، غير أن يفضى إلى عواقب مهمة فى فهم النص ، إذ يعنى أننا لا نستطيع أن نفترض أن تتابع حدوث الأفعال (أ) و (ب) و (ج) ، يمثل زمنيا أ ← ب ← ج ، بل على العكس يمكن أن يكون التتابع الزمنى: ب ← أ ← ج ، مع فهم التركيب (ب) بأنه " حال ".

(د) موقف الماضي المستمر الذى وقع فى أثنائه حدث أو سلسلة أحداث موصوفة فى تركيب متقدم ، مثل

cs¹m/ tqdmt / tqdmw / cs¹m / tqdmt / tq dmw / .../ bkn / s²wcw / mr'hmw " عدد من البعثات التى قاموا بها بينما كانوا يخدمون/ كانوا فى خدمة سيدهم " J631/ 6-7.

(هـ) الموقف المعبر عن حقيقة عامة ثابتة دون قيد الزمن ، مثل rhmk Ry 508 / 11 أنت رحيم ، و C570 /1 . Kwn/ lnẖln " لغابة النخيل ..." (انظر ٦ : ٣).

٧: ٢ ربما يقدم المضارع درجات متنوعة للمستقبل (ترتبط بزمن الكتابة أو بحدث سابق متقدم) بمعان شكلية إضافية ، أو بدون ذلك. توجد الدرجة البسيطة الإشارية غير المصحوبة بمعنى إضافى فى مثل: wyz'n/ hwfyn / 'ṣlmnn J736/11 " سوف يقدم المزيد من (انظر ٩: ٢ ، ٣) التماثيل " ، وكذلك بصورة مطردة فى تراكيب الصلة ، كما فى عبارة: KL/ 'ml'/ ys¹tm / 'n " كل الالتماسات التى (سوف) يقدمها ".

٧: ٣ فى العبارات الاسمية يتضمن المضارع معنى المستقبل بالنسبة لزمن الفعل الأساسى tqhw/ ws¹twddn / ...Kyhgrnn Rob Maš 1/1-3 " وافقوا ورضوا ... أنهم سوف يحفظون " ونجد التناقص بين الماضى والمضارع فى:
thbhmw/ Kyswnn / 'mr'hmw / 'mlk / s¹b' / J577/9 Khcsmw / hẖt'n أجابهم (النجرانيون) بأنهم (السبئيين) ينبغى أن يخبروا سادتهم ملوك سبأ بأنهم (النجرانيين) قد بالغوا فى الإساءة ". ونرى الربط بالمصدر فى tgzm(w)..ST1/14-16 lhtbn/wkhym/(...) dnn /rd>wm / w>s1dhw /w>l (lm) /ygb>nn /Ls1 " أقسموا ليوقعن هزيمة مرة (وأنهم) سوف يطاردون (ر) وجنوده ولن يبرموا سلاما ".

٧: ٤ يرد الماضى فى المستقبل فى قولهم yẖmrnhw " سوف يكون قد سلمه " (J736/ 6,12).

٧: ٥ يعبر المضارع المسبوق بـ W ، أحيانا عن موقف نتصوره تاليا ، أو نتيجة ملازمة لحدث ماض متقدم ، مثل sdq/cṯtr/ w'lmqh: R 3945/2 hghmy/wyhṯb/mwy/ قدم لعثتر و LMQH' حقهما ḏhbhw/rymn/wykn/fnwtm/fnwtm / wḏyrm/ ḏyrm بإعادة وضع نظام لرى أرض (ر) الطينية ، لصنع قنوات متناوبة وحقول خصبة ، ctb/

bn / ns2n / ʾL / … / wyhrgw : ib / 116 " وقد ميز تلك الخاصة بالنشاميين بعلامة ، حتى تذبح ".

٧: ٦ وعلى أية حال ، يمكن أن يدل المضارع كذلك على التتابع الروائى البسيط لأحداث الفعل الماضى ؛ مثلا: wbcdhw/ fydbʾn / bclyhmw / mlkn " وعلى إثر ذلك قاد الملك عمليات حربية ضدهم " J577/11 وعلى حين يطرد الاستخدام بشكل ملحوظ فى اثني عشر نصا من المرحلة الوسطى ، أو حول ذلك العدد ، فإنه نادر فيما عداها .

٧: ٧ نجد المضارع الذى يدل على موقف بلا قيد الزمان (قارن ٧ / ١ ج) ، فى ymḫrw/ ʾln / ʾwṯnn / ns[1]r / ms[2]rqn C555/1 " هذه الأحجار المتاخمة تتوجه قبل المشرق ... ".

٧: ٨ من المشكوك فيه وجود شواهد على الأمر الخطابى المباشر (انظر ٥ : ٢ ولاحظ ٢٢) غير أن من الشائع استخدام المضارع المجزوم بلام الأمر ، وذلك الدال على الرجاء ، وهما تسبقان باللام عادة ، مثل wl/ yhbṯn / lʾlhn / fḫdm " لتقدم فخذا للإله wl/ ycdbn / R4782 /1 " لذا فليعذب " wlys[1]cdnhmy/ ncmtm N74/13 " ولعله يهبهم نعمة " (وانظر صيغة جزم أخرى فى ٢٨ : ٧).

٧: ٩ ويندر المضارع الدال على الطلب بغير اللام L ، لكن ثم شاهد عليه فى/wyhmrhmw wyntcnhmw J 736 / 13-16 " وليهبهم ... وليخلصهم ".

٧: ١٠ بعيدا عن حالات المضارع التى يمكن تمييزها ، هناك غير قليل من أمثلة الاستخدام البديل لحالة الجزم الطلبى. وفى بعض هذه الأمثلة يمكن اعتبار الفعل ، على أساس شكله المكتوب ، إما ماضيا أو مصدرا ، وليس مضارعا ، وفى أمثلة أخرى يعتبر مصدرا أو مضارعا ، وليس ماضيا ؛ ومن ثم فإن أكثر النظريات اعتدالا هى أن المصدر هو بديل المضارع ، الذى يمكن تبينه فى حالات يلحق أواخرها نهاية الجمع nn ، برغم حذف y من آخرها فى الخط (٥: ٨).

ويتأكد استخدام المصدر بالأفعال الواوية الفاء (قارن ٥ : ١٠). وهكذا نجد Lwz' و Lyz' كليهما. غير أنه فى معظم حالات الصيغة LfcL(n) مع الفاعل المذكر المفرد ؛ كلا التحليلين ممكن.

٧: ١١ والسؤال الذى يمكن أن يكون موضعا للجدل ، هو حول العبارات الطلبية التى تختم نصا يتعلق بمعاهدة أو اتفاق بشكل اعتيادى ؛ هل يمكن اعتبارها جملا مستقلة ، وذلك فى الحالة المشابهة للام الأمر والدعاء الجازمة فى العربية ؟ أم أنها تابعة للفعل الرئيسى المراد بالتخصيص ، والذى تناظر اللام فيه لام التعليل الناصبة فى العربية ؟ على أية حال يظهر فى بعض الحالات تقدم الفاعل فى هذه العبارات ؛ مثل w'lmqhbcl'wmı/ J. 572 /11/ fl / yḫmrn" ولعل (الإله) يمنح ... " التى تظهر العبارة فيها كجملة جديدة ، وهو ما يسمى الاستئناف فى العربية ؛ ومن ثم فإن الأيسر أن نعد كل أمثال تلك العبارات جملا طلبية مستقلة.

٧: ١٢ والمشكلة البالغة الصعوبة هى استخدام النقيض البسيط المضارع النونى والانطباع العام نوعا ما أن المضارع البسيط يرد فى الجمل الرئيسية ، والمضارع النونى لحالات الجزم والعبارات التابعة بأنواعها ، بما فيها عبارات الصلة(١) ، غير أن هناك حالات أخرى كثيرة بخلاف ذلك ، مما يجعل من غير الحكمة على الأرجح تبنى مثل هذه النظرية ، وربما يجب علينا الاعتراف بأن استخدام المضارع النونى أمر اختيارى: لاحظ التناقض بين الصيغتين فى J736/13,16 المشار إليه فى (٧ : ٩) ، حيث يتماثل الفعلان تماما فى الحالة النحوية. قارن الاستعمال الاختيارى للمصدر النونى فى (٨: ٣)

٧: ١٣ فى مشكلة الصيغة المقصرة من المضارع المجزوم ، انظر (٥: ١٢).

المصدر ، والوصف (اسم الفاعل واسم المفعول)

٨: ١ المصدر صيغة فعلية تنقصها الإشارة إلى الشخص والزمن ، والجهة والبناء للمعلوم أو المجهول ، مما يتصف به الفعل المسند.

---

(١) ينبغى أن نتذكر أنه فى الأكادية ، يتخذ الفعل فى جملة الصلة شكلا إنشائيا متميزا من ذلك الخبرى.

والمصدر فى السبئية هو الجذر المجرد للفعل ، بإضافة النون أو بدونها ، وله استعمالان متميزان ؛ ما يناظر المصدر فى العربية ، مثل ẖmr/...cbdhw/hwfynhw/bml’ J612/6 sʿtml’ / bcmhw " (الإله) تعطف على عبده ... بالاستجابة (لكل) جميل سأله إياه " ، J590 / 4 ẖmr/ cbdyhw / ...t’wln / bwfym " تعطف على عبديه ... بالعودة فى سلام ".

٨: ٢ في الاستخدام الثانى يناظر المصدر الصرفى الفعل المسند دلاليا: ففى أى تتابع من فعلين أو أكثر ، يكون الأول فى صيغة محددة متناهية وتأتى وتكون الأفعال التالية فى المصدر مثل: J631/ 8 bcdw / whbcln / whrg / wsʿby / wgnm / wmtlyn " أسرفوا فى القتل وسلبوا ونهبوا ، Kyhgrnn/ wcbrn Rob Maš 1/3 " أنهم يجب أن يستبقوا وأن يقربوا " tnẖyt/ wtnḏrn C532/2 " اعترفت ونالت التوبة " وأمثلة الصيغ الفعلية المسندة بمثل هذا التتابع نادرة.

٨ : ٣ واستخدام المصدر النونى اختيارى بدرجة كبيرة ، وعادة تشتمل على العبارة الأخيرة فى السلسلة ، أما فى العبارات التى تتوسط فإنه يبدو أنه يؤدى فقط دور علامة الترقيم ليقسم التتابع إلى عبارات تفصلها سكتات لطيفة (كالفاصلة الإنجليزية فى مثل تلك الحالات). ومن النادر نسبيا أن نجد تتابعا يشتمل كله على المصادر النونية.

٨: ٤ نشير إلى أنماط المصادر بخلاف ما يشير منها إلى الصورة المجردة البسيطة للفعل ، تحت عنوان جذور الاسم.

٨: ٥ لا يتبين فى المصدر فى العربية الفرق بين المبنى للمعلوم والمبنى للمجهول ، فالمصدر (قتل) يمثل " أن يقتل " و " أن يقتل " ، ومن الحكمة أن نفترض أن الأمر نفسه كان فى السبئية. وكما هو الحال فى اللغات السامية واللغات الأوربية ، بالمصدر قابلية التوسيع الدلالى فى الدلالة على التجريد ؛ فمثلا hqnyt يمكن أن يعنى " حدث الإهداء " أو " الشيء المهدى.

٨: ٦ وفاعل المصدر - إذا وجد - هو فى الغالب الأعم ضمير متصل أو اسم ظاهر فى موضع الجر ؛ أو بعبارة أخرى يتبع مباشرة. غير أن الفاعل يمكن أن يظهر منفصلا عن المصدر ، ويكون فى هذه الحالة فى حالة الرفع[1] ، كما يظهر من حالة رفع اسم الإشارة (انظر ٢٤ : ١) ؛ وفى bn/ hyc / lhmw / h' / fnwtn R 4815 / 7 " من تدفق ، لهم ، تلك القناة ".

٨: ٧ تظهر السابقة (m) فى صيغ اسم الفاعل واسم المفعول ، مثل mhnkr " مدمر - مخرب " ، mtrhm " مترحم - رحيم " وبوسعنا أن نفترض أن هذه الصيغة تشمل من الناحية الدلالية اسمى الفاعل والمفعول وغيرهما [2] ، وأن تلك كانت يتميز بعضها من بعض فى نطقهم ، غير أن ذلك لا يمكن إثباته .

٨: ٨ وفى الصيغة المجردة نجد كلا من fcl[*] و mfcl لاسم المفعول كاللفظ الوسيط 'hd " أخيذ (أسير) " ، و mrḍy " مرضى " وهناك أيضا احتمال استعمال الصيغتين لاسم الفاعل إذ يرد mnṣf فى المعاجم العربية بلفظى منصف بمعنى " خادم "[3].

---

(١) يجيز النحاة العرب كلا من (ضرب زيد عمرا) و (ضرب زيد عمر) ، ووردت الصيغة الثانية فى حديث الرسول (ص) أنه منع الناس من مخاطبته أحد بسيد . وانظر كذلك كتاب سيبويه ١/ ١٩٠ وما بعدها (المترجم).

(٢) أى أسماء الهيئة والمكان والآلة التى على وزن اسم المفعول من غير الثلاثى. وبرغم أنه ليس ثم دليل واضح على تلك المشتقات فى السبئية ، فإنه لا ينبغى أن نتغاضى عن إمكان ورودها.

(*) لعل المقصود صيغة (فعيل) بكسر العين ، لتوافق المثال. (المترجم).

(٣) فى القاموس المحيط (نصف): والمنصف كمقعد ومنبر: الخادم. (المترجم).

الأفعال المساعدة Auxiliaries

٩ : ١ الفعل المساعد هو ذلك الذى يتخذ فى التركيب موقع الفعل الرئيسى ، غير أنه يصف من حيث الدلالة حالة فعل تال (يعبر عنه ظرفيا فى اللغات الأوربية).

٩ : ٢ فى السبئية ، يكون الفعل الثانى فى صيغة المصدر[١] عادة مثل/ NNAG 1/8-10 wl / bcnnhw / tlwn / ...wl / cbdhw / (yn) / bwf / 'Lmqh / 'wz " وعسى " المقه " أن يهب عبده ... وعساه دوما أن يساعده bhmw' / grb / hgzn / 'hbs^{2}n / kydw " كادوا (الأحباش) ينجزون على أبيهم "[٢] ، qrytnhn / mc (q) / wycdw " وسحقوا القريتين نهائيا "[٣].

٩ : ٣ وقد ظهر الفعل الثانى كفعل غير مصدرى معطوف بغير أداة فى حالة واحدة على الأقل ؛ F74 /2 dhbm / b'n / (L) / tty / bythmw / s^{2}rcw / wwz'w " وأثثوا منزلهم زيادة بلبؤتين ذهبا ".

٩ : ٤ لا يبدو أن Kwn يستعمل مساعدا (ناقصا) ؛ فإنه ورد كتتمة المسند غير الفعل كما فى C 315 /7 rdn' / bkl / wkwn / 'ds2t / dr " الحرب التى اندلعت وعمت الأرض ؛ Rob Riyam 1/2 t'lb / rs2w / kwn / ywm " لما صار كاهن تألب " أو بالمعنى المطلق: يرد – يحدث ، دون خبر (قارن ٦ : ١٣).

---

(١) لعل المقصود هو ما يناظر المصدر المؤول فى العربية الذى يتكون من أن المصدرية والفعل المضارع ، الذى يقع خبرا لبعض النواسخ من أخوات " ظن " (المترجم).

(٢) كذا فى الكتابة اللاتينية ، والأصوب فيما نرى " يجهزون " ، فإنه يطابق اللفظ العربى ، وكذلك اللفظ السبئى hgzn مع الإبدال فى فاء الفعل وعينه. (المترجم).

(٣) قارن بقولهم فى العربية " عانت الأحساء مدينة البحرين " (ولم تكن كذلك من قبل).

مجردات الأسماء:

١٠: ١ نتناول مجردات الأسماء من الجذور الثلاثية تحت ثلاثة رءوس: مجـــردات المفــرد ؛ مجردات المفرد الثانوية المشتقة من الأولى ؛ مجردات جمع التكســير ؛ التــي تتشـكل بالاشتقاق المباشر من الجذر ، لا بالزيادة عل المجرد المفرد.

١٠: ٢ تخفى الأشكال المكتوبة لمجردات المفرد بالتأكيد تنوعا أوسع للأنماط الصرفيـــة يمــيز النطق بعضها من بعض: mlk بمعنى " الملك " و " المملكة " ، ولا بد أن كل معنـــى تميز من الآخربنطق خاص ، كما يتميز اللفظ العربى " الملك " من" الملكـــة " . والـــى جانب ذلك الشكل fcl البسيط ، فإن الأوزان المتميزة فى الكتابة هى:

(أ) fclt ، وهو شائع ، (وانظر أيضا ١٠/١٤أ) وترد الفاء كذلك فى بعض مصادر الأفعـــال المجردة والمزيدة .

(ب) cl و clt فى مصادر المثال الواوى ، مثل qh ، qht " أمر " ، والــفعل المطـــابق له wqh.

(ج) fcln مثــل c308/15 ʾhwn/hmw " حلفـــهم " dn/hmrm-Nr46/46/14 " هـــذا التنازل – الإذعان " ، والذى يمكن أن نراه من هذه الأمثلة ، تتكون هذة الصيغة أساســآ من صور تجريدية للمصادر.

(د) FcLy ، كما فى lly (والجذر LyL) " ليلة – ليل " ʾnty " أنثى " ، Lbny " لبان ذكر " ... الخ (انظر كذلك ١٠ : ٤ ب).

(هــ) fclyt: يبدو شكلا مستعملاً بتضعيف العين واللام ، مثل glyt NNAG15/5 " غــل – غيظ " الذى له وقع الفعل gll.

(و) fclw يرد فى اسم المكان sncn " صنعاء " ، وفيما عدا ذلك يبدو غامضا[1].

---

(١) hrmw " فترة الطمث " ، يجب تحليلها إلى hrm/h/w مع الضمير المتصل (المؤنث ، انظر ٢٣ : ٢)

(ز) fcl' وزن موضع شك ، لا يوجد إلا فى $\underline{d}$fr' J720/9 ، و Z'd'. J750 /7 إذا صحت قراءة الاسم الأخير .

(ح) fyِcl يوجد فى hykl ، hykl ، غير أن كلا الاسمين يرجح أنهما مقترضـــان أصلــهما الكلمة الأكادية السومرية ekallu " قصر ".

(ط) fwcl يوجد فى hwlm " حلم " (والمرجح أن kwkb تأسس فى الأصل مـــن الجـذر الثنائى المضعف kbkb).

(ى) fcyL يوجد فى الهجاء الحديث $\underline{h}$ryf للفظ المبكر $\underline{h}$rf " سنة "[١] ، ويشيع بخاصة فـــى أسماء الأعلام[٢] ؛ أو ربما يرد مصغرا فـــى s'ym R4674/4 " تمثـــال صغـــير - صنيم ".

(ك) fcwl فى الأساس أحد أوزان جمع التكسير ، غير أنه يرد أيضا فى أسماء الأعلام مثـل srwh " صرواح ".

(ل) tfcl و tfclt يستعملان بصورة واسعة فى المعانى المجـــردة والمصـــادر ، غـــير أن التطور الدلالى نحو التجريد ينبغى أن يسمح به. (قارن ٨ : ٥).

(م) nfcl يستشهد له فى السبئية بلفظ nhql فقط ، بمعنى " باستثناء أو بخاصة " (والأرجـــح أن الدلالتين المتناقضتين كانتا تتمايزان لهجيا أو زمنيا).

---

(١) من معانى الخريف فى العربية: المطر ، والرطب المجنى ، والساقية ، والسنة والعـــام ، القـــاموس (خـــرف) (المترجم)

(٢) فى أسماء الأعلام هناك إمكان لتفسيرات مختلفة ، ويندر إمكان اتخاذ قرار بشأن حالة بعينها ؛ فلفظ hmyr بقى فى العربية " حمير " ، غير أن اللفظ اليونانى القديم له يقترح صيغة التصغير " فعيل " أو شيئا قريبا منها ؛ وفـــى حالة المركز القبلى للسبئيين ، يرد لفظ mryb فى النصوص القديمة والوسيطة المبكرة ، وهو بحســـب الـــهجاء اليونانى القديم واللاتينى ينبغى أن يكون Maryab ، على حين أنه فى النصوص المتأخرة mrb موافقا للفـــظ " مأرب " ولعلى أشير هنا إلى أن هذا اللفظ الأخير جزء من مبالغة فى التصحيح قائمة على قياس علمـــى ، أدى إليها عجز النحاة عن قبول شكل تضمن فى الظاهر الجذر المهجور mrb ؛ والحقيقة أنه لم يكن فى الاسم مـــن همز أبدا .

(ن) تتمتع الأوزان mfcl و mfclt بأكبر معدل ممكن من الاستخدام ، بما فيها المصادر وأسماء الآلة والمكان ... الخ .

(س) ʾfcl الذى يطابق " أفعل " فى العربية ، وزن شائع جدا فى أسماء الأعلام ، ويندر فى غيرها نوعا ما ، غير أن لدينا ʾqdm . " أمام – قدام (محلية) ، وشىء سابق (زمنيا) " ، ʾḫr " مرة أخرى "

١٠ : ٣ فى مرحلة ما بعد العتيقة ، إذ ا لحق اللفظين الثنائيين bn و ʾh ضمير متصل ، فإنهما يتخذان أحيانا الصيغة المفردة – bny ، – ʾḫy بزيادة y – كما يبدو بصورة مؤكدة فى المثال: s^1bʾ N 19 / 16 / mlky / s^2mrm / wbnyhw / clbm " A " وابنه " S " ماكا سبأ.

C 389 / s^1bʾ / mlky / byn / yʾzl / wʾḫyw 15 / ʾLs^{2}rh/yhdb " IY وأخيه YB ، ملكا سبأ ".

١٠ : ٤ تتكون الصيغ الثانوية للأسماء بإضافة ما يلى إلى الجذر الأولى:

(أ) T – ، لمعنى المقابل المؤنث لصيغة المذكر المشار إليها ، كما فى mlkt " ملكة " ، wrṯt " وريثة " ؛ ويتطابق مع تلك الصيغة فى الكتابة جمع المؤنث السالم ، كما فى bnt " بنت أو بنات " (برغم أنه لا يمكن فى حالات عديدة تمييز ذلك الشكل من جموع التكسير من الأنواع المذكورة فى ١٠ : ٦).

(ب) Y– ، التى تطابق ياء النسبة فى العربية ، وتعنى فى الغالب فردا فى طائفة اجتماعية(١) ، مثل srwhy " صرواحى " – والأمثلة الأخرى نادرة شيئا ما ، غير أن لدينا mcrby " غربى – مغربى " ، وفى اللغة الحديثة mlyky " مختص بالملك " (أو ملك حقير (انظر J 2 : 10) ؟ ومعان أخرى قليلة. ويرجح أن اللقب الشائع mqtwy. " ملازم– مساعد شخصى " ينتمى إلى ما نحن بصدده ، إذ إن المعجم العربى يسجله فى صورة مقتوى " نسبة إلى مقتى = خدمة(١). وربما نجد استخداما "

(١) تعنى الطائفة فى هذه الحالات غالبا القبيلة (s2cb) ، على حين أن الفرد فى العشيرة يطلق عليه bn ، برغم أنه من غير الواضح أى أنواع الطوائف يعنى بذلك الاسم .

فى صورة مقتوى " نسبة إلى مقتى = خدمة[١]. وربما نجد استخداما " وظيفيا – حرفيا " مشابها للنسبة فى grby " حطاب " (قارن grb آلة قطع) وثمة حالة خاصة هى ngs^{2}y " نجاشى الحبشة " إذ لا يرد لها صورة مجردة ، لا فى السبئية ولا فى العربية.

(ج) ny – ، وتستخدم كنهاية نسبة فى ʾlwny " رجل ألو (قارن فى العربية صنعانى)، ṯmhny " ضد التيار" مؤسسا على الصفة ṯmh " أعلى " (قارن فى العربية فوقانى) .

١٠:٥ استعمال جموع التكسير أوسع فى الصيهدية منه فى أيه لغة سامية أخرى ، من حيث إنه يمتد (بخلاف ما فى العربية) حتى إلىالنسبة مثل ʾ ʾsrḥ " رجال صرواح – أصرح " ، ʾ ʾgr J 577/10 " رجال نجران – نجارنة " ، 8 الفقرة ʾḥdr J 655/23 , E13 " حضارمة "[٢] ، mqtt و mqtwt جمع mqtwy (10/4b).

١٠: ٦ وأكثر من ذلك فإن صيغة جمع التكسير الأكثر تداولا هى ʾfcl التى تكاد تبلغ نصف عدد صيغ جموع التكسير المستشهد لها. والصيغ الأخرى هى: fcyl ,[٣]fcl , fclt , fcwl , fcwlt , fcytt , ʾfclt , ʾfclw , fclw , fcln , مع الصيغ الأخرى التى تناقش فيما بعد ʾfclw , fclw , fcln ,.

١٠ : ٧ يبدو بعض الميل – لا أكثر – لجمع صيغة المفرد mfclt بصيغة الجمع mfcl ، و mfcl بـ mfclt. وفى الجذور الجوفاء الواوية واليائية يظهر الجمع بهجاءين تام وناقص mqmt و mqymt وهما يستعملان على سواء جمعا للفظ mqm ، وهناك لفظ mr ʾs₁ " زعماء " ، وربما يقارن ذلك بلفظ " مشايخ " فى العربية.

---

(١) فى القاموس (قتو): القتو والقتا ، مثلثة: حسن خدمة الملوك ، كالمقتى ، المقتون و المقاتوة والمقاتية: الخدام ، الواحد مقتوى ومقتى أو مقتوين ... أو الميم فيه أصلية ، من مقت: خدم. (المترجم).

(٢) ثم صيغة بديلة ممكنة هى hdrn (حضارم ؟).

(٣) لاحظ " مولر" أن اللهجات اليمنية المعاصرة تستعمل (أفعول) مكان (أفعال) العربية ، و " فعول " مكان (فعول) ، وهو يرى أن الصيغتين الكتابيتين ʾfcl ، fcwl ربما كانتا تنطقان بطريقة واحدة ؛ كما يرى أن صيغة الجمع فى السبئية fcwl تبدو متأخرة ، وربما تمثل تأثيرا حميريا.

١٠ : ٨ من المستحيل فى حالة صيغة الجمع tfclt ، أن نجزم بأنها يجب أن تُعَدَّ جمع تكسير أم كما تدل صيغتها الصرفية جمع مؤنث سالماً (٤١٠ أ) بيد أن هناك اتزاناً فى احتمال المذهب الثانى فى حالة المصدر مثل tqdm ، والجمع tqdmt.

١٠ : ٩ لابد من تسجيل fcln جمع تكسير فى hlfn (مع اسم تال مجرور) ، مع إمكان ذلك فى الأمثلة الأخرى ؛ غير أنه من غير المؤكد عد لفظ ʼmn " أذرُع " جمع تكسير أم جمع مذكر سالما من المفرد المؤنث ʼmy (قارن فى العربية: سنة وجمعها سِنون). وقارن أيضاً ١٨ : ٨ فى الشكل mʼn.

١٠: ١٠ يمكن أن يكون للمفردات المنتهية بالتاء جموع بلا تاء ، كما فى الشكل blṭt ، والجمع blṭ " وحدة ".

١٠: ١١ توجد صيغُ الجمع بالهاء فى ʼbh " آباء " و ʼmh " إماء " (مفردها ʼmt) وفي ʼmht (قارن فى العربية أمهات) بإلحاق علامة جمع المؤنث السالم.

١٠: ١٢ صيغ الجمع الشاذة هى ʼLʼLt " آلهة "[1] ، واللفظ الحديث s_1wʼd ومرادفه الواضح $s_1$dt (جذره swd) " سادات ".

١٠: ١٣ فى حالات قليلة ليس لصيغة الجمع مفرد من لفظها: cbd " عبد " ، يوجد فقط فى المفرد والمثنى ، غير أن الجمع فى سياقات مماثلة هو:
ʼdm / ʼdwmt / ʼdymt الذى لا مفرد له. وثم اسم آخر لا مفرد له هو ʼs^{1}d " محاربون – مقاتلون ".

الأسماء: الجنس

١١ : ١ بصورة عامة تُعد الأسماء المنتهية بالتاء في المفرد مؤنثة ، وغيرها مذكر ، غير أن هناك استثناءات في كلا النوعين. فثم اسم بالتاء هو الكلمة المتأخرة جداً ، (والمأخوذة من العربية) hlft " وال – خليفة ".

---

(١) يقوم الجمع اليمنى ʼlht على الجذر الموسّع ʼlh ، الذى يستشهد له في الشكل المفرد ʼLh . واللفظ الحديث ʼLh-n Ry50810 " الله " مأخوذ بصورة واضحة من اللفظ العبرى Elohim ، إذ إن النص يهودى.

١١ : ٢ والأسماء المؤنثة بغير تاء هي ʼm " أمّ " ، ḥyd "حـائض" ، hgr " بلـدة " ، rgl " رِجل – قَدَم " ، nfs1 " نَفس " ومجانسها فى الخط " نُفَسَاء " ، qbr " قـبر" ، ʼrḫ " شأن " ، ḥyn " حين " ، dr " وقت – مَرّة ".

١١ : ٣ يبدو أن لفظ nḫl " نخل " مما يستشهد به على المذكر والمؤنث جميعاً[١] ، كذلك من الراجح أن الأمر نفسه ينطبق على لفظ Lbʼ " أسد – لبؤة ".

١١ : ٤ تتوافق صيغ جمع التكسير فى الجنس مع المفرد ، مثل ʼwrḫn / hmt " تلك الأشهر " للمذكر ، ʼhgrn / hnt " تلك الهِجَر – البلاد ". (٢٤ : ١)

الأسماء: حالة الإضافة

١٢ : ١ يطلق النحاة العرب على الاسم المتبوع بمقيد مجرور – اسماً أو ضميراً متصلاً – اسم " المضاف " ؛ وقد اعتقدت أن الأفضل استخدام مصطلح تعارفه علماء الساميات هو المضاف ، فذلك أوضح من النظير الإنجليزى المضلل. فى السبئية إذا كان الاسم فى حالة الإضافة مفرداً أو جمع مؤنث سالماً أو جمع تكسير فإنه يتخذ شكله المجرد دون نهايات إضافية.

١٢ : ٢ هناك بعض الأسس للاعتقاد بأن صيغة الإضافة يمكن أيضاً أن تستعمل قبل أنماط التعبير غير المستقلة ، مثل أشباه الجمل وعبارات الصلة غير المعطوفة بأداة[٢] (٢٦ : ٤). والظاهرة معروفة في العربية ، برغم أنها تقتصر فيها على الكلمات المركزية التي تتضمن معنى الزمان ، مثل: حين مات. والأمثلة السبئية لهذه الألفاظ فى صيغة المجرد قبل تلك المقيدات يمكن أن تحلل بهذه الطريقة.

١٢ : ٣ من الجائز فى السبئية لكلمتين أو أكثر فى حالة الإضافة أن تُضَمّ معاً قبل اسم مفرد مجرور أو مجموعة من الأسماء ؛ كأن نقول: كتاب وقلم أحمد (وسعيد) ؛ وهذا هو

---

(١) مذكر فى R4815 b/2 ، مؤنث فى R4172/2

(٢) أساس هذا الرأي يتمثل فى الحالات التي يكون فيها اللفظ الرئيسي مثنى ، وتظهر فيه النهاية المميزة للمثنى المضاف ، أو جمع المذكر السالم ، وانظر في ذلك ١٢ : ٥.

النسق المعتاد ، برغم وجود حالة أو حالتين يستخدَم فيهما الشكل العربى (كتاب أحمد وقلمه ، لا كتاب وقلم أحمد).[(١)]

١٢ : ٤ يلحق بالمثنى المضاف ‎-y‎ ، لكنه يمكن حذفها من الخط قبل الضمير المتصل ، مثل rglhw " رجلاه " (فاعل لفعل غير مفرد).[(٢)]

١٢ : ٥ بسبب الوفرة الكثيفة لجموع التكسير، يندر جمع المذكر السالم إلى أقصى درجة ، وفى كل الحالات نجد بدائل من جموع التكسير. فى حالة " ابن " نجد صيغتي إضافة للجمع هما bnw و bny (انظر ١٦ : ٢ ، ٣) غير أن الصيغة اليائية يستشهد لها فى السبئية المغيارية: ʾḫy " إخوة " ، mwy " أمواه – مياه " ، ويرجح ḫrfy " سنوات "[(٣)] ، غير أنه فى نص متأخر ومن منطقة محيطة نجد الشكل الواوى ، ʾqwl / wmhrgw / s²cbn " أقيال وزعماء القبائل " (VL 23/5).

---

(١) يجيز النحاة العرب العطف على المضاف قبل الإتيان بالمضاف إليه ، بتقدير حذف المضاف إليه بعد المعطوف عليه الأول المضاف ، بشرط المماثلة بين المضاف إليه المذكور والمحذوف .

يقول ابن مالك: ويُحذف الثاني فيبقى الأول كحاله إذا به يتصل
بشرط عطف وإضافة إلى مثل الذى له أضفت الأولا

ومنه قولهم: قطع الله يد و رجل من قالها ، وقول الشاعر:
سقى الأرضين الغيث سهل وحزنها

وقول الأخر:
بين ذراعيْ وجبهة الأسد

انظر حاشية الصبان ٢٧٤/٢ (المترجم).

(٢) صيغة المثنى bnhy نص متأخر من منطقة محيطة ذات موروث حضرمي ، ويمكن أن تُعزى إلى تأثير حضرمى.

(٣) يتناول Jamme الاسم هنا على أنه مثنى ويترجم عبارة kl / ḫrfy " كل العامين " (مع جملة الصلة التي تليه: عندما أدى الخدمة العسكرية) ؛ لكن حقيقة أنه قبل قليل في السطر نفسه من النص نجد إشارة إلى نفس الشخص يقود القوات السبئية فى حرب سبعة أعوام – مما يجعل ḫrfy جمعاً بصورة مؤكدة حقاً " كل السنوات التى خدم فيها ".

١٢ : ٦ ومثلما يحدث مع المثنى في الإضافة (١٢ : ٤) ، يمكن أن تُحذَف نهايـــة الجمـــع مـــن الخط قبل الضمير المتصل.

الأسماء: حالة التعريف

١٣ : ١ الاسم الذى لا هو علم ولا مضاف يتم تعريفه بواسطة مورفيم النون فى آخـــر المفـــرد وجمع المؤنث السالم وجمع التكسير ، ويوافق ذلك " أل " التعريف فى العربيـــة ، وقـــد عرف الكُتّاب العرب تماثل الأداتين العربية والسبئية.(١)

١٣ : ٢ يُعرَف المثنى فى حالة التعريف في غالب الأمثلة بالنهاية nhn – . وفى نصوص مـــا بعد المرحلة الأثرية ، هناك تغيرات من حين لآخر ، يُحتمل أنها إملائية فقط C 326/1 : s^2cb / ynhn ، W. Tawq/2 c 40/1 ، s^2cb /ynhyn / Micsāl 3/5 ، s^1r/ ynyhn s^2cb ynhyn – هذه كلها يمكن أن تنوب عـــن enehen – (بجـــانب nhn ، enehen ، s^2cbnn J 716/3 ، slmt - ynn R 4659) ، التى يمكن أن تنوب عـــن enen ـ.(٢)

١٣: ٣ لدينَا مثال على جمع المذكر السالم المعرف فـــي ʾrbctn / mʾnhn " الأربعمائـــة "(٣) والتحقق فى غير ذلك من الحالات كالمثنى والجمع أقل تأكيداً.

---

(١) لذا فإنه في قائمة أسماء الشهور بالحميرية تُبدل " أل " مكان " النون " ، لذا على سبيل المثال يظـــهر d̲-qyz-n في القائمة " ذو القياز ".

(٢) من المؤكد أن عبارة: ,kryfyn/ygl/wh̲rm من أقصى شمال المنطقة المحيطة بسبأ (٦٠ كـــم شـــمال غـــرب صعدة) غير معيارية ، سواء في اتخاذ شكل بالغ الشذوذ للمثنى المعرف ، أو في مناقضة القـــاعدة الأســـلوبية للسبئية القياسية (انظر ١٣ : ٤) باتخاذ شكل مطلق قبل علمين. لاحظ على أية حال ورود تلك الصيغة المعرفة في الحضرمية (١٣ : ٢ ، ٣).

(٣) يبدو أن هذه الصيغة تحلل بصورة مرضية باعتبارها تظهر نهاية جمع المذكر السالم nhn – في الخط غـــير متميزة من نهاية المثنى المعرف ؛ واستخدام نهاية التذكير يوازيها اللفظ العربى " مئون ". وانظر المزيـــد فـــى ١٨ : ٨.

١٣ : ٤ من القواعد الأسلوبية للسبئية المعيارية وجوب تعريف الاسم الوصفي الذي يتبع اسم العلم الخاص به ، مع إضافة (ضم) اسم العلم ؛ وذلك مثل hgrn /mrb " البلدة مأرب".[١]

الأسماء: حالة الإطلاق[٢]

١٤ : ١ حالة الإطلاق هى تلك الخاصة بالاسم الذي ليس بمضاف ولا بمعرف (بالمعنى السابق ذكره). ويميز الاسم المطلق المفرد وجمع التكسير اطراداً بالتمييم ، أى بالميم فى آخره. وهذا على كل حال لا يستعمل مع المثنى بنوعيه ولا مع جمع المذكر السالم ، غير أنه يوجد فى جمع المؤنث السالم (حتى الآن فيما يمكن التحقق منه) ، وانظر ١٠: ٤ أ.

١٤ : ٢ يستعمل التمييم في الأعلام كالتنوين في الأعلام العربية ، ولكن تلك التي بوزن fcl' (afcal') لا يلحق التمييم أكثر من ٩٠% منها ، مما يتشابه مع حالة الممنوع من الصرف من هذا الوزن في العربية ، الذى لا ينون.

١٤ : ٣ هناك نوعان من الأسماء لا يلحقهما التمييم بصورة معتادة ، هما أسماء الجهات والفصول ، مثل cdy / s^2'mt " شمالاً " ، و dṯ' / wẖrf " الربيع والخريف " ، غير أنه ربما عوملت تلك الأسماء على أنها أعلام.

---

(١) هناك - على أية حال - أمثلة على الاسم الوصفي في حالة الإطلاق يليه علم مسبوق بـ ḏ . وقد يكون من المفضل في مثل تلك الأمثلة أن نعد ḏ زائدة للإضافة (٢٧ : ١) ، حتى لا يكون العلم فعلاً بالصورة الموصوفة. وثم مثال نقيض هو : kdnn / ḏwdftn / wwdyfn ، وفيه يتناول "جيم" kdnn على أنه مفرد معرف ، معلقاً "بأن سلسلة من الأعلام يمكن أن يسبقها اسم مفرد يشير إلى أن الأسماء التالية أسماء مدن " [الخ] ، غير أن الأمثلة التي يوردها غير مقنعة لي ؛ وسوف أذكر هنا واحداً منها فقط :

- hgrn / s3wm / ws1hrtn J 585 / 5 يترجمها " جيم " بالمدينتين ، على حين أنه من المتفق عليه أن الاسم الثاني ليس للمدينة hgr ، بل لإقليم.

لذا فإن kdnn فى J 574 / 6 يجب أن نعدها مثنى مطلقاً (ثلاثن) ، (واحد) لـ w و (واحد) لـ W''

(٢) آثرتُ هذا المصطلح على " غير المعرف " ، لأنه يجب أن يكون قابلاً للتطبيق على الكلمات الشائعة غير المعرفة (النكرة فى العربية) ، وعلى الأعلام التى هى من الناحية الدلالية معارف.

١٤ : ٤ ليس من المؤكد ماذا كان النظير السبئى للام الجنس فى العربية غير أن ثمة حالة نجد فيها التمييم معاقباً للام الجنس: whmrm / Lyw [٠] rn " وأما الحمار فليُترك وحده ".

١٤ : ٥ يوجد التمييم كذلك في كلمات قليلة تُعَدّ من الوجهة المنطقية معرفة ؛ مثل ywmm btltm /J 57712 " فى اليوم الثالث " ، وهو ما له نظير في العربية " غداً " بالتنوين (رغم أنه معرف دلاليا).

١٤ : ٦ يتميز المثنى المطلق بالنون (والصورة الخطية لذلك مع المفرد المعرف يمكن أن تقود إلى اللبس ، ولابد من الاعتبارات السياقية لنقرر بأي التفسيرين نأخذ في مثال نتناوله).(١)

١٤ : ٧ ثم لفظ شاذ (بالنسبة للبيئة) مثنى مطلق tny/frs^{1}nyw " فارسَيْن " ، ولفظ شاذ آخر 'lfnyw " ألفين ".

١٤ : ٨ ولدينا مرة أخرى لفظ مضبوط واحد فقط لجمع المذكر السالم المطلق هو bnn ، مثل bnn / 'dkrm " أبناء ذكور ". غير أن ثم احتمالاً قوياً بأن s^{1}bct / hrfn " سبع سنوات " يجب أن تسجَّل جمعاً سالماً لا جمع تكسير ، بالنظر إلى الصيغة المضافة التالية لها hrfy وانظر ١٨ : ٨ في مشكلة الكلمة " مائة ".

١٥ : إجمالاً لما تقدم في الأقسام الثلاثة السابقة ، فإن العدد ونهايات الحالة للاسم (مع مراعاة الاستثناءات التى لاحظناها مفصلة قبل) هى:

---

(١) عدت Höfner (التى أتفق معها فى تفسيرها للنص إجمالاً ، بخلاف " جيم ") لفظ s2hn مفرداً معرفاً ، لكن السياق (وهو أمر للتضحية بـ s2hn) يجعل الكلمة المعرفة غير ملائمة ، وأظن الأفضل أن يعد اللفظ مثنى مطلقاً " شاتَيْن ".

مطلق	معرف	مضاف	
-m	-n	–	المفرد وجمع التكسير وجمع المؤنث السالم
-n	-nhn	-y	المثنى
-n	-nhn	-y (l - w)	جمع المذكر السالم

الأسماء: الحالة الإعرابية

١٦: ١ السؤال الذى لا جواب عنه تقريباً ، هو عن وجود تمييز بين الحالات الإعرابيــــة[١] إن كان إعراب أصلاً ، فى السبئية ، ومرجع ذلك إلى افتقاد الضبط بالشكل في الكتابة مــن ناحية ، وأن المظهر النحوى الوحيد الذي نتوقع فيه ظهور التمييز الإعرابى ، ألا وهــو جمع المذكر السالم ، لا يقدم لنا سوى دليل يشوبه الغموض .

١٦ : ٢ والندرة الشديدة لأشكال جمع المذكر السالم ، تعنى أننا – لغرض مناقشة هذا الأمــر – فإننا محصورون فى المفارقة بين الشكلين bny و bnw (أما الصيغة البالغة الشــذوذ bnwy فإنها ليست واضحة بحيث يمكن قراءتها بسبب الخرم في السياق). وهنا علـــى المرء أن يلاحظ أن القاعدة المطردة بصورة كافية في النصوص النذرية مـــن مَخـرم بلقيس أن يوجد فاعل الفعل "المهْدَى" على أنه " س " (الخ) وابنــــه ، أو وبنـــوه ، أو وابنهم ، أو وبنوهم bnyhw / bnyhmw[٢] (الخ) ، bnw " ص " ؛ غير أن تفسير ذلك الكلام الواضح التناقض أمر أبعد ما يكون عن السهولة.
ويمكن أن يعزى ذلك ببساطة إلى قاعدة صرفية للمخالفة مع الضمير المتصــل ، أو أن الواو يمكن اعتبارها غير عاطفة مما يتطلب توافقاً إعرابياً بين المصطلحين ، بل شـــيئا كواو المعية في العربية (التي ينصب ما بعدها).

---

(١) كان هناك نظام إعرابي لأسماء الإشارة (٢٤ : ١) ، غير أن ذلك يخلو من قيمة ذات برهان للأسماء (احتفظـت الإنجليزية بنظام إعرابي للضمائر لما يقرب من قرن بعد سقوط كل أثر لنظام إعرابي في الأسماء)

(٢) حول جواز ترجمة: bny باعتباره جذراً مفرداً انظر الفقرة ١٠: ١٤ وانظر مثالاً علـــى ذلـــك النمـــوذج فـــى Y A ysbh/ 'S^{2}wc/ w'hyhw/cbrm/dcblm J 585/1 وأخوه A " قبيلة ذو عبلم ".

١٦: ٣ هناك على أية حال مثال أو مثالان يكون فيهما الشكل المتنازل غير واضح بـالمرة ، إلا بفقدان الإحساس بالفرق الإعرابى ، من ناحية في J 618/2 حيث يتخذ كل اسـم مـن المقربين صيغة bny التي تتوافق مع أسماء الأفراد التى تكون الفاعل ، ومن الناحيـة الأخرى فى

S[1]hymm/bnw /17-20/’mr ’hmw R 399 / wrdw /hzy / ...... حظـوة ومكانة أمرائهم بنو سُخَيْم ".

وإذا كان في فترة مبكرة تمييز بين حالات الإعراب فى bnw و bny ، فإن النتيجـة التي تبدو ضرورية هي أن ذلك بحلول المرحلة الوسيطة صار محض أثر ، ولم يعد ثـم نظام إعرابي كامل يؤثر في الأسماء.

الصفات

١٧ : ١ تتطابق الصفات والأسماء الموصوفة من ناحية الصرف في كل الجوانب ، وهي تدخـل الجموع السالمة وجموع التكسير ، ولذلك نجـد لمعنـى " أولاد أصحـاء " كـلاً مـن ’wldm / hn’m و ’wldm / hn’n (بجمع التكسير فى الكلمتين فى المثـال الأول ، بجمع المذكر السالم للصفة في المثال الآخر) .

١٧ : ٢ تطابق الصفة موصوفها فى النوع (نوع إفراد الموصوف مثلا) وفى العـدد والحالـة (مطلق أو معرف).(١)

١٧ : ٣ والموقع العادى للصفة يكون بعد موصوفها.(٢)

---

(١) الاختلاف الواضح فى bltm/ mscm / hy’ytm (حيث bit جمع تكسير للمفرد المؤنـث bltt) يمكـن شرحه باعتبار mesm جمع تكسير.

(٢) فى ys[1]tqynn/qllm /s[1]qym " كان لديهم القليل من الشراب ، من المفضل بصورة راجحـة اعتبـار qllm مفعولا به مباشرا ، s[1]qym مقيدا " قليل فى طريقة الشرب ".

١٧ : ٤ وثمة بنية بديلة تفضّل بخاصة فى حالة sdq ، هي تقديم المضمون الوصفي كتجريد يسبقه موصوف مضاف ، مثل ʾtmr / ṣdqm " ثمار طيبة " ، وهو ما يصلح للمقارنة بالعبارة العبرية mispetey /ṣedeq " قضاة عدل " التى تساوى " قضاة عادلون "(*)

١٧: ٥ وفى بنية ممكنة لاحقة ، المضمون المقيّد في صورة مضاف قبل الاسم المقيَّد ، مثل n'd / ʾtmrm " محاصيل – ثمار فاخرة " ويمكن تحليل العبارة إما باعتبارها تعرض معنى مجرداً للمضاف (حرفيا : فخر ثمار) ، أو بأنها بنية توازى بينية توازى بنية عربية واسعة الشيوع يستشهد عليها يقول الشنفرَى فى " لامية العرب ": مُستودَع السرِّ لديهم ، الذى يساوى قولنا السرُّ المستودَعُ لديهم.

الأعداد: الأعداد الأساسية (صرف)

أشكال الأعداد الأساسية فى السبئية من واحد إلى تسعة عشر هى:

	الصيغة المجردة	الصيغة التانية
واحد	ʾhd	ʾht
اثنان	ṯny	ṯty
ثلاثة	S^2lṯ ṯlṯ	s^2lṯt الأثرية (١٨ : ٢) الوسيطة والحديثة ṯlṯt (١)
أربعة	ʾrbc	ʾrbct
خمسة	ḫms[1]	ḫms[1]t

(*) ولمثل ذلك نظير فى العربية ، إذبها الوصف بالمصدر بمعنى الفاعل والمفعول ، فيقال: يوم غم ، ورجل نوم أى غام ونائم ، والدرهم ضرب الأمير ، أى مضروبه ، وهو رضا أى مرضى ، كما يوصف بعدل ورضا. انظر: كتاب سيبويه ٤/٤٣ ، ٣/ ٢٣٧ " المترجم ".

(١) تناولت " هفنر " العبارة الوسيطة srwh / ʾqyn / s't / ʾly باعتبار أنه حدث فيها مماثلة مزدوجة فى s't < s'tt < s'dtt من العدد ستة.

ستة	$S^1d\underline{t}$ $S^1\underline{t}$	الأثرية (١٨ : ٢)$s^1d\underline{t}t$ الوسيطة الحديثة $s^1\underline{t}t$
سبعة	S^1bc	S^1bct
ثمانية	$\underline{t}mny$ $\underline{t}mn$	الأثرية والحرم $\underline{t}mnyt$ الوسيطة والحديثة $\underline{t}mnt$, $\underline{t}mt$ (١٨ : ٣)
تسعة	ts^1c	ts^1ct
عشرة	cs^2r	cs^2rt
أحد عشر	ʼhd / cs^2r	
اثنا عشر	$\underline{t}ny$ / cs^2r	
ثلاثة عشر		الوسيطة والحديثة $\underline{t}l\underline{t}t$ / cs^2r
أربعة عشر	ʼrbccs^2r	ʼrbct/cs^2r
خمسة عشر		$\underline{h}ms^1t$ / cs^2r
ستة عشر		الأثرية $s^1d\underline{t}t$ /cs^2r الوسيطة والحديثة $s^1\underline{t}t$ / cs^2r
سبعة عشر		الحديثة sbct / cs^2r
تسعة عشر		ts^1ct / cs^2r

١٨ : ٢ الشكلان الأثريان المألوفان $s^2l\underline{t}$ و $s^1d\underline{t}$ يظهران أيضا في نص من المرحلة الوسيطة (انظر ٢٠ : ٣) .

١٨ : ٣ من الأفضل اعتبار $\underline{t}mt$ شكلاً حدثت فيه مماثلة من $\underline{t}amant$ ، لا أنه خطأ حفار (كما تفترض " هفنر ").

١٨ : ٤ " عشرون " هي cs^2ry ؛ وتتشكل ثلاثون إلى تسعين بزيادة ياء y- إلى مجرد الصيغة العددية المناسبة ، بالرغم من وجود الشكل الحديث ṯmnyy إلى جوار الصيغة القياسية الوسيطة tmny " ثمانون ".

١٨ : ٥ بجانب الأشكال القياسية ، تعرض نصوص اللهجة الردماتية ṯnṯn " اثنان " و ṯmnw ، ṯmnwt " ثمانية " ؛ وألفاظ عقود تنتهي بالهاء والياء hy- ، مثل cs^2rhy ، ʾrbchy.

١٨: ٦ يمكن تعريف الأعداد من ثلاثة إلى تسعة وتسعين بزيادة النون n- في العدد المفرد و nhn- في ألفاظ العقود. ويستبدل بلفظ " الاثنين " (إلى حد أنه لا يعبِّر ببساطة بالمثنى المعرف للمعدود) لفظ " كلا الـ .. " بالأشكال الآتية: kL'y مثل kL'y / mhfdnhn " كلا البُرجَين " ، وفي اللغة الوسيطة kLy مثل mLkyhmw / kLy "كلا ملِكيهم " ، والمؤنث kL'ty مثل kl'ty / bhtnhn " كلتا غايتِيْ النذر ".

١٨: ٧ المائة ، المفرد m'tm / m't ، والمثنى m'tyn / m'tn (في المرحلة الحديثة) ؛ والجمع m'm (أثرية) ، m'n-m ، m'n (وسيطة) ، m't-m , m't (وسيطة وحديثة). تلكم أشكال مطلقة ، وهناك مثال واحد للمعرف في hnt / 'rbcn / m'nhm / bLṭm " تلك الأربعمائة بِلْطم ".

١٨: ٨ وتحليل الشكل الوسيط m'n يقدم معضلة لا حل لها ؛ من ناحية فإن المقارنة بالشكل المعرف قد تؤدى إلى أن m'n المطلقة هي جمع مذكر سالم (كلفظ " مئون " في العربية)[1] ؛ ومن الناحية الأخرى قد يُنبئ الشكل المنون بأن m'n صيغة مجردة لجمع التكسير.

١٨: ٩ " ألف " ؛ المفرد 'Lf-m ؛ والمثنى ṯny- 'Lf-m (!) (أثرية) ، 'Lfm (وسيطة وحديثة) ؛ والجمع 'Lfm (أثرية) ، و 'Lfn'' " وسيطة وحديثة ". هناك مثال واحد يحتمل جمع المذكر السالم في الأثرية هو: rbct / 'Lfn '

(١) ثم مثال ممكن آخر للجمع المذكر الشاذ للمفرد المؤنث ، وقارن 'mn " أذرع " بالمفرد 'mt (انظر ١٠ : ٩).

١٨: ١٠ في الأعداد المكونة من رقمين فصاعداً ترتب الخانات تصاعدياً بصورة متوافقة ، وتوضع الواو بين كل خانتين للعدد فوق العشرين ، مثل m'tm / wh̲ms^1 / ws^{1}t̲y / h̲ms^{1}t خمس وستون وخمسمائة (٥٦٥) ،

'rbcy / wt̲lt̲ / m'tm / wh̲ms^{1}t / ''Lfm / wts^{1}cy / wt̲ty / m'tyn / ''Lfn

" أربعون وثلاثمائة وخمسة آلاف وتسعون ومائتا ألف ".(١)

العدد: الأعداد الأساسية (نحـو)

١٩ : ١ تتخذ الأعداد واحد واثنان وأحد عشر واثنا عشر الصيغة المجردة مع المعدود المذكر ، والصيغة التائية مع المؤنثات. وفي الأعداد من ثلاثة إلى عشرة تجرى مخالفة المعدود ، فتوضع التاء قبل المعدود المذكر وتحذف قبل المؤنث ، وكذلك في الأعداد من ثلاثة عشر إلى تسعة عشر ، وليس في ألفاظ العقود شكل ذو علاقة بالنوع. والمائة (مؤنث) والألف (مذكر) يكونان في رتبة المعدود ، ولذا فإن الأعداد من ثلاثة إلى تسعة عشر تطبق عليها القواعد المذكورة.

١٩ : ٢ يقع المعدود بعد العدد(١) ، ويكون مثنى مع اثنين ، وجمعاً مع ما هو أكثر من الاثنين. في حالة الإطلاق ينتهي المعدود بصفة معتادة بالتمييز (٢) ، والمعدود المعرف يتطلب علامة التعريف للعدد أيضاً ، مثل:

---

(١) أوردت " هفنر " (١٣٢ ، ١٩٤٣) صيغة s^{1}bc / wcs^{2}r "١٧" ، ولكن دون مرجع ، وقد أخبرتني أنها لا تستطيع الآن تأصيل مكان رؤيتها ، ولذا تبقى غير موثوقة ، ويبقى كونها سبئية غير موثوق. كذلك. والصيغة المتأخرة المتكلفة في Zubayr 2 –MAFY Bani ليست قياسية ، واستعمال الأعداد في عبارة التأريخ m'tm / wh̲ms^1 / wcs^{2}rt / t̲t ، كما يلاحظ Robin محيرٌ وليس w قبل العدد: تسعة – والجذر " t " فيه شاذين بحسب القياس السينى فقط ، بل إن العدد الأول خلافاً لذلك صيغة غير موثوقة. وإذا كان "اثنين" فإن النوع غير مطابق ، إذا إن المعدود المستعمل هنا مذكر "عام" في التواريخ المألوفة ؛ وهل يمكن أن تكون إبدالاً غير مألوف من st̲t " ستة "؟

والعبارة غير المألوفة ws^{1}dt̲m / m'tm / wt̲m / ''Lfm / h̲ms^{1}y C 541/118 تستعصي على التحليل ومما يُعقل بصعوبة أنه في هذا النص المتأخر جداً يمكن أن تكون s^{1}dt̲ عدداً ترتيبياً ، وأن النظام الرقمي مخالف بالكلية للأعداد الأخرى الكثيرة الواردة في النص.

’rbctn / wcs^{2}rmhn / ’ṣLmn " الأربعة والعشـــرون التمـــاثيل " (برغـــم ورود hms^{1}t / ’ṣLmn "خمسة التماثيل ").

١٩ : ٣ المدهش أنه فى السبئية المعيارية تكاد تختفى تماماً علامات التعريف المعتـــادة لحالـــة الإطلاق (١٤ : ١ ، ٦) في الأعداد التي دون المائة ، وتوجد m في الأعداد مـــن ٣ – ١٩ بالعبارة الاصطلاحية الموصوفة في (١٩ : ٥) غير أنها توجد فيما عدا ذلـــك في حالة أو اثنتين بالِغتَىْ الشذوذ[٣] ، على حين أنه في العدد اثنين وفي ألفـــاظ العقـــود ترد الصيغة المنتهية بالياء y– سواء جاء بعدها معدود أم لا (ومن ثم فإن شرح اليـــاء بأنها فى تلك الصيغ علامة إضافة قد يكون أمراً بالغ الصعوبة).[٤]

١٩ : ٤ إذ يتخذ العددان " مائة " و ' ألف " علامات حالة الإطلاق المعتادة ، فإن معدودهما الذى يليهما لابد أن يكون " بدلاً " أو " تمييزاً ".

١٩ : ٥ فى كتابة التواريخ اليومية ، يمكن أن يستخدم العدد الأساسي فى صورتـــه المجـــردة ، والشاهد فى المثال b’rbcm " فى (يوم) أربعة " ، bywm / ṯmnym " فـــى يـــوم ثمانية " (ولكن انظر أيضاً ٢٠ : ٣).

١٩ : ٦ وفى تواريخ السنوات ، يعبر عن الوحدات بالصيغة التائية للأعداد الأساسية ، مثل:
ḏd’wn / ḏlḫryfn / ḏL’rbct / ws^{1}bcy / wḫms^1/m’ tm / Ry 520/10
" (شهر) ذو دِيآوان من عام ٥٧٤ ".

---

(١) ثم استثناء في bḫrfm / ’hd F 74/1 " في عام واحد " (كذا في صورة ممتازة التقطها مسيو كادو) ؛ وقـــد أدت نسخة " فخري " الخطأ (التي سقطت منها الميم) إلى أن ج ريكمانز جعل معنى العبارة " في العام الأول.
وهناك استثناء آخر في Rad Miscal 9/5 ḫmrtn / ṯntn " أمتان اثنتان" (قارن في العامية " ثنتين ")

(٢) لاحظ مع ذلك b’hdḫrf R 4176 / 8 "في عام واحد" ، التي تباين b’hd / ywmm ib / 3 "في يوم واحد".

(٣) فى موضعين آخرين cs^{2}rm ؛ و s^{1}ṯ / wcs^{2}rm (إذا لم يكن ذلك مجرد تحريف مـــن wcs^{2}ry "٢٦") وفـــي المثال الثاني شذوذ آخر فى وجود الواو فى عدد بين العشرة والعشرين (١٨ : ١٠) .

(٤) من المهم ملاحظة sbcy / wm’n /’s^{1}dm " سبعون ومائتا مقاتِل " وتناقض العبارة الســـبئية العبـــارة العربيـــة (١٢) .

الأعداد: العدد الترتيبي

٢٠ : ١ اللفظ الوحيد المستشهد به لمعنى " أول " هو qdm (وربما يقابل بشـكل حـاد معنـى " أخير "). والأعداد الترتيبية من اثنين إلى عشرة هي:
ṯmn / s^{1}bc / s^{1}dṯ / ḫms^1 / ʼrbc و s^{2}Lṯlṯlṯ و ṯny و cs^{2}r / ts^{1}c للمذكـر وبزيادة التاء للمؤنث. وفي مقابل العدد المؤنث ṯnyt نجد 11 / 576 J ṯntm / drm " مرة ثانية " ؛ ولا شواهد على الأعداد فوق العشرة.

٢٠ : ٢ لأن الأعداد الترتيبية صفات ، فإنها تتبع الموصوف ؛ والتحليل النحوي لـ C 461/5 / t'twm / ṯnym / ʼtw (hw) غير واضح: وليس من الضروري افـتراض أن ṯnym صفة لـ t'twm ، إذ يمكن أن تكون التعبير الظرفي المستقل " ثانية " مرة " أخـرى". (وانظر أيضاً استثناءً في ٢٠ : ٣).

٢٠: ٣ في عد الأيام والليالي التي انقضت بعد حدث ، يظهر اسـتعمال الأعـداد الترتيبيـة ، ولكن بتنوع في الأشكال النحوية btlṯm / ywmm J 577 / 12 " في اليوم الثـالث = في ثالث يوم" ، 19، 17/ Rad Micsāl 3 LṯLṯ / hwt/ ywmm في ثالث يوم مـن ذلك اليوم ، blly / s^{1}dṯm C 581 / 8 " في الليلة السادسة (بعد ذلك) ".

الكسور والأعداد التكرارية

٢١: ١ باستثناء fqh GL 1361 / 2 " نصف" ، تتخذ الكسور وزن fcL الذي يطـابق أحـد أوزان الجمع في ضبطه ؛ ويبدو ذلك من الناحية النحوية مؤنثا أن نحكـم مـن خـلال ht / cs^{2}r R 4995 / 1 " عُشْر " ، ṯty / cs^{2}rhw N 29 / 3 " عُشْـراه " وفـي ḫms^1 /cs^{2}rhw MAFY Ḥamir 6/3 " خمسة أعشاره " ، غير أن صيغـة mfclt مذكرة في slṯt / mḫmst C 605 / 4 " ثلاثة أخماس "

٢١ : ٢ هناك أيضاً وسائل اصطلاحية للكسور ؛ كما في
ʼsbc/ ʼsbcm/ bn/ ṯmny /ʼsbc/ C 640 / 2 " أصبع من ثمانية أصابع = ثمن " ، ʼḥd/ ʼsbcm/ bn/ ṯty/ yd/ cs^{2}r/ qbrn/ C 369/1 " أصبع مـن يديـن ، عُشـر

المقبرة " ؛ ṯty / ydy " جزءان من .. (أي ثُلثان) ". أمـــا لفـــظ ʼsbcm فليـــس واضحاً الكسر المقصود ها هنا (خُمُس أم ربع أم ثُمُن أم عُشر؟).

٢١ : ٣ ثمة طريقة للتعبير عن جزء الوقت ، وذلك بعدد أساسي يليه مثنى المصدر أو جمعـــه ، مثل ʼzcmm / ṯlṯt / zcmh " إذاعتها ثلاثا "

٢١ : ٤ تظهر وحدة العدد الأساسي متبوعة بـــ ḏʼ لتعنى " مرة " ، " لبعض الوقـــت " ، مثـــل s^1dṯʼḏ ، s^2lṯtʼḏ (لاحظ الفرق بين الصيغة المجردة والصيغة التائية).

٢١ : ٥ يعبَّر عن "مرة" بـــ drm (ʼḥtl) " ذات مرة ".

الضمائر المنفصلة

٢٢: ١ ربما نجد ضمير المتكلـــم المنفصـــل فـــي ʼn GL 1782 ؛ والمخـــاطب المفـــرد فى ʼtrec Ry 508/11. وصيغ الغائب هى نفسها أسماء الإشارة للبعيد (الفقـرة ٢٤ : ١) ؛ ولدينا مثال واحد لـــ hw في C 518/3 ، في مقابل صيغة الإشارة العادية hwʼ ، غـــير أن ذلك يمكن اعتباره معزوا إلى تخفيف الهمز . (انظر الفقرة ٢ : ٤).

٢٢: ٢ تقوم الضمائر المنفصلة بوظيفة المسند إليه في الجمل التي تخلو من الفعل ، كمـــا فـــي mrʼ/ʼt Ry 508/11 " أنت سيد " ، bnhw ʼn GL 1782 " .... " ومـــن غـــير الممكن الجزم بأن احتلال الضمير الرتبة الثانية فى كلا المثالين أمر عارض أو أنه مبـــدأ عام.

٢٢: ٣ قد يقوم ضمير الغائب بوظيفة المسند إليه المتقدم (قارن الفقـــرة ٦ : ٥) للفعـــل غـــير المصدرى ؛ والفعل هنا يتقدمه -f whmw/ fhmdw C 2:7 " وهـــُم حمدوا – فحمدوا " ، 15 / 702 s^{3}yf J / fl / ʼwh ؛ غير أنه قد يعرض استثناء ، على سبيل المثـــال J 584/11 –ḫmr / ʼwh " وتَعَطَّف – وهب ... "

٢٢: ٤ ليس من اليسير التعرف على كل أمثلة البنية المشار إليها في الجمل التابعة – الفرعيـــة. فى k-mhn / bʼ / hlzhw J 720/13 من الأمور المشكلة معرفـــة هـــل hʼ ضمـــير

منفصل يقوم بوظيفة المسند إليه ، أم أنه الوُصلة (الفاصلة العربية)[١] " ماذا عسى أن يكون مرضه؟ " ، أو بدلا من ذلك اسم الإشارة " ماذا عسى يكون ذلك المرض الذى به؟ ".

(على خلاف ما فى العربية من جعل اسم الإشارة بعد الاسم فى مثل هذه الحالات).

ولدينا فى جمل الصلة

d̲qlhn/ s^{1}yr/ brm / d̲hw / by (d)n / bqlhn/ wd̲mhfdn/ C 5182-3

" التى يمكن على سبيل المحاولة – ردها إلى " فى qlh حقل بلدة حرم ، التي بين منطقة qlh [وانظر في هذا الاستعمال لـ – d̲ الفقرة ٢٧ : ٢] ومنطقة البرج " (قارن الحاشية المتعلقة بالفقرة ٣٤ : ١٤).

٢٢: ٥ وفي الحالات التي تقوم فيها إحدى تلك الصيغ مع اسم مرتبط a coordinated noun بوظيفة الإجمال والتفصيل recapitulation and expansion لضمير متقدم ، من غير الممكن الجَزم بوجوب عدّ الصيغة ضميراً منفصلاً أو اسم إشارة ؛ وهناك أيضاً مراوحة محيرة بين صيغ الرفع nominative وغير الرفع non-nominative (الفقرة ٢٤ : ١) ، مثلاً wqhhmw / ... h' / w'h̲yhw J 564/12 " أمرهما ، أى إياه وأخاه " ،

wqhhmw /... hwt / ws'bcy / wm't / 's^{1}dm J649/57

" أمرهم ، أى إياه ومائة وسبعين من الجند " . إذا عرفنا h' في الحالة الأولى بأنه ضمير ، فإن صيغته شبه المرفوعة ، ستكون موافقة – موازية للضمير المؤكد – المفصل في العربية (الفقرة 170.5 Reckendorf 1921) بعثني أنا والزبير.

٢٢: ٦ h̲mrhw / h [...] Lhw / h' / w'h̲yhw J 584/11 ، من الصعب تحليله تركيبيا لافتقاد صحة القراءة (ومن ثم المعنى) في الكلمة الثانية[٢] وفى التركيب الذي تخيله Jamme ، Ryckmans 1966 . 478 ، الضمير المتصل مفعول به لمصدر h [...] l

(١) الغالب أنه يعنى ضمير الفصل ، انظر: كتاب سيبويه ٣٨٧/٢ وما بعدها. (المترجم)

(٢) فى نص Jamme h(nm) L ، غير انه قوسيه الهلاليين يشيران إلى أن ذلك تصحيحه هو.

(كما تؤكد الضمائر المنفصلة الضمائر المتصلة فى العربية) ، مع w ʾ h̲yhw مفعـولاً إضافيا –ثانيا additional ، غير أنه من الممكـن أيضـا تنـاول h'/ w' h̲yhw (١) باعتبار كل منها مسنداً إليه للمصدر (الفقرة ٨: ٦) واعتبار hw – الأول مفعـولاً ، " الـ (مصالحة؟) " له منها وأخيها ".

الضمائر المتصلة

٢٣ : ١ لا توجد شواهد على ضمائر الخطاب في المخطوطات السبئية القديمة برغم أن المرء قد يتوقع وجودها في أسلوب الرسائل من نصوص خط الرقعة (١ : ٢) يرد ضمير المتكلم فقط عنصرا في أعلام معينة للنساء ، مثل s2f-n-ns1r (يمكـن تحليـها كـالآتى: اعتبرنى " نصر ").

٢٣ : ٢ أشكال ضمائر الغيبة المتصلة بالأسماء والأفعال هى.

	المفرد	المثنى	الجمع
المذكر	- hw, (-h)	- hmy	- hmw , (-hm)
المؤنث	- h, -hw	- hmy	- hn

ويسود استخدام (hw-) للمؤنث بصورة قصوى في المرحلة الوسطي ، لكن اسـتعمال h- للمذكر نادر ندرة استعمال ضمير جمع المذكر hm- ، وثم موضع واحد تقريبـا استعمل فيه الشكل المؤنث المفرد hy-.

٢٣ : ٣ من الناحية الوظيفية تقوم الضمائر المتصلة بدور المضـاف إليـه المجـرد للأسـماء والمكملات المنصوبة للأفعال ، وكذلك بدور الفاعل والمفعول بـه للمصـادر ، وبعـد حروف الجر.

---

(١) فى أمر إمكان اعتبار h̲y ' مرفوعا انظر الفقرة ١٦: ٢.

٢٣ : ٤ يمكن أن يلى الضمير اسم يوضحه على سبيل البدل ، على شـــرط أن يكــون مرجــع الضمير سبق ذكره فى النص[١] ، مثل wy dbhmw/ hmt / ʾhmrn " وهم (تحــدوا؟) هم ، أى أولئك (المذكورين بعد) الحميريين " (انظر أيضا ٢٢ : ٥).

أسماء الإشارة

٢٤: ١ تتخذ أسماء الإشارة للبعيد (ذلك – أولئك) أشكالاً متميزة لكل من مواقع الرفع وغـــيره (النصب والجر) فى الجمل:

	المفرد	المثنى	الجمع
الرفع	مذكر h', hw' مؤنث h', hy'	hmy hmy	hmw hn
غير الرفع	مذكر hwt مؤنث hyt, (hwt)	hmyt hmyt	hmt hnt

ومن شواهد المفرد المؤنث bn / hwt / qhtn ، hwt / b'rn (كذا! برغم أن النـــص يرد فيه عقب ذلك wkwn / hy' / b'rn) ؛ هل من الممكن أن تكون دلالة الضمـــير المتصل -hw (٢٣ : ٢) على التذكير والتأنيث معاً قد تسللت هنا إلى اسم الإشـــارة الذي لغير الرفع؟

٢٤: ٢ هذه المورفيمات تؤدي وظيفة مفعولات اسم الإشارة مع اسم مصـاحب ، وكذلك وظـــائف الضمائر المنفصلة (٢٢ : ١) ، وهى الوسيلة المعتادة للدلالة مرة أخرى على الاســـم المتقدم ذكره فى النص.

٢٤: ٣ يلى الاسم المصاحب اسم الإشارة وتظهر فيه علامة حالـــة التعريـــف (١٣ : ١ ، ٢). غير أن هناك مثالاً واحداً لعلم موصوف باسم إشارة ، h'/ s^2mr ذلك الرجل شمر.

---

(١) لذا فان لاستعمال ليس قابلا للمقارنة بالاستعمال السريانى للضمير المتوقع (المنتظر) قبل المفعول به الذى لـــم يسبق ذكره ، إذ إن الاستعمال السبئى يكون فيه مرجع الضمير قد ذكر فعلا.

٢٤: ٤ لا يظهر فى الإشارة للقريب (هذا – هؤلاء) تمييز بين الحالات الإعرابية:

	المفرد	المثنى	الجمع
المذكر	dn	dyn,(ʾln)	ʾLn
المؤنث	dt, (dtn)	?	ʾLt

وللمثنى المذكر ʾln ، ومثالها ʾln/ nhLnhn ، والمفرد المؤنث dtn شديدة النـــدرة إذا قورن بالصورة المعتادة dt .

٢٤: ٥ هذه المورفيمات عندما تستعمل صفات إشارية يصحبها ، مثل أسماء الإشـــارة للبعيـــد ، اسم معرف ، أما استخدامها ضمائر خالصة فأمر نادر ، غير أننـــا نجـــد ʾLt/ ʾhgrn " هذه البلاد ... (التى) ... " فى الأثرية ، وبشكل أخف وأقل لزوماً فـــى الوسـيطة hqny / dtn حيث يتوقع المرء سهوا من الحفار (أو نقصاً؟) مـــن الأصـــل hqntyn " قام بهذا الإهداء ".

٢٤: ٦ يرد في الصيغة المتأخرة والذى ينتمي للمناطق المحيطة - t عوضاً عن dt المعياريـــة. (انظر ٢٥ : ٢).

السوابق الموصولة[١]

٢٥: ١ الموصول إما غير متصرف (عام) ، بلا تمييز فـــى النـــوع أو العـــدد (كمـــا فـــى dt الأرامية) ، أو متصرف كما يلى:

---

(١) يدرك المختصون باللغات السامية أن نهج هذه اللغات فيما يتصل بالعبارات الموصولة (الوصفية) يختلف عـــن نظيره فى اللغات الأوروبية. ففى الأخرى يبدو الضمير خلال جملة الصلة وهو الذي يرجع إلى اسم خارج هـذه الجملة في شكل صرفي متميز (القضية غير الموصولة " شعره أبيض " تصير إلـــى " الرجـــل الـــذي شـــعره أبيض ") ؛ وفى اللغات السامية يتطابق الضمير خلال جملة الصلة صرفياً وآخر ليس فيها ، وتوسم الجملـــة أولا توسم بضمير متقدم. فى العربية: القضية " شعره أبيض " لا تتغير فى جملة الصلة ، ســـواء كـــان فـــى شـــكل " رجل شعره أبيض " أو " الذى شعره أبيض " أو " الرجل الذى شعره أبيض ". وأنا أســـوق تلـــك الملاحظـــات المبتذلة نوعاً ما لأشرح نهجى الاصطلاحى ها هنا.

	المفرد	المثنى	الجمع
المذكر	ḏ-	ḏy	ʼLy
المؤنث	ḏt-	ḏty	ʼLt

٢٥: ٢ والأشكال الأشد ندرة هي:

- المفرد المؤنث t- ، في نصوص قليلة جداً فقط ، إما من المرحلة الحديثة أو من المنطقة الجنوبية المحيطة من اللسان السبئى ، مثل t-b-s^2rm " التى فى الوادى ".
- الجمع المذكر Lʼ ، الوارد بصورة موثوقة فقط في المرحلة الأثرية / ʼL / wdʼt s^2fthmw " أولئك الذين يعنيهم (الأمر؟) مضوْا قُدماً " ، برغم أنّ Lʼ ... / ʼL يمكن أن يُفهم على هذا النحو (٢٨ : ٨) ؛ ويشيع في النصوص الحديثة فقط: ʼLt , ʼLht , ʼLw . ويرد اللام L- فى ḥbs^{2}n/ L-mzʼw/ ʼrḏhmw التى فُسِرَت بـ " الأحباش الذين توغلوا في أرضهم (بلدهم) " ، كما يمكن فى L- / mn الواردة فى المرحلة الوسيطة عوضاً عن mn/ḏ- (٢٦ : ٩ ، ٢٨ : ٤).

واللفظان العامان hL-mw و hn-mw " مهما " ، لكل منهما شاهد واحد ، hn-mw/ yqhnhmw/ mr ʼhmw " مهما يأمرهم سيدهم " ، hL-mw / wqhw / ʼmrʼhmw " مهما يأمر به سادتهم ".

٢٥ : ٣ تؤدى هذه المورفيمات إحدى وظيفتين: إما كسوابق تدل على ضمائر أو صفات لجمل الصلة (٢٦ : ١) ، أو فى بنية جر تابعة. (٢٧ : ١- ٣)

٢٥ : ٤ فى الضمائر التى ترد كسوابق موصولة مثل mn (شخصى) و mhn (غير شخصى). (انظر ٢٦ : ٩ ، ٢٨ : ٣).

جُمَل الصلة

٢٦: ١ ترتبط جمل الصلة باسم متقدم إما ارتباط الموصوف بصفته (كما في العربية) أو كما يرتبط الموصول والصلة ، بالأشكال الموصوفة فى (٢٥ : ١) وعندما لا يتقدم اسم يكون المتقدم الموصول ضميراً يناسب العاقل أو غيره.(١)

٢٦: ٢ وفى معظم الأمثلة يَرتبط الاسم المتقدم المعرف (حتى بالإضافة إلى الضمير) وصفيا بجملة الصلة ، مثل ṣLmn / d̲-s²fthw " التمثال الذي كان وعده إياه " ، hqnythw / d̲-s²fthw " عطاؤه الذي كان وعده إياه ".

٢٦: ٣ والاسم المتقدم الذى دخله التدييم يمكن أن يربط إما بصورة متصلة ، أو منفصلة ، مثال الأولى ʼfrs¹m / d̲-hrfw خيلاً التى " الخيل التي ذبحوها " ، ومثال الأخرى ʼhgrm/ wʼbdcm/ gnʼ whftn / ... Lʼ Lmqh/ wL/ s²bʼ " البلاد والمقاطعات التى أحاطوا بها وضموها إلى الدولة السبئية ".

٢٦: ٤ والاسم المتقدم فى صيغة الجذر المجرد يبدو مرتبطاً بصورة منفصلة kL/ ʼmLʼ/ ys¹tmLʼn " كل الجميل الذي يمكن أن يرجوه " ، وفى هذه الأمثلة ربما يجب اعتبار الاسم المتقدم في حالة إضافة ، مع الجملة التي كأنها مماثلة في تركيبها للمضاف إليه المجرور. ويرى بعض الدارسين ذلك ، مع التناقض بين h̲rfy متبوعاً بجملة صلة ، و h̲rfn بدونها.

٢٦: ٥ والضمير العائد في جملة الصلة لا يختلف صرفياً عن الضمير في غيرها ، وإذا كان فاعلاً فقد لا يكون مرتبطاً بشكل الفعل ، وعلى حين يمكن أحياناً أن يبقى في جملة الصلة فى الموقع الذى يمكن أن يشغله فى غيرها ، فإن ثمة ميلاً متميزاً نحو الانتقال إلى رأس الجملة (صدر الجملة) بضمير موصول مسبوق بحرف جر mrḍ/ bhw/ ʼtw " المرض به عاد ".

---

(١) ليس في العربية تمييز في الضمائر ، أو الأسماء الموصولة بين العاقل وغيره ، فيما عدا غلبة استعمال "مَن" للعاقل ، و "ما" لغيره من بين الموصولات . (المترجم)

٢٦: ٦ يكثر حذف الضمير الموصول ، ونجد ذلك في حالتين:

(أ) عندما تكون وظيفته فى الجملة هى وظيفة المبتدأ الذي خبره شبه جملة لا فعل ؛ مثل mṣrbn / wmqtrnhn / d̲b / ʼtwtm " مذبح مصرب ومذبحا مقطر اللذان في إتوات ".

(ب) عندما يقوم بوظيفة المكمل المنصوب للفعل: ويشمل ذلك كل أنماط ذلك المكمل ، وليس المفعول به فقط (الذى يحذف مثله في العربية فى مثل: شيءٌ رأيتُ) ، ومن أمثلته $ʼfrs^1m$ / d̲hrfw الخيل التي ذبحوا ؛ بل كذلك المفعول المطلق ، مثل $s^1bʼt/s^1bʼw$ " الحملات التي قاموا بها ــ حملوها ، والمفعول فيه (تسمح العربية الفصحى بالحذف ، فقط متقدم دال على الزمان كما في: حين مات) " مثل: $s^1bʼt$ / s^2wcw / mrʼhmw J 363/10 " الحملات التى قاموا فيها بخدمة ربهم ".

هذه الاحتمالات الواسعة للحذف تعني أن الحالة الوحيدة التي يلزم فيها التصريح بالضمير هى تلك التى يكون فيها اتجاه إضافي للاسم في الجملة.

٢٦: ٧ عندما يكون للاسم المتقدم مقيدات أخرى ، يمكن لجملة الصلة المنفصلة أن تتحقق بتكرار الاسم ، مثل "ʼLfm/ bLtm/ mscm/ hyʼLytm/ bLt/ chdy C 376/3 ألف من العملة المتداولة التى كان اتفق عليها فلان وفلان ".

٢٦: ٨ ويوجد الاستخدام العام ، غير المحدد ، للضمير الموصول المتقدم المؤنث d̲t فى d̲t/ ncmt/ wtncmn " كل ذلك ــ أو سوف يكون موضع تفضيل ".

٢٦: ٩ وسوابق الضمائر J 720/12 , mn ، و mhn تتخذ كثيراً جداً معنىً ظرفيا متضمنا (٢٨ : ٣) ؛ غير أن الاستعمال غير الظرفي يوجد في $mrdm / ...dʼL / mn / s^2cr$ / kmhn / hʼ / hLzhw "مرض ... لا أحد كان يعرف ما يمكن أن يكون مرضه" . (قارن ٢٢ : ٤)

المجرور اللغو

٢٧: ١ يمكن للعناصر الصرفية المذكورة في الفقرة ٢٥ : ١ أن تسبق تركيبا اسميا بسيطاً بدلاً من جملة صلة ؛ ويمكنها إذن أن تستعمل بديلاً لغواً من المضاف والمجرور ، إذا جاء قبلها اسم سابق ، مثل ṣLmn/ d̲dh̲bn " التمثال من الذهب " m'tmn / d̲bn / C 5554 /crqbn " عقار بنى عرقوب ".

٢٧: ٢ بدون اسم سابق تقوم تلك العناصر بوظيفة الضمائر ، مثل hbrr/ d̲rydn / J 576/16/ wmsyrt/ hmyt " زعيم ريدان[1] قام مع القوات الحميرية بحملة "

٢٧: ٣ في وظيفة الصفة يمكن أن يكون المورفيم إما معرباً أو غير معرب (انظر الفقرة ٢٥ : ١). وفى وظيفة الضمير يشير المورفيم غير المُعرَب للجمع على الأقل فى العبارة الاصطلاحية d̲bn " بعض من ".

الشرطيات

٢٨: ١ أداة الشرط البسيطة " إذا " فى السبئية المعيارية هى hm ، وأحياناً hmy ، غير أننا نجد فى لغة الحرم -hn / L.

٢٨: ٢ في نقوش محرم بلقيس ، ترد الوحدتان الصرفيتان mcn - mw و mhn -mw في سياقات مُماثلة[2]، ولهما نفس المدلول الدقيق لـ "إذا" الدالة على المستقبل ؛ مثل s^2ftthw/ ..k-mcn-mw/ yh̲mrnhw/ hy-w/ Lhw/ wLdm/ thqnynhw

---

(١) يمكن أن تكون الترجمة (الريدانى) بمعنى زعيم الريدانيين قياساً على التعبير الاسكتلندى المشابه (الماكينزى بمعنى عميد عائلة ماكينزى).

(٢) برغم التقارب الدلالى بين اللفظين ، فإنه يمكن أن يكون لهما أصلان مختلفان ، وقد وردت mcn اسماً فى cd / mcn / ywmn " حتى نهاية (؟) اليوم " ، وتطور أشكال الربط التى أساسها الأسماء ظاهرة معروفة. ويمكن أن يكون mhn شكل ضمير (الفقرة ٢٨ :١) ذا قياس مع (ما الديمومة) فى العربية ، أو أنها تطورت بصورة بديلة من الاسم mhn " فترة من الزمن " ، ترد فى مثل d̲t / mhn " لبعض الوقت " (وذلك يوازى تركيبيا التعبير العربى: ذات مرة)

" وعدته بأنه إذا وهبَ لها حياة طفل لها ، سوف تقدم له نـذراً " ، -s^{2}ftw/ ...k-mhn "وعدوا بأنه إذا وُلدَ لـهم mw / yLdn / Lhmw / bmw / ...fyhqnynn / sLmn طفل ذكر ، سوف يقدمون تمثالاً[١] " ؛ وثم استعمال آخر فى الردمانية ، انظر الفقـرة ٣٢ : ١٧.

٢٨: ٣ الضميران mn للعاقل ، و mhn لغير العاقل ، من الناحية الدلالية سـابقان موصـولان كالاستخدام الضميرى للوحدات الصرفية المذكورة فى الفقـرة ٢٥ : ١ ، غـير أنـهما دلاليا يكوّنان عادةً عنصراً شرطيا " أى واحد (الذى) = إنْ أحد ، أى شـىء ... = إن شىء. انظر كذلك على كل حال ، الفقرة ٢٦ : ٩ "

٢٨: ٤ كلا هذين الضميرين يظهر غالبـا يليـه -d̲ أو -L ، ذوا الأصـل والوظيفـة غـير الواضحين.[٢]

٢٨ : ٥ ورد mhmyw مكان mhn ، فى أحد النصوص وهو لفظ تحليله غير مؤكد.

---

(١) فى هذين الشاهدين تعد الكاف المتقدمة (الممهدة) أداة تميز عبارة اسمية (الفقرة ٣٢ : ٣).

(٢)عبر ج. ريكمانز للمؤلف عن رأى هو أنه في هذه الحالات يكون -d̲ و -L سوابق موصولة عادية ، وأن الزيـادة في -d / mn توازى التعبيرات الأوروبية التفريعية مثل: لا أذكر من كان قالها. وينشأ ترددى فـى قبـول هـذا الرأى عن حقيقة أن اللام الموصولة -L ترد بشكل موثوق ، فقط فى نص ينتمي إلى المنطقة المحيطة (الفقـرة ٢٥ : ٢) ، على حين أن mn / L شائع في السبئية المركزية القياسية ، التى لا يظهر فيها خلافا لذلك أى أثـر لذلك الشكل الموصول بالذات.

ولعل التفسير المفترض ، من جهة أخرى ، يكون أدنى للقبول في حالة -d̲ الثانى فى d̲-yctqwn / mnd̲ ، غير أن ذلك في ذاته يتطلب تفسيراً مختلفاً لـ -d̲ الأول ، إذ إن الزيادة الثلاثية مما يصعب تصوره.

ولابد من أن تذكر mn / d̲nrnn / bs^{2}›mtm التي ترجمها ريكمانز " مَن ، في عقد بيع .... " ؛ غير أن ذلـك غريب لا من الناحية الصرفية فحسب ، بل من الناحية التركيبية كذلك ، فى اتخاذ تركيب حرفي (بخلاف ذلـك) الذي ينـدمج فيه الضمير الموصول ؛ الفقرة ٢٦ : ٥ على رأس الجملة وأشعر أننى مضطـر لافـتراض فسـاد النص ؛ ويمكن إصلاحه ليصير / mn / d̲ (y)mn ، أي mn / d̲ المعتاد يليه فعـل إمـا مـن الجـذر ymn " أعطى يده اليمنى = تعهد " ، أو من mnn بمعنى " مننتُ عليه بكذا ".

٢٨ : ٦ لمجموعة الوحدات الصرفيـــة 'hnn-m,b-'hn-m, 'hn-mw, 'hnn, 'hn القيمـــة الدلالية تقريبا فى " عندما = لو " ، وتلك الوحدات أكثر شيوعا في مادة قانونية مع الفعل ckr ، " لو ثار أي اعتراض فى أى وقت ".

٢٨ : ٧ كانت الرابطة Ln تعد زمنية (الفقرة ٣٢ : ١٥) غير أنها فى أحد الأمثلة على الأقــل ذات رائحة شرطية حتما ؛ Ln / 'L / Lhw/ qny / w'L / y's^{3}r " لو لم يكن لديه ما يملكه ، إذن [انظر الفقرة ٢٨ : ٩] ، فلن يكون مقيدا ... ".

٢٨ : ٨ من غير المؤكد كون عبارة w'L ... / 'L مما يجب تسجيله على أنه أداة الشرط إمّـــا وإمّا ، أو على أنه سابقة موصولة (انظر الفقـــرة ٢٥ : ٢) " أولئـــك (الذيـــن) ... وأولئك (الذين) ... " وإرجاع هذه العبارة إلى: " سواء ... أو " 'L (انظر الفقـــرة المتقدمة) من المؤكد تقريبا أنه خطأ.

٢٨ : ٩ وجمل جواب الشرط تفصل من جمل الشرط بالواو أو الفاء أو بلا شيء .

٢٨ : ١٠ ويستخدم الشرط فى الإنجليزية بلا جواب فى الغالب ، وكذلك فى العربيـــة للتعبـــير عن أمل أو أمنية ، مثل: إن رأى الملك أن يفعلَ. وهناك استخدام مماثل يظهر مـــاثلاً فى / S'tmL'w / bcm / 'Lmqh / k-hmy / bṣdqm / whkn / 'hkn / 'hwt hLmn " دعَوا المقه (قائلين) " لو أنه حقا وفي الحقيقة أنفذ هذا الحلم ".

النفى

٢٩ : ١ أداة النفى العامة فى السبئية المعيارية 'L مع الماضي أو المضارع.

٢٩ : ٢ 'L التى تسبق الاسم أو الضمير مباشرة هى لنفي الوجود ، وقـــارن فـــى العربيـــة: لا لنفى الجنس ، مثال: 'L/ ḏfqdw/ bn / 's^{2}rchmw " لم يكن شيء مما فقـــدوه مـــن أدواتهم " ، 'L / mn / s^{2}cr " لم يكن أحد عَرَف " ، 'L / mhn / hr 'yhmw " لـــم يكن شيء أراهم إياه ".

٢٩ : ٣ يستعمل الشكل الموصوف فى الفقرة السابقة ، غالباً فى سياق الجـــزم ، مثـــال ذلـــك: L/ hfthmhw / kl / fthm ' ' " لا يكن صدور لأى حكم قضائى ضده " ومن المـــواد الشائعة بخاصة: 'L/ḏs[1]'L أو 'L/'s[1]'L " لا يرفع أحد دعوى ".

٢٩ : ٤ الأداة 'd ، التى ترد في نصوص قليلة من المرحلة الحديثة من الراجح فهمها نفيا[١] ، إذ نجد d (أو dk) عنصر نفى فى حرف الجر الردمانى dk-b-mw " بلا " (الفقـــرة ٣٤ : ١).

٢٩ : ٥ توجد أداة النفى Lm قبل المضارع في أربعة نصـــوص فقـــط مـــن منطقـــة الحـــرم: Lm/ygts1L " لم يغتسل " ، hm / Lm / ydmw " إن لم ينزف دمـــه " ، lm / tsr " لم تكن منتبهة ".

٢٩ : ٦ تُنفى الصفات بلفظ gyr ، مثال gyr / thr " غير طاهر ".

الزيادة النحوية

٣٠ : ١ يستعمل هذا المصطلح ليطبق على الوحدة الصرفية m- أو mw- التي يجوز أن تزيـــد في آخر كلمة ، دون تغيير ملموس لمعنى الكلمة أو الجملة.

٣٠ : ٢ يغلب أن يلحق لفظ بكلمة فى موضع فاصل قريب مع الكلمة التى تليه ، أى بين حـــرف جر واسم معمول له ، مثل bn-m / nḫLn " مِمّا النخـــــل " ، b-mw / hwt / ḫrfn " فيما ذلك العام " ؛ أو بين الرابط الفرعى وجملتـــــة ، مثـــل mcn-mw / yldn " إذا وعندما يجب أن يولد ".[٢]

٣٠ : ٣ ويمكن أن نرى الطبيعة التعسفية لهذه الزيادة من التناقض بين العبارة الأولى المستشـــهد بها ، وبين عبارة b-hwt / ḫrfn . غير أن هذه الزيادة لا تخلو على الأرجح من دلالـــة

---

(١) الاقتراض البديل الذى يجعل المعنى " حالاً " أولى بأن يستبعد الآن (وهو قائم علـــى أســـاس اللفـــظ الجعـــزى wädʾä)

(٢) ثمّ نظير واضح فى " ما " الزائدة فى العربية ، كما فى " فبما رحمة من الله .... " ، وفى أداة الشـــرط إمـــا < إن ما.

، وبوسع المرء أن يرصد درجة من التوكيد في استخدامها ، وذلك مثلاً كما فى شـرح التركيب بالزيادة على معنى " فى ذلك العام أيضاً " أو " في العام نفسه ".

٣٠ : ٤ فيما يتعلق بالسبئية ، يندر ورود مواضع للزيادة فى تراكيب أخرى غير التى وُصِفت فى الفقرة السابقة ؛ بيد أننا نجد مثلاً: wys³f-mw/hwhw " ليضاعف أعداد عبيده ".

٣٠ : ٥ ثَمّ شكل مغاير للزيادة النحوية يبدو أنه يوجد فى C 336/7 [m] cn – my(١).

الأدوات الرابطة والإشارية

٣١ : ١ تشمل واو العطف البسيطة كذلك الرابط الاستدراكي " لكن " والتخييرى (الانفصالى) " أو " ، مثل mn /'s¹ / w'nṯt إن (كان) أحدٌ ، رجل أو امرأة . ، ويمكن أن يعبر عن الانفصال كذلك بجلاء باستعمال w ' أو f-'w .

٣١ : ٢ الفاء الرابطة بين جملتين تتساويان فى التركيب ، توجد فى نصوص عدة من منطقة الحَرَم ، تحمل نوع المضمون الدلالى نفسه للفاء العربية مثل: / s¹Lht/ ḏ'ḏnh / fgrm s¹w' / ḏs¹mwy " ردت أتباعها مدنسين مما أوجب ضغينة (الإلـه) ذو سماوى " غير أنه ليس فى السبئية استعمال له شواهد يُعتمد عليها ، ومن الناحية العملية فإن كل أمثلة استعمالات الفاء موصوفة فى الفقرة ٣١ : ٣ ؛ وحيث تستعمل العربية الفاء الدالة على الترتيب والتعقيب ، لا تستعمل السبئية بصورة عادية سوى الواو.

٣١ : ٣ تستعمل الواو والفاء كلتاهما بصورة شائعة علامتين على ما يلى:

أ – خبر بعد مبتدأ متقدم أو مكمل آخر للفعل ، انظر الفقرة ٦ : ٥ ، أو:

ب – جواب شرط ، انظر الفقرة ٢٨ : ٨ .

٣١ : ٤ هناك نص أو اثنان كاملان دون شك ، ولا ينقصان شيئاً في البداية ، ويبدآن مع ذلك بالواو. ولا بد من فهم الأداة إذن على أنها تحمل نوعاً من قوة المعنى الإشارى (وهو

---

(١) كذا عند Jamme 1956 . 179 . وانظر الفقرة ٢٨ : ٥.

ما يشير إليه جليزر بقوله: ليس ثم حرف مفقود) وحيث لا ينهض افتراض ناشري " كوربس " بوقوع خرم في البداية على أساس بكل تأكيد.

٣١ : ٥ من المختلف فيه ما إذا يمكن أن يكون للواو الأولى في سلسلة معنى " يتضمن – يتكون من " ؛ ويستشهد لهذا الاستعمال للأكادية والعبرية والقتبانية(١)، لكن بعض الأمثلة الممكنة في السبئية لا يمكن الجزم بها(٢) ، على حين أنه في حالة يمكن أن تكون سارية ، أعطيت تفسيرات مختلفة: nmrm/...wrbct/...w'fs^{2}y/...wgs^{2}m ' ... الخ ، التي يرجعها و . و . مولر إلى " بعض الزعماء ، المكونين من رابعت ، وأفصاى وجشم ...الخ ، على حين يفهم ريكمانز ' nmrm على أنها علم مفرد ، جاعلا الواو التالية رابطا عادياً ، " أنمار ورابعت وأفصاى وجشم ... الخ ."

٣١ : ٦ يندر العطف بغير أداة Asyndetic في النقوش الصيهدية ؛ وثم أمثلة قليلة في القتبانية ، لكن من الصعب أن نجد حالة غير قابلة للنقاش في السبئية .

٣١ : ٧ تبدأ كثير من قوانين المرحلة العتيقة بالأداة الإشارية kn " هكذا (قضى...) " ، مما يشبه ken العبرية (هكذا). من غير الواضح أيضاً وجود ذلك في المرحلة الوسطى من عدمه ،: ويمكن أن يحلل اللفظ knmw بأنه kn مع mw- الزائدة (الفقرة ٣٠ : ١) ، غير أن النص ليس قانونيا ومجمل محتواه شديد الغموض ؛ وليس من مبرر لإرجاعه في رأى رودوكاناكيس إلى بداية المرحلة الوسطى بأنه [kn/] wqh

٣١ : ٨ القاعدة الافتتاحية الموازية في قوانين المرحلة الوسيطة تقوم أحياناً على الوحدة الصرفية hg (انظر مزيداً من النقاش حولها في الفقرة ٣٤ : ١٥) ، مثل hgn/ ktqhw " طبقاً لما وافق عليه (أهل المدينة المدرّبون) ".

---

(١) في العبرية Lakem welagger ule' ezrah ha'ares " لك ، متضمناً الغريب والمحتاج. وللقتبانية: Ldtn / 'bytn / wL 'htbs'm / wms'wds'm / wsrhts'm " لهذه المنازل أى لحجرات مخازنهم وقاعة ضيفهم وحجراتهم العلوية ".

(٢) السبب في معظم الحالات هو شك معجمي فيما إذا كان الاسم الأول يشمل أو لا يشمل بقية السلسلة.

٣١ : ٩ يرجع اشتقاق الوحدة الصرفية r' (التى يتبعها -k دائما) بلا شك إلـــى الفعـــل الـــذى يعنى " رأى " ، غير أن لها وظيفة خاصة كأداة توكيد لإنجاز الحقيقة لشيء مرغـــوب فيه ، مثل " سألته أن يهبها طفلاً ، والآن قد وهبها حقا (wr' / hmrhw) طفلاً ".

٣١ : ١٠ لمعنى إشارى ممكن للام ، انظر الفقرة ٢٨ : ١ ، ٤ .

الجمل الفرعية (المصدرية والظرفية)

٣٢ : ١ الألفاظ الدالة على الجمل الفرعية (بخلاف الوصفية كالموصولة) هى: k (وهجاؤهـــا فى المرحلة الحديثة ky) وسلسلة من الأشكال المركبة تتخذ ذلك العنصر جذراً يتكرر ، وهى kL ، kn ، bkn ، kd ، km ، kdm ، Lkd ، kLkdy.[١]

٣٢ : ٢ تتنوع المدلولات الدقيقة لتلك الوحدات الصرفية تنوع ki العبرية ، غـــير أنـــها ليســـت موزعة على الأشكال الصرفية طبقاً لأى نظام مميز ، فيجب على المرء أن يتوقـــع أن يجد أى شكل يحمل أيا من المدلولات.

٣٢ : ٣ الجمل المصدرية المسبوقة بأى من تلك الأدوات هى فى الغالب مفعولات لفعل رئيســـى يتضمن " قولا " من أى نوع ، وتوافق الأداة فى تلك الحالات أنْ وأنّ فـــى العربيـــة ، مثل hhr/ t'Lb/ ...Lkd/ yctnn/ s¹mcy " فرض تألب أن (القبيلة س) لا ينبغى أن تُغفِل ". وعلى أية حال فإنه فى بعض الأمثلة يجب أن تترك الأداة فـــى الســـبئية دون ترجمة أو تشرح على نحو آخر ، مثل: k - hmy (انظـــر الاستشـــهاد فـــى الفقـــرة ٢٨ : ٧).[٢]

والكاف المصاحبة أحياناً لـــ r' (انظر الفقرة ٣١ : ٩) ربما تنتمي إلى تلك الفقرة.

---

(١) لا يمكن تحليل k-bkn-mw بصورة مرضية ، لأن السياق مبتور.

(٢) يظهر فى العربية المبكرة استخدام يقبل المقارنة هنا ، حيث يوجد (فيما نشعر) " أنْ " زائدة تسبق أمراً مباشـــراً ، كما فى: أمرنى أنِ افعل! ؛ أى أمرنى (قائلا) افعل!

٣٢ : ٤ تُصنَف الجمل الظرفية على نطاق واسع إما زمنية/ عرضية[١] (مع جملة فعلها ماض عادة) " عندما – إذ " ، أو متناهية دالة على التوالى[٢] (مع المضارع عادة) " لكى – حتى " ، مثلاً bkn/ mtchw " لأنه – عندما – سلّمه – خلّصه " bkn/ yfqln " لكى/ حتى يمكن أن يجمع المحاصيل ".

٣٢: ٥ يمكن أن تكون الجملة المصدرية المصدرة بالكاف مسبوقة كذلك بحرف جر ، وفي كثير من مثل تلك الأمثلة يفضل عد الشكل المركب وترجمته بأنه رابط ، مثل bn/ kd̲/ td'n (لاستبعاد إمكان أن يسيل >) " حتى لا يسيل خارجاً ".

٣٢: ٦ يمكن استعمال حروف الجر في وظيفة روابط فرعية بإضافة d̲ أو d̲t (حيث تتوافق d̲ و d̲t مع " ما " المصدرية في العربية) ، مثل bcd / d̲s^{1}tsr " بعد أن كان استقدم عونا " ، cdy / d̲t / hmLhmw / hgrn "حتى حملوهم إلى المدينة ".

٣٢: ٧ ومن الصعب التعرف إلى استخدام لحرف الجر في وظيفة الربط بدون تلك الإضافة ، إذ من المستحيل غالبا الجزم بكون ما يليه فعلاً أم مصدراً ، كما فى cdy / hmLhmw / bhrn / " حتى حملهم إلى الشاطئ " غير أنّ مثالاً ممكنا يبدو أنه Ln / tkwn / d̲t / hqnytn " من (وقت) يقع الإهداء" ، حيث من المؤكد أن tkwn يشبه الفعل (نقيض Ln / d̲'tw " منذ عاد ") ؛ قارن الفقرة ٣٢ : ١٥.

٣٢: ٨ توجد الكاف الزائدة أحيانا بعد رابط فرعى آخر (كما فى الأشكال الإنجليزية المهجورة مثل "لمّا أن" ، " إذا أن ") ، ومثال ذلك mcnmw / kyh̲rmnhw بجانب mcnmw/ yh̲mrnhw دون فرق بينهما فى المعنى (انظر الفقرة ٢٨ : ٥).

٣٢: ٩ يمكن فيما نقدر أن تعتبر الكاف قبل السؤال غير المباشر زائدةً بصورة مماثلة ، كما فى s^{2}cr / k-mhn / h' / hLzhw " عرف ماذا كان مرضه ".

---

(١) يوجد هذا التضاد كذلك فى " لمّا " العربية.

(٢) التضاد نفسه فى " حتى " العربية.

٣٢: ١٠ يمكن أن يكون اللفظ المفرد ywm , ym "يوم – وقت " قد تطور عن تركيب نحوى استعمل فيه ظرفا ، مع جملة وصفية تُضاف. وفى داخل رابط فرعى مؤثر ، بالمعنى الزمنى الحالى " عندما – لأن ". فى المرحلة العتيقة وفى كثير من النصوص الوسيطة تُستخدم بصورة شائعة علامة على جملة جديدة فى الـ narratio الذى هو فرع على فعل رئيسى ، وبرغم أنه يبدو فى معظم النصوص الحديثة أنه استُبدل به الكاف (قارن الفقرة ٣٢ :١ ، ٤)[١]

٣٢: ١١ وبالمثل يبدو brṯ المستشهد به اسماً في معنى " مكان " ، أنه تطور إلى رابط ، لا بالمعنى الواضح فى " أين " فحسب ، بل كذلك إلى معنى " حتى " الدال على الانتهاء والترتيب ، ومعنى "عندما" . ولا يجوز اعتبار النون في brṯn " عندما " علامة للتعريف ، بل وحدة صرفية لرخصة مشابهة للنون الحرفية (الفقرة ٣٣ : ٣).

٣٢: ١٢ يوجد الاستخدام غير القياسيّ (المعيارى) d͟ʼ " عندما " (انظر فى الاستخدام القياسيّ (المعيارى) الفقرة ٢١ : ٢).

٣٢: ١٣ ومن غير القياسيّ (المعيارى) أيضاً hn (b) فى whn.. bhn/.. wtnd͟rn/ tnh͟y/ " اعترف وكفَّر لأن / عندما ... ، ولأن / عندما ... "[٢]

---

(١) يميل المؤلف إلى الشك – على كل حال – في كون الكاف فى تلك النصوص الحديثة ذات مدلول زمنى دقيق بالضرورة: فى حالات عديدة يعني الفعل المتقدم " كتب (هذا النقش) " ، مما يعترف فقط كذلك بترجمة الكاف بأنها " (إلى التأثير) الذى " (الفقرة ٣٢ : ٣). ومن غير المؤكد كذلك حتى أنه فرعي بالضرورة ، إذ من العسير أن نرى كيف يمكن أن يكون ال narratio ، بقول ملائم ، فرعيا (معمولا لـ) الفعل المتقدم الدعائى " بارك الله! عسى الله أن يبارك! ". فى هذا المثال قد يكون الأنسب عد هذه الأداة إشارية افتتاحية غير فرعية مثل (إنّ) فى العربية ، أى أن الأداة فى الاستعمال الحديث يمكن أن تتضمن التضاد نفسه الذى يوجد فى الاستعمال العربى العامى (إنْ) ، (إنُو) ، اللّذيْن يوافقان (أنّ) الفرعية ، و (إنّ) غير الفرعية فى العربية الفصحى.

(٢) يمكن عد ذلك ، على أى حال ، أداة شرط ؛ والصلة القريبة بين أدوات الشرط وأدوات التعليل توجد فى بعض اللغات ، كما فى اللفظين الألمانيين wann و wenn.

٣٢: ١٤ هناك صعوبات فى قبول تفسير اللفظ الحديث Lhm بأنه نظير صرفى للفظ العربـــى " لمَّا ".

٣٢: ١٥ هناك لبس يحيط بالرابط Ln وبالأشكال المركبة -Ln / d، و Ln / dt والتناظر بيـــن Ln / s'tyfc ، و ym / s'tyfc ربما يشير إلى أن Ln لفظ زمني بمعنـــى " عندمـــا " ويتبين من مسح السياقات الأخر أن ذلك يمكن أن يكون مقبولاً في موضع آخر. غـــير أنّ كون حرف الجر Ln يعنى " من " ، كان ثم اتجاه نحو تفضيل " منـــذ " أو " بعـــد " اللتين تفيدان الإرجاع ، على الأشكال الرابطة. ويمكننا إما أن نفترض أن Ln مبهمـــة ، أو أنه حتى لو جعلناها " عندما " فإن ذلك يجب أن يفسّر بأنه (يعنى ضمنا) " عندمـــا (= بعد) أن كان حدث " أكثر من " فى الحال – فى اللحظة التى حدث فيها ".[١]

٣٢ : ١٦ في kcbrnmw / 'Lmqh / kwn / ḫdg / 'tw / s'qym / cdy / hwt / m'ḫ dn ، عد ريكمانز kcbrnmw رابطا زمنيا ترتيبيا ، جاعلا "إلى اللحظة التى عندمـــا (؟) المَقه سمح لماء الرى أن ينساب إلى داخل ذلك الـــ m'ḫ d[٢] غير أننى أجـــد ذلـــك موضع شك نحويا ، وأفضل تفسير الكاف بأنها رابط يعني " لكـــى " ، و cbrn-mw بأنه حرف جر (قارن الفقرة السابقة ٣٤ : ٨) بمعنى " بمســـاعدة ... " ، فتصـــير " لكى – بمساعدة (الإله) – كان هناك غيث جلب ماء الرى إلى ذلك ال m'ḫ d ".

٣٢: ١٧ ويوجد استعمال زماني خالص لـــــ mcn (ينـــاقض الاســـتعمال الظرفـــى ، الفقـــرة ٢٨ : ٢) ، ومثاله wmcnmw / kwn / tqdmn / fs'ht / 'ḥdrn " بمجـــرد أن بدأت المعركة هزم الحضرميين ".

٣٢: ١٨ يوجد الـــرابط tw بمعنى " حتى – لكى " فى نصيـــن مـــن المرحـــــلة الحديـــــثة Ry 507/9 ، و C 541/68 .

---

(١) لا ينبغى أن ننسى أن تلك في استخدام العربية الفصحى هى الحالة مع " لما " التى تتضمن دائما تقـــدم الـــتركيب إلى الجملة الرئيسية ، لا الوقوع معاً.

(٢) يتبنى Jamme التحليل النحوى نفسه ، لكنه يأخذ الرابط بمعنى " نهائى " هو: حتى. غير أننى أجـــد فـــي كلتـــا الحالتين الأمر صعباً ، لأننى لا أعرف أمثلة أخرى لفاعل يتقدم فعلا فى جمل فرعية من تلك الأنماط.

حروف الجر

٣٣ : ١ حروف الجر الأساسية في السبئية المعيارية هي b- و k- و L- و bn و Ln[1]. وعلى أية حال فإن استعمال الكاف حرفاً أمر نادر فى السبئية (وهو فى الأغلب رابط ، الفقرة ٣٢ :١).

٣٣ : ٢ في عديد من نصوص الحرم وما يجاوره حرف الجر mn (وهو مفقود فيما عدا ذلك تماماً في كل أنحاء الصيهدية) بدلاً من bn.

٣٣ : ٣ يشمل تتابع من حروف الجر الأخرى كُلاً من الشكل الأساسى ، وأشكال موسَّعة بإضافة النون أو الياء ، وهى blt, bcd, cm, cbr, ṯr' (غير مستشهد عليها فى الشكل الأساسى) ، byn (بالصورة المنقوصة bn) ، و hng (يكثر جداً هجاؤها hg ، ns'r ، qbl ، tht والصورة المُشكِلة التى تناقَش في الفقرة ٣٤ : ١٩). وهناك اتجاه عام (دون استثناء مطلقا) للأشكال الأساسية أن تعد من سمات المرحلة العتيقة ، وللأشكال الموسَّعة أن تعد من سمات المرحلتين الوسيطة والحديثة ، عندما يليها اسم ، لكن مع الضمير المتصل يمكن للأشكال غير الموسَّعة (أو صورها المكتوبة) أن ترد في كل المراحل. وفي مثال واحد هو cL نجد شكل المرحلة الوسيطة -cLw بجانب الشكل المعتاد لمرحلة ما بعد العتيقة cLy.

٣٣ : ٤ والأشكال الثلاثة جميعاً للضمائر الواردة فى الفقرة المتقدمة يمكن أن تبقى معاً بباء أو باء ونون أو لام تسبقها .

٣٣ : ٥ والكلمات الأخر التى يمكن أن تظهر وكأنها حروف جر فى ترجمة لغة أوربية مثل crt (بدلا من) يمكن إرجاؤها إلى مجال الدراسة المعجمية.

---

(١) يمكن فى الأوجاريتية أن يستعمل الباء واللام بمعنى " من " ، وكذلك بمعنى " فى " و " إلى " بصورة نسبية. ويبدو من الراجح جداً أن السبئية ورثت هذه الاستعمالات ، غير أنها ميزت معنى " من " بإضافة النون. ومن الجهة الأخرى ، فإنه ليس من صلة بين " من " فى العربية والعبرية و emna' فى الجعزية وبين الوحدة الصرفية (الباء) ، بل إنها على الأرجح أسماء تعنى " خارج " (قارن فى العربية اسم المكان مِنًى ، ومِنا " الانبعاث المتجدد ").

استعمال حروف الجر

٣٤ : ١ يُغطي الباء المجال الدلالي لحرف الجر في العربية في (fi) وكذلك الباء (bi) وهذا هو الحال أيضا في بعض لهجات نجد . وهي تستخدم محليا لمعنى في (المكانية) والزمانية ، وآليا بمعنى (بواسطة) ، واجتماعيا بمعنى (مع). في الردمانية يقوم الشكل المنفى dk-b-mw " بدون " ، بصورة واضحة على الاستخدام الاجتماعي للباء. وثم تنوع في معنى الوسيلة ذو صلة بالصفقات التي تقتضي تبادلاً ، حيث تستخدم الإنجليزية ما معناه: في مقابل (بكذا). وتنتهي النصوص دائماً بتضرع لسلطان الإله (أو الملك ، أو القبيلة) يتصدره ذلك الحرف. وتصل بعض الأفعال إلى مفعولها بواسطة هذا الحرف (وهو باء التعدية في العربية).

٣٤ : ٢ الكاف في استخدامها الحرفي النادر هي نظير " مثل " ، كالكاف التشبيهية في العربية ، مثل k'hd " كرجل واحد – إجماعاً ".

٣٤ : ٣ تعطي اللام (L) معاني " إلى " العربية ، وكذلك Li. تستخدم بالمعنى المحلي والزماني ، وهناك تعبير عن الزمان (كما في القول العربي لثلاث خَلَوْنَ من صفر) ، مثل L-d̲mh̲r " في الغد " LtLtm / ywmm " في اليوم الثالث ". وتُستخدَم كذلك استخداما تأريخيا بمعنى إلى[1]. وهذا التصنيف الواسع نوعاً ما يمكن أخذه على أنه

---

(١) والاستخدام العتيق bny / kL / bcL / s^2cbn / d̲n / m'h̲ d̲n مُشكِل بصورة استثنائية. ويَعتبر " جيم " kL فعلاً في الأصل " بُني وأنجز " ، مما يفترض الآتي " هذا السد الباقي لرب سبأ ". وإلى هذا يمنع " روبين " كون عمل النصب المزدوج لهذين الفعلين غير راجح ، وترجمتها الخاصة (باستبعاد bny نظرا لغموض قراءتها) هي: كل ساكن في " س " ذلك المستودع ". كان افتراضي الأصلي أن kL يجب تحليلها إلى حرف الجر المتوقع -L (بني هذا السد الباقي لرب " س") و k ذات الوظيفة غير المحددة ، لكن ربما ذات وظيفة إشارية بمعنى ما ؛ وفي ذلك يلاحظ روبين " أن أداة الإشارة متبوعة بحرف جر ليس هناك ما يوازيها " تلك بالتأكيد هي الحالة في السبئية ، غير أنني لا أستطيع أن أتناسى هنا الموازى (النظير) الإنجليزي " اعتباراً من غد " ، وهي العبارة التي يبغضها الحريصون على اللغة بالضبط بغرض العشوائية والافتقار إلى الوظيفة المحددة لمعنى " اعتباراً – كما " (ذلك برغم أنه حتى الحريصين لا يكادون يعترضون على مقولة " بانيان " الذي يكنس الحجرة طبقاً لمشيئته). وفي ترجمتهم المفترضة أجد من العسير قبول أن bcL / s^2cbn تعني " قاطن س " ،

يتضمن معنى " يخص " ، مثل: Lḏs¹mwy / wtfn ... " أرض wtf هــذه تخص ḏs " ، ومعنى "دَيْن لشخص" ، مثل Lfm / bLtm ... / Lyhfrc / ... / wchd / s³ẖLy (إقرار بألف بلطم دينا لفلان) ، و " بالإشارة إلى[١]. (مثلاً: LkL / s²'mt " من جهــة كل شراء"). وليس من المؤكد إطلاقاً على أية حال ، إذا ما كان لدينا حقا شواهد لــهذا الحرف كعلامة على مفعول بعد مصدر (كما فى العربية) ؛ لدينا فقــط فــى أحســن الأحوال حالة ممكنة أو حالتان ، حيث يمكن أن يكون ذلك فى الحقيقة العَمَــل المعتــاد للفعل (مثلا gtnnn / Lhmt / 's¹rrn " حصاد تلك الأراضي الزراعية ").

٣٤ : ٤ bn تغطي معنى كل من حرفي الجر في العربية (مِن) و (عن)[٢] ، زمانياً ومكانيــاً وتتضمن المعانى الأخر معنى (من للتبعيض) ، وبخاصة في عبــارة ḏbn ؛ ومعنــى (من للتبيين) ، مثل kL / s²'mt / ...bn / 'ns¹m / w'bLm / wṯwrm / wbcrm كل شراء (يحتوى على) عبد أو بعير أو ثور أو ماشية صغيرة . ولمعنى الاستبعاد أو التحريم نجد مثلاً: hgrn / ns²n / yhhrm / bn / mwftm " بلــدة " ن " حــرَّم أن تُحْرقَ" ، bn / qtbr / bhmw / 'rmym " لاستثناء أى وثني يدفن هناك ".

٣٤ : ٥ mn فى بعض النصوص من الحرم ، توافق لفظ bn فى السبئية الفصحى .

٣٤ : ٦ Ln ترد فقط فى الاستخدامات الأساسية للزمان والمكان للفظ bn ؛ لا تــرد Ln فــى النصوص الحديثة ؛ وفى النصوص الوسيطة والعتيقة تسبق في الغالب الأعــم " إلــى "

أولاً لأن س ترد شاهداً مطرداً على معنى معبد الإلهة الوطنية السبئية ، ووردت مرة واحدة فقــط فــي معنــى موطن القبيلة (بيت العشيرة) ، ولم ترد مطلقاً في معنى بلدة ؛ ثانيا لأنه على حين أن تجمع قاطني مكــان مــا ينتظم مالكيه ، فإنه من الصعب استعمال المصطلح نفسه للقاطن الفرد.

(١) على أية حال يرفض المؤلف بصورة مؤكدة تقييم رودوكاناكيس الثابت لــ Lkḏ في هذا المعنى (الذي ســبقت الإشارة إليه بأنه رابط ، الفقرة ٣٢ : ١ ، ٣) بأنه حرف جر في هذا المعنى (betreff). هذه الهنة فى تقييــم الوحدة الصرفية . أدى به الى ترجمة L< التى تليه مباشرة بانها ضمير ، على حين أنها فى كل الحالات عمليــا نفى ؛ ومن ثم فإن فهم النصوص إجمالا لحقه ضرر فادح.

(٢) ليس في الصهيدية استعمال موثوق للفظ cn حرف جر wgwy / cnhw J 570 / 6 : ســياق مبتــور وبــالغ الغموض ولا يتيح مسوّغاً لجعل cn هنا خلافاً لذلك حرف جر غير موثوق باستعماله.

الارتباطية – الإضافية ... من كل ما سبق من مادة علمية يمكن أن نستنتج بحق أن استخدامها مرادفة لـ bn كان مهجوراً بالفعل في المرحلة العتيقة .

٣٤ : ٧ b'ṯry (بعَد: في الزمان) ، ويرد كذلك 'ṯr ، أو 'ṯry ، ويمكن أن يفهم من b-'ṯr إما ظرف المكان أو اسم بمعنى " أَثَر القدم – سبيل ".

٣٤ : ٨ cbr / cbrn / Lcbr تبدو مؤسسة على المعنى الاسمى " جهة " ، وتستخدم لمعنى المكان " جهةَ – من جهةِ " ، مع تنوع من الاستخدامات شبه الملموسة فى السياقات التى تشير إلى توجيه رسائل سياسية أو التماس أمام قاض أو ضراعة لإله ؛ وعلى معنى العداء فيما يبدو من لفظ " ضِدّ " ، وربما تكون فى ذاتها على معنى الحياد فى " بخصوص – من جهة " وتتنوع ظلالها بحسب السياق ، مثل: E 13/2 شبت الحرب bcbr ملوك سبأ ؛ N / 12 / 57 ذنوب اقترفت bcbr الإله ؛ وقد ترد بالمعنى النقيض (لمصلحة – من أجل) ، مثل : J 557/ 8 ثار النجرانيون على سبأ bcbr الأحباش. وفى J 643/15... / L / cbrnhw / hyc / mngt' أرى تأويله كالتالى:

لم يكن وقوع الحادث من جهتِهِ وقارن بذلك J 628 / 7 التي وردت ونوقشت فى الفقرة ٣٢ : ١٦. والعبارة القانونية bcbr / wbcLy / C 600/7 , C 609/2 غامضة بسبب الشكّ في كون الاصطلاحَيْن مترادفَيْن أم متضادينْ. وفى / hydchw / bcL / hrnm bcbr/ 'ẖyhw/ J 784/9 " رب " هاء " أعطاها إقراراً bcbr أخيها " ومن غير المؤكد كون حرف الجر يتضمن معنى " من جهة " أو " عبر مساعدةِ " (والعبارة العربية من جهة أخيها " هى كذلك غامضة "). وثم استخدام اصطلاحى فى:

t'wlw/...'ys[1]m / cbrhw / s[1]htm / cdy / 'rḏthmw J 57/20

" عادوا إلى بلادهم الأصلية ، كل أحد على جِهَتِهِ ".

٣٤ : ٩ cd / cdy (وثمة صيغة حدودية هى cdn)[١] ، تعنى القيمة المكانية: حتى ، داخل ، إلى درجة ، والقيمة الزمانية: حتى (فى العبرية cad)[٢] ومن المألوف فى بعض النصوص تفسيرها بمعني " فى " البسيطة ، غير أن المرء قد يرتاب فى أنه في كل الحالات تحتفظ بصلة ما مع فكرة مفهوم "داخل" ، كما فى العبارة "مهداة إلى الإله × فى (cdy) عبده Y " .

٣٤ : ١٠ cL / cLy / cLn / bcL / bcLy / bcLw توافق " عَلى " في العربية ، بالمعنى الأولى من الناحيتين الملموسة والمجردة (كما في cLyhzr/t'Lb " على أساس حفظ " ت "..... "). ويوجد الاستخدام الزماني في المرحلة الحديثة مثل: cLy / mhns'b'tm " فى أثناء حملة ". ويكثر أن تدل على معنى تعريض شخص أو شئ لعمل عدائي أو ضار (شن حرب على ، فرض جزية على ، تحميل عمل ثقيل على دابة ، تسجيل دَين على ... الخ).

٣٤ : ١١ تتطابق cm / cmn / bcm / bcmn مع الكلمات العربية: معَ ، عند ، من عندِ ، وتعني بصورة أولية: معاً. لكن في الصفقات التي تدل على الأخذ والعطاء[٣] ، تشير إلى المانح أو البائع ؛ ومع الأفعال التى تدل على القتال تشير إلى الخصم (مثل " مع " فى العربية).

٣٤ : ١٢ bcd , bcdn تعنى: بَعْد ، زمانيا ومكانيا.

---

(١) يعد " شافنر " GL 1136/1972.13 صيغة cdw تنوعاً من cdy ؛ غير أن وضع التركيب الحرفى بدلا من الفعل المستثنى ، بعد اسم المؤلف مباشرة فى بداية النص يمكن أن يكون بالغ الغرابة ، ومن العسير قبوله.

(٢) والصلة الصرفية بين تلك الصيغة وبين " عَتّى " فى لهجة هذيل ، فى مقابل " حتى " فى الفصحى ، أمر محتمل ؛ برغم أنه من الصعب الموافقة مع ما يذهب إليه " رابين " أن الصيغة السبئية قد تكون نشأت تحت تأثير " حتى " فى العربية.

(٣) يشمل ذلك كل صيغ الاستفهام والطلب.

٣٤ : ١٣ bLtn . bLty (وورد مرة فى الحديثة bLy) بمعنى بلا ؛ ولها نظير صرفي في العبرية: bilti (برغم أن اللفظ الأخير يختلف شيئاً ما فى الاستخدام النحوى ، إذ يكون فى الأساس رابطاً).

٣٤ : ١٤ byn / bn تعنى " بين " ؛ لكن لأن قولنا " بين سين وصاد فى العربية يمكن أن يتضمن معنى: كلاهما ، فإنه يبدو من الممكن أن تعنى عبارة $\underline{h}ms^{1}nhn$ / byn: فى الجيشين كليهما ".(١)

٣٤ : ١٥ hg , hgn , bhgn " طبقا لـ " لابد أن ترد إلى الصيغة الحميرية hing التي يستشهد بها على أنها نظير للفظ (مِثل) العربي ، كما تظهر بالشكل الهجائي hngn في موضعَيْن (حيث وظيفتها حرفية على كل حال).

٣٤ : ١٦ $ns^{1}r$, $ns^{1}rn$. bn / $ns^{1}r$, bn / $ns^{1}rn$ " جهة – ناحيةَ ": ذات أصل غامض.

٣٤ : ١٧ qbLy / LqbL / LqbLy هى للمكان: أمام ، وللزمان : قبل ، ويرجح كذلك معنى السببية " من أجل – بسبب " ، كما وردت مرة بمعنى " خلال ".

٣٤ : ١٨ $s^{1}n$, $s^{1}nn$, $s^{1}wn$, $s^{3}n$, $bs^{3}n$(٢) " جهةَ ".

٣٤ : ١٩ $\underset{.}{t}ht$, $\underset{.}{t}hty$, $\underset{.}{t}htn$, $b\underset{.}{t}ht$, bn / $\underset{.}{t}ht$, bn / $\underset{.}{t}hty$ ذواتَ المعنى المكانى " تحت – أسفل " ، بل كذلك المعنى التجريدى " تحت سلطة – سطوة ".

---

(١) يمكن بصعوبة شرح الصيغة الملبسة شيئا ما bydn بأنها مكونة من الباء الحرفية مع الاسم " يــد " ، إذ ربما يتطلب ذلك حالة الإضافة للاسم التى لا تتناسب مع النون ، ولعله من الأفضل أن يعد حرفا فى ذاته ، مع خاصية النهاية الحرفية (النون) ، وأن يُقرأ على أنه إما by (n) n ، أى حرف الجر المعتاد (بيــن) ،أو دون تحسين على أنه (بيد) الذى يمكن مقارنته باللفظ العربى (الذى يستخدم فى وظيفة حرفية ، برغــم أن أصلــه الاسم). ومن الغامض ما إذا كان bynht ينبغى أن يسجل حرفا أم اسماً.

(٢) هذه إحدى الكلمات شديدة القلة التى يوجد فيها تذبذب فى الهجاء بين s^{1} و s^{3} فى المرحلة الوسيطة.

الجمل الخالية من الفعل

٣٥ : ١ ترد الجمل التى لا يكون المسند فيها فعلاً غير مصدرى ، كما فى اللغات السامية الأخرى ؛ ومثل هذا المسند فى الغالب عبارات حرفية ، وقليلاً ما يكون اسماً أو صفة.

٣٥ : ٢ ولا تكفى النسبة الإحصائية لمثل تلك الجمل لإمكان تكوين أية فكرة واضحة عن الأسس التي تحكم علاقة الترتيب بين المسند إليه والمسند. وقد يتوقع المرء أن يجد ترتيب المسند إليه – المسند عادة كما فى العربية باستثناء أن العبارة الحرفية المسندة المشتملة على ضمير يمكن أن توضع فى صدر الجملة (كما فى العربية أيضاً) ، مثل: bs2h[d]hw / kryfm " فى المقابل إنه صهريج ".

٣٥ : ٣ من غير المؤكد كون الصيغة المتأخرة mr'/'t " الرب أنت " استعمالا سبئيا خالصا أم صيغة قديمة على أساس الجملة العبرية بضمير مسند إليه يلى خبراً غير فعل (كما فى 'hat hi " فريدة هى ").

ملحق:

وترد شواهد على اللغات الثلاث غير السبئية من المجموعة الصيهدية بنسبة من النصوص أقل كثيراً من السبئية ، وفى حالة النصوص المعينية هناك صعوبة أخرى ، أن نسبة عالية متاحة نسبيا حتى الآن فى النسخ التى لا يعتمد عليها من مجموعة هاليفى(١). وهكذا فإنه لا يكاد يكون ممكناً تقديم وصف كامل لتلك اللغات الثلاث ، وتسجل الملاحظات الآتية أبرز ملامحها وحسب.

ويجمع اللغات الثلاث سمة مشتركة ، أن بها وزن s^1fcL حيث يكون بالسبئية وزن hfcL ، و s^1 هى أساس الضمائر والأشكال المشابهة التى تكون h فى السبئية. ومع ذلك ترد صيغ بالـ h من حين لآخر فى تلك اللغات ، ويلاحظ ذلك بصورة خاصة فى الفعل hqny الذى ليس شائع الاستخدام ، وكذلك s^1qny .

(١) برغم أنها على الأرجح لا يجب إصلاحها بحرية شديدة مثلما فعل بعض الناشرين ، وحيث أصبحت الصور الجيدة ترتيبا على ذلك متاحة ، فإنهم يميلون لإبطال بعض الإصلاحات.

وفى أحد النصوص القتبانية - غير المنشورة - ترد صيغتان متجاورتـــان / mhnkrm wms^{1}f'ym !. وأكثر من ذلك يظهر في أسماء الأشخاص دائما صيغة بالـــ h ، لا بالــــ s^1 ، وتظهر كلتاهما فى أوزان الأفعال وفى الضمائر ، كما فى الحضرمية hbs^{1}L , hmhmw.

١ - المعينـــية

ترد شواهدها من الناحية الجغرافية فى خربة معين (قديما قرنــــو) ، وخربـــة براقِــش (قديما إيتل) فقط ، مع قليل من النصوص من مواقع أخر فى أقصى شرق الجــوف اليمنـــى ؛ وفى المقر التجارى بالعُلا (قديما ديدان ، فى شمالي الحجاز) ، وفى نصـــوص قليلـــة متنـــاثرة خارج الجزيرة مباشرة ، خلفتها النشاطات التجارية المعينية. ومـــن الناحيـــة الزمانيـــة يغطـــى انتشار هذه الشواهد الفترة الموازية للعصر البطلمى فقط - بين القرنين الرابع والثـــاني ق.م. — أى أن كل ذلك خلال الطور العتيق للسبئية ؛ وعلى ذلك فإن السمات المميزة للطورَيْن الوســـيط والحديث من السبئية تغيب عن النصوص المعينية.

م ٢ : ٢ برغم أن صوتي s3 و ṯ بقيا فونيميْن متمايزين ، فإن صوت ṯ هو المستخدم فى إرجـاع صوت الـــ s غير السامى ، كما في dLṯ " ديلوس " ، tLmyṯ " بطليموس " ، وكذلك ṯrhf' " أوسارابيس "[١].

م ٢ : ١٠ يلاحظ بصورة خاصة ظهور صوت الهاء h (غـــير الاشـــتقاقى) فـــى الضمـــائر والأدوات وفى نهايات الأسماء ؛ غير أنه لا يوجد فى صيغ الأفعال ، ولا في جـــذور الأسماء ، بخلاف الجموع -bhn " بنو " -bhnt " بنات "[٢] وفى العدد -ṯhmn .

م ٤ : ٢ يجيء الوزن الفعلي hfcL فى السبئية ، على صورة s^{1}fcL فى المعينية ، باستثناء قليل من الأمثلة ذات الصيغة السبئية hqny .

---

(١) قارن بما في Grainder 1925.19: " الفارق الملاحظ جدًا بين أصوات الصفير العربية ونظائرهـــا الإنجليزيـــة أنه فى العربية يكون الصفير أقوى ، وكم يبدو صفيرنا ضعيفاً وغير محدد في آذان الشرقيين ، إلـــى حـد أن معلمى النطق غالبا ما يضايقون تلاميذهم باتهامهم بإحداث صوت ṯ (ث) بدلا من s (س) ".

(٢) ويمكن كذلك في المثنى ، إذا جاز أن نعتمد على bhnys^{1}m (يليه اسمان).

وتأتي ستة أفعال أو حول ذلك على وزن fccL ، مما بعث على تفسيرات عـــدة. مـــن الناحية الدلالية هذه الأفعال مصنوعة أو منقولة عن أسماء أو صفات ، ولا تختلف عـــن الوزن الصيهدى المـــعتاد fcL = faccaLa . (وأحياناً يرد الـــهجاءان fccL و fcL كلاهما).

م ٥ : ٤ لا تكاد y و w تردان فى أواخر الأفعال ، حتى إن المثنى والجمع يماثلان المفرد فـــى الكتابة[١] ، والورود الوحيد الذى يمكن الاعتماد عليه فى صيغة جمع مختلفة يبدو أنـــه R 3016/1 / qnyw.

م ٥ : ٥ وكما فى الماضي ، لا يبدو أى تمييز كتابى بين المفرد المذكر والجمع في المضـــارع البسيط: وهكذا نجد bn/ d̲bhh/ ys¹crb/ mcn/ wbhnts¹m/ R3306A/2 " مـــن التضحية التى يقدمها المعينيون ونساؤهم ".

م ٥ : ٧ ترد الأفعال النونية المضارعة [الأفعال الخمسة فى العربية] ، بصورة أشد ندرة ممـــا فى السبئية ، وليس من السهل تحليلها. وهناك حالة أو حالتان لصيغة المثنـــى yfclyn ، مثل: ys¹mcyn/ R 3458/1 ؛ غير أن السياقات التى نجد فيها yfcLn لا تسمح بتحديد معيـــن للصيـــغ ، كـــالمفرد والجمـــع باســـتثناء حالـــة واحـــدة أو اثنتيـــن ، مثـــل bn/ ʼd̲bhh/ R 3306A/ 5/ mcn/ wbhnts¹mn/ ʼhL/ ys¹crbn حيث يجـــب أن يكون الفعل مجموعاً بغض النظر عن كون معنى الكلمتين الأخيرتين " التى يقدمـــون " أو " التى تُقدَّم " [بالبناء للمجهول]. ومن الممكن طبعـــاً أنـــه مـــادام yfcLn يقـــوم بوظيفة الجمع المذكر ، فإنه يمكن اعتباره مضارعاً بسيطاً من النمط القتبانى (الفقـــرة Q 5 : 5).

ربما يأخذ المضارع مع جمع المؤنث (بخلاف السبئية والعربية) مورفيم التاء فـــى أوله ، غير أن الدليل الوحيد يقع فى R 3306A/5-6 ، trdnn ، t'nt̲nn .

---

(١) من الجدير بالملاحظة في هذا الصدد أنه فى " Jibbali " ، يوجد تشابه تام بين صيغتي المفرد والجمع المذكـــر الغائبين (Johnstone 1981.xvii).

م ٥ : ١٧أ هناك أمثلة متناثرة للمضارع بالباء في أوله (قارن الفقـــرة ق ٥ : ١٧أ) ، غــير أن الطبيعة المفككة للسياقات تجعل من المستحيل تحديد استخدامها النحوى.

م ٨ : ١ لا يبدو ورود المصادر المميزة بالنون.(١)

م ١٢ : ١ تظهر الهاء فى آخر المفرد المضاف أو جمع التكسير ، عادة بصورة دائمة ، عندمـــا تكون نحويا فى موضع جر(٢) ، أى مسبوقاً بحرف جـــر أو باســـم آخـــر مضـــاف. وهكذا فإنه من أمثلة ذلك:

bmhwLt / zLtn 2814/2 " فى الحـــائط الـــذى يلـــف حـــول الدهلـــــيز " ، ctny/ ...gwṯ/ s^2ymh/ mhwln/ ib/ 6-7 " حضر لإصلاح بناء السور المحيط " ، bn/ mqmhs^{1}m R 2965/3 " بجهــــــدهم هــــم " ، bn / ʾydwhs^{1}m " مـــن أيديهم ".

م ١٢ : ٢ إن وجود الهاء قبل الجملة الموصولة المشتملة على العطف بغير أداة أو شبه الجملـــة غير المستقل ، هو أحد أسباب اعتبار الكلمة السابقة فى مثل هذه الأمثلة مضافاً.

م ١٢ :٤ ينتهى المثنى المضاف إما بـــ y– ، أو بـــ -hy .(٣)

---

(١) يعد افتراض د . هـــ . مولر ، أن فى bny / wgmtn مصدراً تتابعيا بالكلمة الثانية ، غاية فى الإبهام ، نظـــراً للافتقار إلى الحالات التى يمكن مقارنتها ؛ ولعل من الأفضل معاملة الكلمة على أنها اســـم مـــن الجـــذر wfm (وفى الوقت نفسه يمكن أن تكون بصعوبة مضافاً ، إذ أن وزن fcLtn قد يكون مما لا نظير له فى الســـامية ؛ ومن ثم فإن ms^{1}qyt ليس فى حالة إضافة بل تراكب).

(٢) الحالة النحوية في wLdh / wdʾ غير مؤكدة ، نظراً للطبيعة الممزقة للنص ، ويعتـــبره Réertoire مفعـــولاً مباشراً لـــ rṯd الذى يسبقه مباشرة ، ولكن فى هذه الحالة أين الفاعل؟

أى نوع من الأفراد يمكن أن يكون وضع المجتمع المعينى كله تحت حماية الإلهة؟ لعل الأولى أن يكون المـــرء توقع التفسير الموضوعي ، " وضع أطفال ودّ أنفسهم تحت الحماية المقدسة " ؛ لكن هل يمكن أن يكون ذلك حالـــة إضافة إلى الفاعل ، على أن rṯd مصدر؟

(٣) العبارة mhfdny / (yṯ) L " برجا يتّل " قراءة غير صحيحة للعبارة mhfdn / ygL " البرج يغل " ، كما فـــى نص " نامى ". وبخلاف الهاء والياء الدالتين على حالة الجر (الفقرة م ١٢ : ١) ، ترد تلك على أنـــها نهايـــة تثنية فى المواضع النحوية المجرورة وغير المجرورة.

م ١٢ : ٥ حول أشكال الجمع الخارجية للفظ bn انظر (م ٢ : ١٠) ولدينا من أشكال الجمع المذكر السالم المضاف ydyhs¹m R 3010 / 2 , ywmhy R 3421/1 , R 2980 , s²ymhy bis / 7 , ywmy R2774 / 6 , ʾh̲hs¹m R 2869 / 3 , وتظهر إحدى النهايتين ht- ، أو hty- فى أشكال جمع المؤنث السالم المضاف.

م ١٣ : ٢ ينتهى المثنى المعرف إما بـ nhn– ، أو nyhn–.

م ١٤ : ١ استخدام التمييز فى المعينية شاذ إلى حد نستنتج منه أن ليس له فى الحقيقة أية قيمة دلالية أو نحوية ، بل إنه محض تزيين للعبارة. قابل بين العبارات الآتية:

- d̲bh / ct̲tr / d̲qbd / ʾd̲bh / R 2789 / 2
- d̲bh / ct̲tr / d̲qbdm / bʾhdrm / ʾd̲bhm R 2771 / 5-6
- d̲bh / ct̲tr / d̲qbd / bʾhdr / ʾd̲bh / wct̲tr / d̲yhrq / byt̲h / ʾd̲bhm / R 3535/2 .

م ١٤ : ٦ ny- فى الآخر هى علامة المثنى المطلق.

م ١٤ : ٨ ربما يكون ymhn مثالاً لجمع المذكر الخارجى المطلق.

م ١٦ هناك مثال أو اثنان لما يمكن أن يعد تمييزاً ينتهي بـ h– أو hm– . s1Lmhn / wwfyh R 3022 / 3 " بسلام وأمن " ، وبعد الأعداد انظر الفقرة م ١٩ : ٢. غير أنه من غير الواضح إن كان ذلك يمكن اعتباره بحق علامة للحالة الإعرابية ، إذ لا يرد ذلك عادةً فى المفعولات المباشرة.

م ١٨ : ١ فى الأعداد المفردة ، يُوافق شكلا " ثلاثة " و " ستة " نظيريهما في السبئية العتيقة. أما العدد " واحد " فإن لدينا cs¹t R3707 / 6 ، و ʾhd M 401 / 3.(١)

---

(١) نقرأ قبل كلمات قليلة من ذلك ʾrbct / kbwdt ، مما يفترض فيه أن kbwdt جمع لاسم مذكر (الفقرة ١٩ : ١) ؛ غير أن المفرد kbwdt محير ، فهل التاء فى آخره خطأ من حافر النقش يجب محوه ، أم أن الكلمة فى الأصل مذكر ينتهي بالتاء (الفقرة ١١ : ١) ، أم أن الجملة جملة مضاف ومضاف إليه " (كل) واحد من (ال) kbwdt " كما تصور " نامى " (برغم نقص علامة التعريف)؟

م ١٨ : ٥ في ألفاظ العقود لدينا من ناحية cs²sry ، s2Lty ، ›rbcy ومن الناحيــة الأخــرى ›rbchy ، thmnhy. وذلك يجعل من المشكوك فيه ما إذا كــان ينبغــي علينــا أن نسترد [s²Lth]y أم [s²Lt]y (تكتسب " الثلاثون " صلاحيتها مــن اســتصحاب الرموز العددية).

م ١٨ : ٧ لجمع " مائة " لدينا فقط m'h R 3507 / 2 / hms¹[١] " ٥٠٠ ".

م ١٨ : ١٠ هناك دليل غير كاف فيما يتعلق بالأعداد المركبة يسمح بتكوين أساس لها ويمكـن أن نلاحظ فقط d 'bhy/ b 'rbcy/ ws1bc/ ws¹r/ ymhn R 3318/ 1 التى لم تــزل عصية على أى تفسير مقبول.[٢]

م ١٩ : ٢ من غير الواضح كون قاعدة العدد الجمع بعد كل المعدودات الأعلــى ملتزمــة فــي المعينية ، وفى R 2959 / 2 قد يكون hrfhm (بعد " ٣٠ ") إما مفــرداً أو جمــع تكسير ، لكــن ربما لا يكون مــن الســهل تصــور (m) rb فى R 3458/ 4 (٢٥) بأن يكون إلا مفرداً من الناحية الصرفية.[٣]

م ٢٣ : ٢ أشكال الضمير المتصل هي: للمفرد المذكر -s¹ فى غالب الاستعمال وأحيانـاً -s¹w ، وللمثنى -s¹mn ؛ وللجمع -s¹m– وتجعل السياقات المبتــورة من الصعــب تعــرف الأشكال المؤنثة بصورة مؤكدة ؛ وقد يوجد فــى R3902.132 / 3 b-s¹n جمــع مؤنث ممكن.

---

(١) كذا في المصورة .وقد تكرر لسوء الحظ النسخ المغلوط لكلمة hms² عند Jaussen و Savignac ، تكرر فى Repertoiere وفى M 365.

(٢) البناء النحوى والتفسير لكل الفقرة d›bhy / b›rbcy / ws¹bc / ws¹r / ymhn / dl / ngw / ks¹ / bsLwtn يتصفان بغموض شديد وذلك بسبب الافتقار إلى السياق السابق. إنها تعني حرفيا " (شهر) d-bhy ؟ فى / مــع / بــ ؟ أربعين وسبع [يتضمن العدد معدوداً مؤنثا] ، وأيام أخر حيث تصفها له المدونة". من الصعــب إمكــان كون العدد ٤٧ معنيًا.

(٣) قد يؤثر فى الاستعمال حقيقة أن الكلمة هى الوحدة الإحصائية " من ".

م ٢٤ : ١ ليس من أسماء إشارة مناظرة للنظـــام السـبئى فـى الإشـارة للبعيـد ، باسـتثناء R 3700 / 7 [...] k-s'wt / s² " ؟ لذلك ... ؟ ".

م ٢٤ : ٤ ثم افتقار شديد إلى شواهد أسماء الإشارة الوصفية المناظرة لنظام الإشارة للقريب فـى السبئية ؛ للمثنى المذكر dn / ʾLnhn R 2923 / 7 " هـــذان الإلــهان " ، ولجمـع المذكر ʾhlt / mḥfdtn R3015 / 2 " هـؤلاء الأبـراج " ، ʾhlt / R2965 / 2 mbntn " هؤلاء المبانى ".(١)

م ٢٥ : ١ صيغ الموصول:

	المفرد	المثنى	الجمع
المذكر	d-	dy	ʾhL, hL, (dL)
المؤنث	dt	dtyn	

وبما أنه يبدو من الراجح أن hL اختصار من ʾhL ، فقد لاحظت أنهما كأنهما مـن نوع واحد ، برغم أن الأدلة المتاحة غير كافية لحسم الأمر.(٢)

وقد أغفلت ذكر بعض الـعناصر الصرفية الأخرى التى كان يظـن أن لها وظـائف السوابق الموصولة ، غير أنها ترد فى سياقات تستعصى على التحليل المرضى لشـدة غموضها.

م ٢٨ : ١ ربما ترد أداتا الشرط hm 2948A/2 و hn R 3306 A/2 ، غير أن ورودهمـا فى سياقيْن مُشكلَين.

---

(١) المفرد فى الحالتين مذكر.

(٢) مما ينبغي ملاحظته أن Rodokanakis يقبل تفسيره hL أن بها إشارة للمفرد ، غير أن البناء النحوي للقطعـة أشد غموضاً من أن يتيح يقيناً بهذا الشأن. أما dL التى ورد لها شاهد واحد فإنه ربما يمكننـا مقارنتـها باسـم الإشارة للجمع فى العامية العربية (دول).

م ٢٨ : ٣ الموصول العاقل mn ربما يرد فى R 2833 / 2 ، ولكن مســــبوقاً بــالمورفيم hl ، والمرات العديدة التى ورد فيها (hn / mh (m في R / 2791 / 5 ، وفى / R 3318 1 ، R 3702 / 4 ، M 464 / 2 جميعها غامضة.

م ٢٩ : ٥،١ يقــل ورود أدوات النفــــى ، ونجــــــد فقــــــط Lhm ، ومــــرةً واحــــدةً نجد L' (F 14/14).

م ٣٠ : ١ اللفظ التابع y' متكرر نوعاً ما ، أحياناً فى موضع m فى السبئية وفى مثـــال واحــد على الأقــل يرد ملحــقاً به مثل R 3306A/ 1 b-m-'y/ cqbh/ sLwtn " فى تنفيذ القانون المكتوب ".

م ٣١ : ٧ ومن الخصائص المميزة للمعينية (التى لا توجد فــي غيرهــا) s^2 ذو المعنــى الإشارى الواضح ، الذى يسبق الأداة " -k " فى استعمالاتها المختلفة ، فى كل مــن اللفظ الاستهلالى (R 2813/1, R 28861, R 3902.132 / 1) s^2kn " هكــذا " في الأوامر العليا ، واستعمالات الربط مثل bn / s^2k<u>d</u> الذى يطابق فــي السـبئية bn / k<u>d</u> R 3945 / 2 " من (مسؤلية) أنّ ".

م ٣٢ : ١٥أ أداة الزمان " متى " يستشهد لها بلفظ mty .

م ٣٣ : ١ حرف الجر المألوف بمعنى اللام أو إلى هو الكاف وليس اللام .

م ٣٣ : ٣ لا ترد صيغ حرفية موسعة بالنون ؛ ويظهر الانتهاء بالحركة (وإن كان نادراً نســبيا) فى الشكل hy– ، مثل hy– R 27771/ 5 , bn/ fqhy R 2827/ A/ 11 <u>h</u>hy " أمام ". وبالإضافة إلى b-cm نجد b-cmh R 2886 / 2. وفى معنى " بين " نجــد (قبــل الضمير) -bynht .

القتبانية:

إن مصدر النصوص القديمة للغة القتبانية هو المنطقة التى تشـــمل وادي بيحـــان ووادى حريب الذى يحده من الغرب ، وما يتصل بالواديين جنوبا. أما الامتداد الزمني فإنه من القرنيـــن الخامس والرابع قبل الميلاد إلى القرن الثانى الميلادى.

ق ٤ : ٢ يقابل وزن hfcL في السبئية s^1fcL في القتبانية.

ق ٥ : ٤ يستشهد لجمع المؤنث مع الماضى بصورة محكمة على وزن fcLn فى + AM 177 s^2ftn ib/7 , s^1qnyn 208 / 3 ويستخدم fclw مع المثنى المذكر فى J 340 / 1 .

ق ٥ : ٥ تتشابه تصريفات المضارع ونظيره المضارع البسيط فى الســـبئية ، إلا فـــي الجمـــع المذكر ، ويوجد في القتبانية yfcLwn .

ق ٥ : ٧ ليس في القتبانية المعيارية صيغ للمضـارع النونى ، غير أنه في النصـوص الأحــــدث هناك أمثلة عارضـة (لعلها ترجع إلى التأثير السبئى مثـــل [ys^1] myn R4324/3-4 " (الابن الذى) يُسَمّى ... ".

ق ٥ : ٧أ يبدأ المضـارع الخبري عادة بالباء ، مثل kbrm / bykbr R 3688 / 2 " أي كبـــير يمسك وظيفة ". وبغير هذه السابقة (الباء) يكون المضارع في حالة جـــزم ، مثـــل hmw/ ys^{1}s^{1}Lb: ib/ 8 وليقدم دعواه " أو شرط مثـل wL/ yLsq R 3854/ 7 " إذا يهمل " ، أو بصورة غير خبرية ، كما في ybnwn / Lysbh R 4337C / 10 " أبعد الناس حتى يسفر الصبح " (وهو السياق الذى تستخدم فيه العربية " حتى " مـــع الطلب).(١)

ق ٨ : ١ لا ترد مصادر ذات علامة اسمية.

---

(١) من جهة اخرى نجد: s^1hr /...kdm / byfrwn R 3854 /1-2 " أمر ... أنهم سوف يحصدون الحقـــول " ، حيث كنا نتوقع صيغة غير خبرية.

ق١٢ : ١ اختتام المضاف بالهاء ، مما يذكرنا بالمعينية (م ١٢ : ١) يوجد في R3566/20: bncLw / mqmh-s[1]m .

ق١٢ : ٤ وبالإضافة إلى y- في نهاية المثنى المضاف ، هناك أيضا h- , -hy (J 343 / 4 - nfs[1]h ، و mqmhy – Honeyman 5/7 وكلاهما مع زائدة الضمير) ، و -yw (bnyw R 3591/2) ، و -w (mlkw R4094/3).

ق١٢ : ٥ وقد استشهدنا بالهاء للجمع المذكر الخارجي المضاف (قارن الفقرة ق١٢ : ٤) في -ẖh' (مع ضمير يلي).

ق١٣ : ٢ ونهاية المثنى المعرف هي -nyhn (مثل sLmnyhn J 342/2).

ق١٤ : ٦ يتميز المثنى المطلق بـ –myw ، مثل J 343/4 : ṯnw / ẖms[1]myw " خُمسان ".

ق١٨ : ١ لمعنى " اثنين " تستخدم القتبانية ṯnw بدلاً من ṯny في السبئية والمعينية كما في ṯnw R3858/ 10/ nẖLmyw ، وفي 343/ 4 المشار إليه في الفقرة ق١٤ : ٦ ، ويناظر " ٣ " و " ١٦ " الأشكال السبئية العتيقة s[1]dṯt / cs^{2}r و s^{2}Lṯt ويوجد العدد " ١١ " في ṯd/ cs^{2}r R 3858 /10 .

ق١٨ : ٥ من الجدير بالملاحظة بين ألفاظ العقود R 4337A /26 ẖms[1]y / ḏhbm " خمسون ذهباً " ، لأنه إذ يبدو من الأرجح فهم " ذهباً " على التمييز المنصوب لا المجرور ، فإنه يميل إلى دعم القول بأن ألفاظ العقود ليست مضافة من حيث البناء النحوى ، برغم أنها من الناحية الصرفية تطابق حالة المضاف (المثنى أو الجمع الخارجي) ؛ وقارن الفقرة ١٨ : ٣ ، ٤.[1]

ق٢٣: ٢ ضمائر الغائب المتصلة هي:

---

(١) يثير R 8958 مشكلة ؛ إذ إن مصدره قتباني – جبل قرنَيْن في وادي بيَحان (Jamme 1972. 63) – غير أن المؤلف ، الذى يسجل ملكية عقار هناك زعيم ردماني. ومعظم النص سبئي ، لكن عبارة التاريخ هي wrẖs[1]/syd /ḏL'rbct /w'rbchy/ wm't /ẖryftn (كذا Jamme 1976. 111). في تلك الحالة ، هل ينبغي تصنيف الصيغ الموضحة باعتبارها ردمانية أم باعتبارها قتبانية؟

	المفرد	المثنى	الجمع
المذكر	$-s^{1},s^{1}ww$	$-s^{1}my$	$-s^{1}m$
المؤنث	$-s^{1},s^{1}yw$	$-s^{1}my$	$-s^{1}n$

فى أشكال المفرد ، يتصل أقصرها بالاسم المفرد أو جمع التكسير ، وأطولها بـالمثنى أو الجمع الخارجى ؛ ويُعرف الشكل القصير فقط مع الأفعال.

ق٢٤ : ١ أسماء الإشارة للبعيد المعروفة حتى الآن هى:

		المفرد	المثنى	الجمع
الرفع	المذكر	$s^{1}w$		$s^{1}m$
	المؤنث			
غير الرفع	المذكر	$s^{1}wt$	$s^{1}myt$	(١) $s^{1}mt$
	المؤنث	$s^{1}yt$		

ق٢٤ : ٤ أسماء الإشارة للقريب المستشهد لها هى المذكر المفرد ḏn والمؤنـث المفـرد ḏt ، ولجمع المذكر $ʼs^{1}dn$ R 3689/10 / dn ، $ʼs^{1}trn$ ib /8 / ḏtn ، ʼbytn / ḏtn ؛ Folkrad 1/3 ويظل النوع في R 3533 / 21 : ḏtw / fzwmn غير مؤكد لأننا لا نعرف مفرد الاسم.

ق٢٥ : ١ الأشكال المستشهد لها من السوابق الموصولة المتصيرفة هى:

(١) تشير ترجمة رودوكاناكيس وترقيمه إلى أنه يعتبر $s^{1}mt$ / ʼfṯhn بدءاً لجملة جديدة ، ومن ثم فى محـل فـاعل (مثل $s^{1}m$ / ʼfṯhn الذى هو فاعل قطعاً) ؛ ولكنه الأكثر إرضاءً هو التماس تحليل نحوي يجيز وظيفـة غـير الرفع لـ $s^{1}mt$ ، لا افتراض هوية وظيفية بين الشكلين . وتثور مشكلة موازية في $s^{1}m$ / $ws^{1}mt$ / mLkn التي ترجمتها في Répertoire تبين نسبيا موصولات مذكرة ومؤنثة في وظيفة تقديـم المجـرور (٢٧ : ١) " تلك (أي الأبراج mḥfdt ، مذكرة) وتلك (أي حوائط الستائر shft مؤنثة) تخص الملك " ؛ غير أن جمـع المؤنث $s^{1}mt$ غير راجح ، ولعل الأفضل أن نترجم " تلك " (جمع عام يتضمن " المباني ") التي هـي $ws^{1}mt$ الملك ".

	المفرد	المثنى	الجمع
المذكر	d̲-,d̲w	d̲w, (d̲n)	d̲tw, (’wlw), (’L?)
المؤنث	dt		(d̲tw ?)

ولا تقابلنا صيغة ’wLw إلا في 4337/6 . وترد صيغة d̲tw في AM177 + 208/ 2 (والنص الموازى AM757 / 2 بشواهد مؤنثة ، لكن لأن النص يشمل بعض الأفعال المذكرة (فهو كما يشير – كما يلاحظ pirenne إلى القبيلة لا الأفراد) ، فإنه لا يمكننا اعتبار تأنيث هذه الصيغة هنا شيئا مؤكداً. ويبدو أن الطبيعة البالغة التعقيد للعبارة القانونية R 3566 المتضمنة هذه الألفاظ (وهى لم تحلل بشكل مرض حتى الآن) ، يبدو أنها تقدم برجحان معقول المثنى d̲n في 110 ، لكن حالة L’ النحوية في 11,14,17,18 تظل غامضة([1]) ؛ وفي R 3884 bis5 Ls^3n’ من المؤكد أن لدينا نفياً (الفقرة ٢٩ : ١) " أنه غير مسموح " وليس لدينا الموصول.

ق٢٥ : ٤ وإلى جانب mn يبدو الموصول $’y / ’y / ’s^1dm$ R 3654/4 " أيهم "([2]) ، وربما ’y / fth / ws^1hr / ’fth / wmḥrtm R 3566 / 4 " مهما تكن الأوامر والشرائع الصادرة ".

ق٢٨ : ١ يستشهد لأداة الشرط البسيطة " إذا " في hmw R 3854 / 8 .

ق٢٩ : ١ ليس من شاهد يعتمد عليه لأداة للنفي سوى L’ .

([1]) الفقرة التي تبدو فيها هذه الترجمة أدنى إلى القبول: s^1knw / w›L / knwn " تلك التى أمروا بها وتلك التى سوف يأمرون " ؛ غير أن الأمر أقل قبولا في d̲tm / ›L / bys^1knwn التى تتضمن وجود سابقَتيْ ضميرين معاً.

([2]) y’ الثانية هنا هى على الأرجح لاحقة مركبة.

ق٣٠ : ١ تشيع اللواحق المركبة في الصيغ -m ، و -mw ، و y' بدرجة جديرة بالملاحظة الخاصة ، وتتصل بكل أقسام الكلام ، ومنها الأسماء والصفات (وهو ما لا يبدو متبعاً في السبئية).

ق٣١ : ٦ في حالات عديدة تقدم الجملة التي تبدأ بـ rṯd باستعمال العطف بلا أداة asyndetically، مثل R 4336/4 و 4704/2[1] ، وفى ألقاب بعض الحكام القتبانيين تُقبل qzr / qyn / rs^2w بعامة على أنها حشد لأسماء متوافقة.

ق٣٣ : ٣ تميل الأشكال الحرفية التى تنتهي في السبئية بالـ -y- إلى ظهور -w- في cdw,cLw ؛ ولا يبدو أن الصيغ التى تتصل بها -n ترد فى القتبانية. وفي مقابل byn فى السبئية نجد فى القتبانية R 3566/6 $bynhty\text{-}s^1m$.

الحضَرَمية

إلى جانب المسكن الملكي (شبوة) ، لا يكاد يوجد إلا القليل من البقاع الأخرى التى أمدتنا بنقوش حضرمية ؛ وتلك النقوش تتناثر على أبعاد شاسعة تشمل مدينة خور روري التجارية (سَمْهَر القديمة) على شاطئ مهرة (قرب صلالة الحديثة) ، والعدد القليل نسبيا من النصوص المتاحة ، وكذلك التباعد ، من الراجح أنه مما يمكن عزوه إلى حقيقة أن وادى حضرموت أخذ يزداد كثافة سكانية حتى يومنا ، مما أدى بالآثار القديمة إما إلى الدمار ، أو التلف لطمرها تحت البلدان الحديثة. أما الامتداد الزمانى فإنه من القرن الرابع قبل الميلاد إلى القرن الثالث الميلادى.

ح٢ : ٢ يقع الصوتان s^3 ، -ṯ- وهما فونيمان متمايزان في غير الحضرمية – يقعان معاً فى الحضرمية فى فونيم واحد يرى غير مختلف بأى الحرفين. وربما يكون الأمر نفسه حدث لصوتى z ، ḏ ، مثل Lcḏ' (فى السبئية Lcz').

ح٤ : ٢ يحل وزن s^1fcL فى الحضرمية محل وزن hfcL فى السبئية.

---

(1) مذهب رودوكاناكيس فى هذا النص خطأ بالتأكيد ؛ فالكلمات $mtc / ›rbtc / cbds^1$ تنتمى إلى الجملة المتقدمة

الحضرَميّة

إلى جانب المسكن الملكي (شبوة) ، لا يكاد يوجد إلا القليل من البقاع الأخرى التي أمدتنا بنقوش حضرمية ؛ وتلك النقوش تتناثر على أبعاد شاسعة تشمل مدينة خور روری التجارية (سَمْهَر القديمة) على شاطئ مهرة (قرب صلالة الحديثة) ، والعدد القليل نسبيا من النصوص المتاحة ، وكذلك التباعد ، من الراجح أنه مما يمكن عزوه إلى حقيقة أن وادي حضرموت أخذ يزداد كثافة سكانية حتى يومنا ، مما أدى بالآثار القديمة إما إلى الدمار ، أو التلف لطمرها تحت البلدان الحديثة . أما الامتداد الزماني فإنه من القرن الرابع قبل الميلاد إلى القرن الثالث الميلادي .

ح٢ : ٢ يقع الصوتان 3ˈ ، – t̠ ــ وهما فونيمان متمايزان في غير الحضرمية – يقعان معاً في الحضرمية في فونيم واحد يرى غير مختلف بأي الحرفين . وربما يكون الأمر نفسه حدث لصوتي z ، d̠ ، مثل ʼLcd̠ (في السبئية ʼLcz) .

ح٤ : ٢ يحل وزن s¹fcL في الحضرمية محل وزن hfcL في السبئية .

ح٥ : ٧ ليس في الحضرمية الفعل المضارع النوني.

ح٧ : ٨ يمكن أن تلحق اللام بالفعل المجزوم / الطلبى ، كما فى / wL/ R 3869 /3 yntsr /kbr ykbr "وليستتصر الكبير الذى هو فى الخدمة طالباً العون" ، وقد يبدأ الفعل بالهاء مثل hys¹s²m و hynbh̠ʼ.

ح٨ : ١ لا ترد مصادر ذوات علامات اسمية .

ح١٢ : ٤ ينتهى المثنى المضاف بصورة معتادة بالياء (أو لا شيء قبل الضمير) ؛ ويمكن أن ينتهي بــ h– و y– في قليل من الأمثلة ، مثل R 2689 / 3
gs¹mhy / fnʼ / qlt "جبارا حائط قلت" (بعبارة أخرى: هذان اللذان على كل من جانبى الحائط).

ح١٢ : ٥ الجمع المذكر السالم المضاف bnhy. يوجد الشكل المضاف وهو جمع مؤنث صرفيا في bhty R 2687/3 (قارن ʾabot في العبرية). وحول إمكان الجمع المذكر السالم من fn انظر الفقرة ح١٣ : ٢ ، ٣ .

ح١٣ : ١ علامة التعريف في المفرد وجمع التكسير هى h- و n- في الآخر ؛ غير أن نصوص القرون المتأخرة يبدأ فيها ظهور أشكال بـ –hn ، مختلطة بأخرى بـ n- .

ح١٣: ٢،٣ نهاية المثنى المعرف هى yhn- ، (وأحياناً yn- مثل crbytyn J961/2). وربما تؤدي هذه النهاية وظيفة الجمع ، إذا سمحنا بأنه في الحضرمية جاءت fnʾ على مثال الجمع الخارجي ، ودليل ذلك fnʾyhn R 3869/7 الذي يشير مرة أخرى إلى شكل المضاف المشار إليه قبل سطور قليلة ، fnʾhy / myfct /wmḥfds^{1}m " حوائط م وبرجهم [جمع!] ".

ح١٤ : ٦ علامة المثنى المطلق nyw- في الآخر مثل fhdnyw Inf 1/2 (قارن ١٤ : ٧) .

ح١٦ توجد أحيانا –hm في نهاية المطلق ، ولكن في التركيب النحوي الظرفي فقط (قارن م : ١٦) مثل qrnhm R 2697/4 "بطريقة الدفاع" ، fs^{1}mhm R 2687/5 "بصلابة" .

ح١٨ : ١ من بين الأعداد الأصلية "ثلاثة" s^{2}Ls^{3}t ، s^{2}Lṯt ، s^{2}Lṯ و "ستة" (مع المعدود المؤنث) s't ، و "ثمانية" (مع المعدود المذكر) ṯmnwt J 949/3

ح١٨ : ٥ ألفاظ العقود المستشهد لها : cs^{2}ry "عشرون" ، s^{2}Lty "ثلاثون" من جهة ، و ṯmnhy "ثمانون" من الجهة الأخرى .

ح١٨ : ٧ مائة m't ، مائتان mʾtnyw ، مئات mʾh .

ح٢٠ : ١ لدينا من الأعداد الترتيبية s^{3}nyhn R 2687/5 "الثاني" ، s^{2}Ls^{3}hn CT10/3 "الثالث" .

ح٢٠ : ٣ فى bs^{3}nym / ywmḏs^{1}mwy CT 4/5 يشير الصرف (مع التمييز) إلى أنه ليس لدينا أعداد أصلية مطلقة ، بل ترتيبية "في (اليوم) التالي لمهرجان ḏs" .

ح٢٣ : ٢ الضمائر المتصلة هي:

	المفرد	المثنى	الجمع
المذكر	-s^{1}-,-s^{1}ww	-s^{1}mn	-s^{1}m
المؤنث	-s^{3},-ṯ (١)		

يوجد الشكل المطول s^{1}ww- بعد المثنى والجمع الخارجي في الأسماء ، كما في القتبانية. ويستخدم الشكلان المؤنثان دون اختلاف (الفقرة ح٢ : ٢).

ح٢٥ : ١ لدينا من الموصلات ḏ والمؤنث ḏt ، والشكل ḏhy الذي يبدو في بعض النصوص مثنى مذكراً ؛ غير أنه في بعض المواضع يقدم ḏhy تاريخ اسم منسوب إليه ، وتحليله صرفيّاً غامض (انظر الفقرة ح٣٠ : ١) .

ح٢٩ : ١ L هى أداة النفي الوحيدة المستشهد لها .

ح٣٠ : ١ بجانب m- ، و mw- وهما من الملحقات المركبة ، قيل إن في الحضرمية كذلك hy- ، غير أن دليل ذلك ضعيف ، ويجب اعتباره موضع تأمل لم يزل.(١)

ح٣١ : ٦ ربما يمكن أن يوجد التوافق بالعطف بغير أداة في R 2693/1

---

(١) تم شراء – R 4839 التى يصفها Repertoire بأنها حضرمية – فى صنعاء Sanaa ، والراجح أن مصدرها "الجوف" ، ومن ثم فإنها تصنف فى M 387 على أنها معينية . وعلى أي حال فإن النص بالغ الغموض بدرجة كبيرة ، ولفظ bmrṯ ، إذا فسر بمعنى "ب؟أمره" ، شاذ سواء في المعينية أم فى الحضرمية. ويمكن أن يفهم لفظ bnṯ في R 2640/2 على معنى "جزء منها (البلدة ، hfr ، المؤنث) لا على معنى "ابنه" ".

(١) وبصرف النظر عن الأمثلة التي يمكن أن تبرز نهاية المثنى المضاف (الفقرة ح١٢ : ٤) ، فإنه وحسب في ḏhy (الفقرة ٢٥ : ١) .

ʾḏn / qny / mlkn "آذِن (و) عبد الملك" .

ح٣٢ : ٤ يوجد الرابط kmw "كما" .

ح٣٢ :١٥أ هجاء mt "متى" كذا في الحضرمية (قارن الفقرة م ، ق٣٢ : ١٥أ لفظ mty)

ح٣٣ : ١ يشيع حرفا b و bn من بين حروف الجر الأساسية ، غير أن -L لا توجد إلا في -ḏ Ls¹m R 3512/2 ، أو تحل محلها h- في الحضرمية .

ح٣٣ : ٣ يبدو أن أحد حروف الجر مزيداً (موسعاً) بالنون وهو thtn. والأشكال الحرفية المتميزة في الحضرمية هي :

- الهاء ونظيره اللام في السبئية (إلى – من أجل) .
- hn ونظيره في Ln في السبئية (من) .
- ʾd ونظيره في السبئية cd (إلى – حتى) .
- cLhy ونظيره في السبئية cL (y) (على – فوق) .
- ? ʾhy : بجانب ؟ .

INDEX OF INSCRIPTIONS CITED

AM 177 + 208 (Corpus des Inscriptions et Antiquités sud-arabes, tome 1, Louvain, Editions Peeters. 1977, P. 179 sqq) Q 25:1. AM 245 (ibid., P. 191 sqq) H 7:8, H 33:3. AM 757 (ibid., P. 147 sqq) Q 25:1. AM 758 (ibid., P. 159 sqq) H25:1.

B. Ašwal I (Müller 1974 (I). 118) 1:9, note 9.

BR M. Bayhan 5 (Robin-Bafaqih 1980. 101 sqq) 25:2, 35:11.

C (= Corpus Inscriptionum Semiticarum, pars quarta. Paris 1889-1929) 1, 2:4; 2, 22:3; 40, 13:2, 35:2; 46, 18:4; 74, 34:3; 80, 32:4; 81, 32:4; 131, 31:7; 174, 17:15; 308, 10; 2 (c); 314, 32:6; 315, 9:4; 326, 13:2; 330, 5:4; 334, 5:3, 6:5; 335, 2:4; 336, 30:5; 337, 4:4; 350, note 66; 357, 18:5; 369, 21:2; 376, 26:7, 34:3, note 59; 392, 1:11, 5:13; 398, 10:3; 407, 32:7; 432, 3:3; 457, 18:3; 461,19:5, 20:2, note 60; 518,5:5, 22:1, 4, note 107; 523, 2:2, 29:5,32:13; 532, 2:4, 25:2, 28:8, 29:5; 533, 29:5; 540,18:10, 29:4; 541, 29:4, 32:11. 19, note 63; 547, 10:2 (P), 11:1, 32:12, 548, 28:1, 29:5; 555, 7:7; 27:1; 570, 1:14, 6:3, 10:9, 31:4; 573, 19:2; 581, 5:4, 18:2, 20:3; 600, 34:8; 601, 6:4, 31:7; 603b, 28:7, 8, note 27; 605, 21:1; 609, 1:11, 5:13, 34:8; 640, 21:2; 975, 30:2.

CT 4 (G. Caton-Thompson, Tombs and Moon Temple of Hureidba. Oxford (for the Society of Antiquaries) 1944. 158) H 20: 3; CT 10 (ibid., 162) H 20:1, H 25:1.

E (= M. Eryani, In Yemen History Sanaa 1973) 12. Note 67; 13, 10:5, 34:8, note 60; 14, 18; 28; 32:11; 32, 31:5; 34, 2:8.

F (= A. Fakhry, Arcbeological Journey to Yemen, pt 2. epigraphical texts, by G. Ryckmans. Cairo 1952) 3, 8:3; 14, M29:1; 74, 9:3, note 64; 87, 2:8.

Folkard 1 (Corpus des Inscr ... [as under AM above] p 139 sqq) Q 24:4.

Gar ISA 4 (G. Garbini, 'Iscrizione sudarabiche' , AION 36 (1976). 301) 5:4; 5 (ibid., 302) 28:5.

Gl 1136 (B. Schaffer, Sammlung Eduard Glaser 7 (1972). 12) note 104: 1138 (M. Höfner, SEG 14 (1981). 7) 21:2; 1209 (N.

Rhodokanakis, Altsabäiscbe Texte 2 (Wien 1933). 173 sqq) 4:4, 26:6 (a), 32:15; 1321 (J. M. Solá Solé, SEG 4 (1964). 33) 4:6; 1361 (Solá Solé, op. Cit. 36) 21:1; 1363 (Solá Solé, op. cit. 10), 21:2; 1440 (Höfner, SEG 14. 13) 32:11; 1533 (M. Höfner, SEG 8 (1973).29: id., SEG 12 (1976). 39) 13:3, 18:7, note 61; 1537 (Schaffer, op. cit. 36) 24:4; 1664 (Schaffer. SEG 10 (1975). 15) 21:2; 1677 (8 (1973). 7) 21:4; 1720 (Schaffer, SEG 10 (1975). 15) 21:2; 1677 (Höfner, SEG 8 (1973). 7) 21:4; 1720 (Höfner, SEG 8. (1973). 67) 6:2; 1782 (Schaffer, SEG 10. 16) 10:16.

Gl A 682 (G. J. Botterweck, 'Altsüdarabische Glaser-Inschriften', Orientalia 19 (1950). 435-6) 23:2.

Gr 24 (Yuzbnaya Araviya, pamyatniki drevnei istorii i kulturi 1. Moskva 1978. 32) 24:1; 40 (ibid. 49) 24:1.

Hakir 2 (G. Garbini, 'Iscrizioni sabee da Hakir', AION 31 (1971). 309) note 27.

Honeyman 5 (A. M. Honeyman, 'Epigraphic Souch Arabian Antiquities', *JNES* 21 (1962). 40-1) Q 12:4.

Ing 1 (A. J. Drewes, 'Some Hadrami Inscriptions', Bibliotbeca Orientalis 11 (1954). 93) H 18:1.

Ist 7626 (A. F. L. Beeston, 'Four Sabaean Texts in the dstanbul Archaeological Museum' Mus. 65 (1952). 271) 34:3.

J 342 (A. Jamme, Pièces épigrapbiques de Heid bin 'Aqil (Bibl. Du Muséon, 30) Louvain 1952) Q 13:2; 343 (ibid) Q 14:4, Q 14:6, Q 18:1.

J (= Jamme 1962) 550, 12:5, 14:8, 26:4; ;4:555, 2:3, 8:8; 557, 18:6; 560, 2:5, 10:9; 561, 29:2; 562, 24:5; 567, 28:10,32:3; 568, 6:5; 570, note 103; 572, 7:8, 11; 575, 34:7; 576, 10:7, 23:4, 24:3,27:2; 577, 7:3, 6, 20:3, 34:3 578, 34:8; 581, 7:1 (b); 584, 22:3, 6; 585, 9:2; 590, 8:1, 26:4;601, 2:5; 608, 19:4 610, 6:3; 612, 8:1; 618, 16:3; 628, 6:13; 629, 23:2; 631, 2:4, 7:1 (d), 8:2, 26:6, 34:3; 633; 34:14; 635, 26:3, 6; 638, 34:8; 642, 26:5; 643, 10:9, 34:8, 644, 18:2; 647, note 91; 649, 5:7, 12:4, 22:5, 34:3, note 66; 652, 24:4; 660, 34:7, 664, 26:2; 665, 6:2, 10, 10:5; 669, 5:8, 28:2,

30:2; 671, 34:17; 672, 18:6; 686, 5:4; 689, 18:4;702, 22:2, 31:7; 716, 13:2; 717, 28:2; 720, 5:8, 10:2 (g), 22:4, 26:9, 29:2; 735, 6:8; 736, 7:2, 4, 9, 12, 14:8; 745, 5:7; 750, 10:2 (g); 753 1, 34:15; 784, 34:8.

J 961 (A. Jamme, *Tbe* Al-'Uqlab texts (Documentation sud-ar. 3) Washington 1963) H 13:2, 3

J 1031a (A. Jamme, Sabaean and Hasaean Inscriptions from Saudi Arabia (Ist. Di studi del Vicino Oriente Roma, Studi sem. 23). Roma 1966. 56) 10:12.

J 2856 (Jamme 1976. 95; also A. F. L. Beeston ' Studies in Sabaic Lexicography 1', Raydan 2 , 1979) 29:3.

Ko 4 (W. W. Müller, 'Sabäische Felsinschriften von der jemenitischen Grenze zur Rub' al-Hālī' , *Neue Epbemeris f.* sem. Epigrapbik 3 (1878). 125). 32:12.

M (Iscrizioni sudarabicbe vol. 1, iscr. Minee (Ist. Or. di Napoli, publ.del sem. di Semitistica, Ricerche 10) Napoli 1974) 236, 115; 365, note 117; 387, note 130; 401,18:1, 5; 464, 28:3.

MAFY Bani-Zubayr 2 (apud C. Robin, Le Pays de Hamdan, Thèse, Paris 1977. 395) note 63.

MAFY Hamida 3 (op. cit. 321) 5:9.

MAFY Hamir 6 (op. cit. 225) 21:1.

Micsāl (see preface) 2, 3:3, 34:1, note 78; 3, 5:7, 6:6, 13:2, 14:7, 20:3, 25:2, note 78; 4, 14:7, 18:5, 32: 17; 9, 18:5, note 64.

Mü 1(W. W. Müller, 'Sabäische Texte zur Polyandrie, ' Neue Epbemeris f. sem. Epigrapbik 2 (1974). 125) 19:2.

N (= K. Y. Nami, Nasr nuqūs sāmiyab qadimab, Cairo 1943) 19, 10:3, 30:2, 8; 29, 21:1; 74, 2:5, 7:8, 21:3.

NNAG 1 (id., 'Nuqūs carabiyyah janūbiyyah', Majallat kulliyyat al-ādāb Cairo 1947) 9:1.

NNAG 12 (op. cit. [4th series], Hawliyyāt Kulliyyat al-ādāb Cairo 1960; and Ryckmans 1968) 29:2.

NNAG 15 (op. cit. [5th series], Hawliyyāt ... Cairo 1961) 10:2 (e), 34:7.
R (= Répertoire d'épigrapbie semititique) 2640, H 33:3, note 130; 2687, H 12:5, H 20:1, H 25:1; 2689, H 12:4; 2693, H 32:4; 2754, note 112; 2791, M 28:3; 2813, M 31:7; 2827 A, M 33:3; 2833, M 28:3; 2867, 2:5; 2879, note 111; 2886, M 31:7, M 33:3; 2948A, M 28:1; 3012, note 115; 3015, note 124; 3285, note 114; 3318, M 28:1, note 121; 2980, M 31:7; 3512, H 12:5, H 33:1; 3566, Q12:1, Q 24:4, Q 25:4, Q33:3, note 124; 3591, Q 12:4; 3688, Q 5:7a; 3689, Q 24:4; 3702, M28:3; 3854, Q 5:7a, Q25:4, Q 28:1, note 122; 3858, Q 18:1, 3869, H 7:8, H 13:2, 3; 3884bis, Q 25:1; 3910, 31:7, 34:2, 3, 4, 3943, 18:9; 3945, 6:6, 7:5,25:2, 32:5, 34:2, 4, M31:7, note 66; 3946, 24:5, 26:3, 30:4; 3951, 31:7, 34:7; 3956, 2:5; 3957, 31:2; 3958. Note 123; 3966,25:2; 3991, 16:3; 4088, 5:2; 4094, Q 12:4; 4150, 4:7; 4176, 32:3, 34:10, note 65; 4194, 25:2; 4324, Q 5:7; 4336, Q 12:5, Q 31:6; 4337A, Q 18:5, Q 32:15a; 4337B, Q 25:1; 4337C, Q 5:7a; 4331, note 27; 4416, 25:2; 4646, 10:2 (C); 4659, 13:2; 4674, 10:2(J); 4704, Q 31:6; 4781, 24:4; 4782, 7:8, 31:4; 4829, note 18; 4836, note 130; 4905, note 101; 4964, 2:5; 4995, 21:1; 5065, note 17; 5085, 2:7; 5094, 34:13.

Ra 42 (C. Rathjens, Sabaeica 3 (Mitt. Aus dem Museum f. Völkerkunde 28) Hamburg 1966) 5:12, 31:1, 7.

Rob Hamir 1 (C.Robin, Les Hautes-terres du Nord-Yemen avant L' Islam (Ned. Hist. arch. Instituut te Istanbul 50) Leiden 1982. Vol. 2 13) 34:9.

Rob Maš 1 (C. Robin, J. Ryckmans, 'L'attribution d'un bassin a une divinite', Raydan 1 (1978). 43 sqq) 4:8, 6:9, 7:3, 8:2, 14:4, 31:8, notes 27, 90.

Rob Riyam 1 (C. Robin, 'Les Montagnes dans la religion sudarabique', Al-Hudbud, Festscbr. M. Höfner. Graz 1981. 274) 9:4.

Rob Umm Laylà 1 (C. Robin, Les Hautes-terres ...[see above] Vol. 2. 3 sqq) 25:2.

Ry (G. Ryckmans, 'Inscriptions sud-arabes 8 sér.', Mus. 62, 1949) 336, note107; (ibid. 10e sér., Mus. 66, 1953) 507, 29:4, 32:19; 508, 5:2, 7:1 (e), 35:3; 510, 32:14, 34:10; (ibid. 11e sér. Mus. 67, 1954) 520, 19:6;

(Ibid. 12ᵉ sér., mus. 68, 1955) 533, 9:2; (ibid. 13ᵉ sér., Mus. 69, 1956) 535, 32:6, 7.

Sch/ Marib 19A (W. W. Müller, 'Sabäische Felsinschriften vom Gabal Balaq al-Ausat', Arcbäol. Bericbte aus dem Yemen 1, 1982. 71) 21:4.

Sh 31 (Müller 1974 (2). 156-7) note 12.,

ST 1 (Corpus des Inscr … [as under AM above] p 41 sqq) 7:3.

VL 23 (H. von Wissmann, zur Arcbäologie und antiken Geograpbie von Südarabien, Wien 1968. 79-80) 12:5.

VL 25 (M. A. Ghul, 'New Qatabani Inscriptions 2' BSOAS 22, 1959. 425) 34:15.

W. Tawq (W. W. Müller, Tbe Late-Sabaean Inscriptions from Wadi Tauq near Hasī, paper presented at the Seminar for Arabian Studies, London, July 1983) 13:2.

YM 358 (Corpus des Inscr … [as under AM above] P. 47. sqq) 1:9; 441 (ibid. p 87) 5:4.

TRANSLITERATION TABLE

Pharyngals and laryngals	𐩱 '	𐩠 h	𐩲 c	𐩢 ḥ
Velars	𐩭 ḫ	𐩶 ġ	𐩤 q	
Palatals	𐩫 k	𐩴 g		
Dentals and interdentals	𐩩 t	𐩵 d	𐩻 ṯ	𐩹 ḏ
Sibilants	𐩪 s^1	𐩦 s^2	𐩯 s^3	𐩸 z
Emphatics	𐩷 ṭ	𐩳 ḍ	𐩮 ṣ	𐩼 ẓ
Labials	𐩰 f	𐩨 b		
Liquids and nasals	𐩡 l	𐩧 r	𐩣 m	𐩬 n
Semivowels	𐩥 w	𐩺 y		